کرکوک

والسليمانية

Karim Zand
گەریدەو وجیۆگرافیا
1997-3-16

صێنوان

کریم زەند

علی ارض کوردستان

یلتقی

« ربیع الارض وربیع السلام »

(المحور الجغرافی)

کریم زەند

(۲-۲۲) نیسان ۱۹۹۲

على أرض كوردستان

يليق -
« ربيع الأرض وربيع السلام »

كريم زه ند
١٥ - ٤ - نيسان
١٩٩٥

سراة القوم ، أيتها السريات المثليات -

لي شرف عظيم لألتقي معكم في هذه الندوة العلمية المتعلقة تحت شعار

على أرض كوردستان

يلتقي ربيع الأرض وربيع السلام

في الوقت الذي أقدم شكري وفائق تقديري وجزيل إمتناني

إلى رئاسة جامعة صلاح الدين - ممادة كلية الآداب -

اللجنة التحضيرية -

واللجنة المشرفة والمشاركون فيها

والأستاذ الفاضل -

العلاقة -

الدكتور - خليل إسماعيل محمد

وذلك بمناسبة إختياري وتشخيص هذه المشاركة ،

مقترناً بالاعتذار إليكم جميعاً بسبب تأخير الرد ، حيث

كنت راقداً في مستشفى زاخو بقربكم ، لأجراء العملية الجراحية

في عيني -

تعاظم ذنبي بتكليفكم وتأخيره ، وإن قرينته بعفوكم

تكاد عفوكم أعظما .

كريم زه ند

المحور الجغرافي

يتناول الجوانب الطبيعية والبشرية لكوردستان

المقدمة -

كوردستان تمرّ وتمرّ ، لتطوي صفحات الماضي وتفتح صفحات الحال والاستقبال ، تعبر على جسور الأحقاب والقرون واقفة على قديمها تتحدى الزمن ، تبصر وتصغي مع التاريخ من أغوار الماضي إلى تخوم الحاضر لتستقبل العهود وتكل الحضارات وتتقدم ، تصاحب تؤدة البشرية التي تنجز ملحمتها الكبرى وأسطورتها الخالدة في بطء وتحول أمنيتها إلى واقع يمتلك مقومات الامتداد والتطور وتسير في ركب الحضارة وتصل إلى أوجها بغمرات تلوح جبالها الناضرة وقللها الشامخة وهامات ذراها السماء وستعابها وحزونها وهضابها العالية وآكامها وبطونها الغائرة وأعرافها المارقة وصهاويها السحيقة وغاباتها وضواحيها وأماكنها المقدسة وآثارها التاريخية تحت أطباق الثرى ومعالمها وركبها العفاء وصواهلها الجميلة والخانى الرائعة ومناظرها الخلابة ومروجها السندسية الفتانة وجوها العذب الرائق وهوائها العليل ومائها العذب البارد الزلال الرقراق وكثرة أنهارها وجداولها وبحاريها وودياتها

ومعالمها ومرابعها وتذوجها المختزنة في تجاويف جبالها
وحقولها وبساتينها وخيراتها المتجذرة في أرضها وفي إنسانها
والأعمال الروائية البديعة تستلهم تراثنا وتمنحه بعداً معاصراً بطباع
جبلها الرقيق والأذواق الشاعرة والعالية والعواطف الطرية
والميل الشديد للمغامرة وحب طافح في الأريحية للمعاني والمحاولات الفطرة
والنفس الوثاب والهمة النقادة والكياسة الحصيفة، فتحت
أبواباً تجيء منها أرواح الشعور بالغبطة والأماني الحساسة
وكلما يسرد عن تاريخها القديم والأحداث والصراعات عليها
وعلى أرضها وما هو مسطور لا مس حية منه، فهي تغوص في مضمار
الحياة وتأخذ قبسها من زخرفها وزينتها لتصل في آخر
الرواية إلى عتبات القرن الحادي والعشرين لتحكي وتروي
حكاية نضال شعبها، التي تزهو وتنعم وتصبح عروسة المنطقة
دوماً، ستظل رايتها عالية خفاقة لا تنكس إلى الأبد كلما مر
الزمن وكر العصر.
وشاهد العصر هو يده مكرون الصاعد، يخاطب مراً ملتقى التاريخ
بتاريخه في الذرى واللون الأشهب والعرش المرتقب وبالشفاهية
الباذخة في ضفاف السحب رافعاً الثناء هاتلاً وهو رائع بجمع شمل
المعترف أمام ضريح الزعيم عبدالله زعرور والمحراب، حاملاً بجده
العتيد بذكره بمديحه في سفره المنتخب بمقالب وحسبك مقتضب
بمناه عن التعب، مخاطباً إياه عن الكتب، راوياً مقتضى الشهادة
وملحمة الشعب المحتفظة في ذاكرة التاريخ والكتب.

هذا الإحساس المفرط بسر الأشياء إلى الحد الذي وهي الأرض ،
هذا الواقع حدا بالشعراء والكتاب والأدباء والمفكرين بأن
يخلدوا آثرهم في شجرة الحياة بوحي منهم .

الجغرافيه - Geography is behind history

دراسة الجغرافية ببعدزمني ، هي الجغرافيه التاريخية ، دراسة
الجغرافيه بأبعادها الثلاثة -

المكان والزمان والإنسان

تتضمن أربعة موضوعات أساسيه وهي -

١- تطور الأرض والحياة منذ نشأتها ، عالجته الجيولوجيه
التاريخيه وعلماء التطور .

٢- تطور المسرح الجغرافي الحالي ، تتصرعلى دراسة الزمن الرابع
حتى استقرعلى وضعه الحالي ، فيزوغرافيا ومناخيا .

٣- يزوغ الإنسان من العالم الحيواني وتطوره ، صانعاً للحضارة

٤- تفاعل الإنسان مع البيئة بأوسع المعاني .

لا تتوقف للقصه ولا تتبع امتدادها الزمني ولا يعد وأن يكون تلخيصاً يقصد
إيضاح الأطار التاريخي العام ، يتلخص طريقة دراستها معالجة
الوجود وتعريته أستاره .
والجغرافيه هي ما وراء التاريخ .

الرعيل الأول - الرواد والجغرافيون القدامى -

أول من رسم الحدود الجغرافيه وحدد التخوم القوميه لبني قومه هو الشاعر القومي العملاق - الحاج قادر كويي - ١٨١٥ - ١٨٩٧ .
في قصيدته المشهوره -
كوردة ، دةزانن ، له كوێ سنوري خوتان تێ ؟ الخ ...
منهو الجغرافي الأول .
وأما الجغرافي الثاني هو الجندي المجهول ، المؤرخ الكبير السيد حسين حزني موكريان ، الذي مات معدماً ودفنته البلدية على حسابها ،
وأقتصرت كتاباته الجغرافيه على منطقة موكريان - أتروباتين فقط .
والجغرافي الثالث هو العالم مصطفى شيخ نعمة الله ، ألف كتاباً بعنوان -

جغرافية كوردستان العراقي ، باللغة العربيه ١٩٤٩ - ١٩٤٧ .
وأوصى لدى قرينته خاتو قدريه في بغداد - راضية خاتون ، بأن يهدى إلى وريثه كريم زمند ، ونفذت توصيته في بداية السبعينات ،
وأمانته محفوظة لدى ، أقترح طبعها ، ونفذت الوصيه على يد مجله «شركو» ،
والجغرافي مصطفى شيخ نعمة الله هو بحق العلامة الشيخ نعمة الله المردوخي ،
وحاز على شهادة ليسانس في الجغرافيه من دار المعلمين العالية ،
وكانت تلك رسالته .
وإنني تواضعاً وشرهم ، كرست قرابة أربع عشرة سنة ، شيباً على الأقدام ، ميدانياً ، خاطرت وجازفت في هذا المجال ، معتمداً على الكتب الجغرافيه للبلدان المجاوره ولخرائط العثمانيه والبريطانيه لما حوى الهنود وغيرها ، فكتبت الجغرافيه العموميه والشاملة لكل وستان كرتعه جغرافيه موحدة لا تتجزأ .
فكوردستان هي واحدة فقط لا ثانية لها .

كوردستان

الأطار الجغرافي - بلد الأم - Kurdistan

الجوانب الطبيعية -

١ - الموقع -

كوردستان هي العمود الفقري للشرق الأوسط، تعني مملكة الورد وموطنهم الأصلي منذ آلاف السنين.

تمتد من جبال قوقاسس[١] - «كوه كاسي - أي الجبل الهادئ» شمالاً وجبال لارستان إلى سواحل الخليج وجبال لارستان جنوباً، ومن نهر آراس شمالاً إلى ميناء ديلم[٢] «قرية الرمال» وميناء بندر بوشهر على ساحل الخليج.

ونهر آراس الذي ينبع من جبال آرارات ويصب في بحر قزوين، هو الحد الفاصل شمالاً ويقع جزء قليل من أرض كوردستان، وزائد ويشمل مقاطعات «لاجين وكلبه جار وقره باغ وزنگه زور وكانت تسمى بمنطقة كوردستان عام ١٩٢٣/[٣] وتقع داخل جمهورية أذربيجان حالياً والكورد تشترك فيها وفي أرمينيا.

والسلاسل الجبلية الممتدة من آرارات من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي تقسم أرض كوردستان إلى منطقتين متساويتين تقريباً.

وتمتد شرقاً من أقصى كوردستان إلى منطقة ملاطيه غرباً، تقع أرض كوردستان بين خطي العرض ٢٩,٣٤° و ٣٨° وخطي الطول ٤٦,٣٧° و ٤٦,٣٧° ، والمنطقتين هما -

١ - المنطقة الشرقية -

تشمل المقاطعات الداخلة في جمهورية أذربيجان والأراضي التي تقع بين بحيرة أورميه[٤] «الدينه المائيه» وبين السلاسل الجبلية التي ترسم الحدود الوهمية «الدولية حالياً» بين ايران وتركيه.

وتقع هذه المناطق ضمن المنطقة الشرقية وهي -

سوگمبان، نه رده لان، كرماشان، لورستان، له كستان، حتى ميناء بندر ديلم وميناء بندر بوشهر على الخليج.

٢- المنطقة القريبة -
وتشمل أجزاء أرضروم ، بدليس « بدليس » ، ديار بكر ، وان ، نهر الزاب ، بادينان ، سوران ، بابان .

(٥)
خانة قين ومدينة طبرستان .
وهناك تقسيم آخر من الوجهة البشرية والتوزيع الجغرافي للغة الكوردية واللهجات والتقاليد .
وهذا هو الرأي الشخصي لهذا التقسيم وأشار إليه الأستاذ الباحث الدكتور فؤاد حمه خورشيد في كتابه التوزيع الجغرافي مشيراً إلى ما درج في هذا البيان وأيدها الأستاذ فهلاح سعد الله .
وهذا التقسيم يدخل في ضمنه -
١- المنطقة الشمالية -
تبدأ من خط نهر آراس وجنوب أرمينيا إلى خط بحيرة أورميه والحدود الشمالية لمدينة شنو « اوشنو » ويشبه هذا الخط إلى مدينة زاخو وما يشابل إلى عمق ميناء أسكندرونه على البحر المتوسط « Mediterranean » See
واللهجة السائدة في هذا الجزء هي الكرمانجية الشمالية .
وتقع المناطق التالية ضمن هذه المنطقة -
بوتان ، والمناطق الواقعة بين بحيرة أورميه وسلاسل جبال لاريستان وآرارات وما حوله إلى عمق ميناء أسكندرونه وتشمل الشرق والجنوب لجبال آرارات وجزء من أرضروم ومدينة هاكو « بني اجيل » ، مدينة خوي ، سهل سلماس ، سهل سوما وبرادوست إلى حدود مدينة شنو ومنطقة وان وبدليس وهكاري ، گدره جك وجزيرة « دودركه » ، ديار بكر وتل زيجان وسيواس ، موش ، بادينان « زاخو ، ناكرى ، ئاميدى » في محافظة دهوك

وشمال وشمال شرق « سنجار » وماثيلى وشمال الموصل حتى عمق سيناء إسكندرونه .

ب- المنطقة الوسطى -

تبدأ من خط المنطقة الشمالية إلى مدينة خانقين « خانه جين كرمان » وكرماشاهان وتشمل المقاطعات التالية -

سليمانيه وكلار وجاف وسندوس « سلدوس » ، شارويران ، موكريان ، ئه رده لان ، گه رووس ، هه ولير « ئه ربل » ئوربيلوما » سوليمانى « السليمانيه » ، كركوك « كاركوك » (٧) ، خانه قين ، حتى مدينة بدره وجبل حمرين وخط نورستان ،

اللهجة السائدة فى هذه المنطقة - هى الكرمانجيه الوسطى - وتتشابه العادات والتقاليد والملبس .

٣- المنطقة الجنوبية -

تبدأ من خط المنطقة الوسطى حتى الخليج وتنتهى فى بساتين بندر ديلم وبندر بوشهر .

واللهجة السائدة - هى الكرمانجيه الجنوبية - « اللهجة اللورية » وتتشابه العادات والتقاليد والملبس والمأكل .

وعلى هذا الأساس ، تكون الكرمانجيه هى الأساس واللهجات يرتبطان بأرومة واحدة وبنى بنيج واحد ومصدر واحد أدبى -

اللغة الكوردية .

صفوة القول -

كوردستان هى الموطن التقريبى للشرق الأوسط ، تقع فى الجنوب الغربى لقارة آسيا ، تمتد فى جبال كاوكاسس ولارستان إلى سواحل الخليج وجبال لارستان بين خطى العرض ٣٠° - ٤٠ وخطى الطول ٢٧° - ٤٨° .

٢- الحدود -
شمالاً - أرمستان «أرمينيا» ، قارص ، جبال لازستان .
شرقاً - أذربيجان الإيرانية وشطفة فارس والهه مدان
غرباً - شط العرب ، شرقي البصرة
جنوباً - خوزستان «الأهواز» ، ميزوبوتاميا ، جبل حمرين ، شطفة دير الزور ..

٣- المساحة -
تقدر مساحتها وفق خريطة المركز الثقافي الكوردي في باريس / فرنسا عام ١٩٤٩/ بـ ٥٠٠ «خمسمائة ألف كم٢» .
وبتقدير ثامال رامبو ٥٢٠ ألف كم٢ .
تمتد طولها ١٧٦٠ ميل و متوسط عرضها ٤٧٥ ميل ، وكذلك حسب خريطة أخرى تقدر بـ ٤٧٥ ألف كم٢ ،

وعلى النحو التالي -

١٩٤٤٠٠ ألف كم٢	في تركيه
١٤٤٩٥٠ ، ،	، ايران
٧٤١٠٠٠ ، ،	، العراق
١٨١٠٠٠ ، ،	، سوريه
١٣٤١٠٠٠	، قفقاسيا
٤٠٤٤١٦٥٠ ألف كم٢	المجموع

٤- السطح -
معظم أرض كوردستان جبلية مبتدئة من جبال كاوكاس ، مركز توزيع جباله كوردستان تحوماً ، وارتفاع أعلى قمه في ايران ٣٥١٦٥ .
هذه السلاسل تمتد كالعمود الفقري في ظهر أرض كوردستان

مستمراً في الامتداد جانحة على صدرها في الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بمختلف الأسماء حسب الموقع والمكان -

في سلسلة رگاوه يعرف بجبل خليل ، ويقرب منه شق يسمى بكيلة شين خلف شتو وجبل گاده .

ومن هنا تتفرع من هذه السلسلة ، جبال بهرسناف / لجبل بخير « جبل القائدة » ارتفاعه ٢٢٢٠م وجبل سي « الديفي »

٢٩٤١م وسه ري ناميد ٢٤٣١م وجبل گاره وبيشته ٢١٥٤م ، ويتخلل بينها سهول سه رسه نك وبامرني وكوري گاڤان ،

وجبل شيرين ٢٨٩٤م وجبل براف ١٦٤٤م وجبل برادوست ٢٠٧٥م .

وهذه السلسلة تمتد الى الجانب الغربي - شمالي ، ارتفاع أعلى قمة فيها في حاروست ٣٦٠٧م ، قمة شكوه ، وجبل هندرين وجاجلوم راش ٢٦٥٥م ، تتصل بسلسلة قمة نزل ٢٨١٤م تدخل فيها قمة السيمانية تتصل بجبال بازاري پشدر وسورليو « جبل الأحمر » في سيوسل ٢٣٦٨م .

وجبال بيخون وهه وراماني ، ارتفاعها في شاهو ٢٩٠٠م ، متصلاً بجبال زاگروس « Zagros » « حولاني الشمالي » في الشرق ، وتتصل بسلاسل سيماني وهيندكوشي وهما لديه قمة أمريت ٢٨٨٤م .

والسلاسل الثانية والبالانوفي وثيثانوفي والخ - ...

٥- الشكل -

حينما نعرف الأرض خارطة كورة وسطح الأرض لوجيه ، نرى سطحاً هندسياً يشبه الشبه المنحرف ، تقريباً مع انثناءات وتعاريج ، فالضلعان الشمال الشرقي والضلع الغربي يمثلان

القاعدتين المتوازيتين وأما الحدود الشمالية وخط طول الجنوبي الشرقي
يمثلان الضلعين الآخرين في ذلك الشكل الهندسي.
وعلى المحقق أخذ مقياس الرسم والخريطة على هذا الشكل.

المدلول اللغوي لكلمة كوردستان، جغرافياً وتاريخياً -

كوردستان، كلمة مركبة من كورد وستان، تعني مكان الكورد
ووطنهم ومملكتهم وبلادهم وذلك على غرار أرمنستان،
هندستان، باكستان، عربستان والخ -

وحسب رأي خلال محاورتي وتجاربي -
الكورد، مأخوذ من كار - العمل وكارف - المؤثر -
الحابي والصنديد، الشجاع -
وكلمة كورد - أي البهلوان - البطل، مردي كارف، الرجل
الشجاع -
وكلمة ستان بمعنى وطن، المكان، الأوطان الخ -
هذا عن كلمة كورد - Kurd
وكلمة فارس - Persian - مأخوذة من پارسو - پەرسو
أي الضلع او الطرف، لموقعه في الطرف.
وكلمة ميديا - مەدیا - ميدل، وسط، ميديوم.
هذه الأقوام حسب مواقعها وأماكنها والتوزيع الأنثروبولوجي
والإثنولوجي وتحديدها، فالفرس يقع في الطرف والبلاد يقع
في الوسط والكورد الرجل البطل والصنديد في هذا الوسط الجغرافي
هذا هو الرأي الخاص في بحثي.
وجاء في دائرة المعارف البريطانية ج ١٣ / ص ١٠٥ طبعة سنة ١٩٢٩
كوردستان تعني بلاد الكورد ووطنهم - Kurdistan -
« Land of The Kurds »
وكلمة كوردوئين - وكوردوآن -
فالأغريقيون سماها بـ كوردوئن -

وكان جميع هذه الفئة في الأراضي التي سكنها الكورد القدماء منذ فجر التاريخ وكونوا الأغلبية منها الميديين والكاشيين وهم من الشعوب الهندو اوروبية - «Indo-Europeans»

منذ سنة ٥٠٠٠ ق.م و ١٩٠٠ تزحف المجموعات وهجات المجموعة الأولى من كاوكاسيا الى جبال زاكروس ومن ثم وهجات متعاقبة، حيثما بدأت الهجات السابقة واللاحقة كل من سواحلها الأصلية في الأزمنة القديمة ٢٠٠٠ ق.م. وروايات أخرى عن الآشوريين والأغريقيين والسريانيين عن مشتقات كلمة كورد ولفظ كوردوئين والخ من التوراة -

يقدر تعداد الكورد عموماً داخل أراضي كوردستان بـ ٢٦ مليون نسمة
١٢ مليون في تركيا، ٨ مليون في ايران، ٤ مليون في العراق
١ مليون في سوريا، ١ مليون في U.S.S.R -
وتقدر أراضي كوردستان هو
١٣٥,٥٤٧ ميل² أي ٤٧٥ كم² على التوالي -

٤٧ ٪	في تركيا
٢٣ ٪	، ايران
١٥ ٪	، العراق
٣,١ ٪	، سورية

التكوين الجيولوجي -

تكون القسم الأعظم من أراضي كوردستان في العصر الثالث «Tertiary» والعصر الرابع «Quaternary» من السهول الرسوبية والصخور المتوجة ومن بقايا جبلين الدورين، حيث هناك بقايا الدهر الثاني في شمال الشرق بين الحدود الدولية القائمة حالياً -

فالقسم الواقع ضمن المنطقة الغربية في بادينان - محافظة دهوك وسوران.
[« محافظة أربيل - هه ولير - هوزليره - الشي هنا والسي هايت » وتوريلوما - أمور بعني حديثه »] (٩)

تتكون من رسوب بداية الدهر الرابع.

وفي دور الكامبري « Cambrian » ظهرت أرض فوق البحر وتسلط عليها مياه البحر وتراجعت مرات عديدة مداً وجزراً، الى أن تكونت الطبقات الرسوبية الغربية في مختلف الأنحاء.

أما في الدور الميوسين « Miocene » من العهد الثالث تغير بعض أجزاء شرق المتوسط وكان البحر الأحمر خليجاً من خلجان البحر الأبيض المتوسط.

وفي الدور البليوسين من العهد الثالث « Bliocene » المتأخر تكونت معظم جبال كوردستان وسيما في المنطقة الغربية منها والخليج كان ضيقاً وكان نهرا دجلة والفرات يصبان في الخليج على حدة كما تنهر النيل في مصر.

وفي الدور البليستوسين « Bliostocene » حدث التطور والاندفاع الأخير فتكونت الالتواءات وبرزت وحصلت الجبال التخيارية وجبال زاگروس Zagros وهبطت أرض في القسم الغربي وادي الرافدين « ميزوپوتاميا - بلاد مابين النهرين »

وحصلت تلاع في الخليج وهبط قعر البحر الأحمر وتصلت الجزيرة العربية بمصر، أما الاندفاع الأخير، حدث في جبال كوردستان أدى الى اطباق في جبل حمرين وما وراءه وأثر على قطع الجبال في شرقي منداي وبدرة وأثر تقعر الجبال بانحدار وبالاندفاعات متعاقبة.

فجبال محافظة أربيل تكونت في الدور الأركي وجبال السليمانية ترجع الى دور تداوكن.

أما الأراضي والمرتفعات التي تقع ضمن المنطقة الشرقية في محافظتي السليمانية وأربيل ودهوك وجزء من محافظة كركوك

فمعظمها جبلية شاهقة من العصر الثالث، إضافة إلى الطبقات الرسوبية والصخور الكلسية من بقايا العصر الثاني.

أما المرتفعات الواقعة في تلك المحافظات فهي بارزة وشاخصة للعيان مع هبوط جيد عريض الحدود الفاصل بين كوردستان وبين بزدوبوتاميا والحدود الحاسم بينهما.

التضاريس

معظم مرتفعات كوردستان وأراضيها يعتبر من السهول المنبسطة والسهوب ونسبة القسم الجبلي أقل من نسبة الأراضي السهلة، تقدر نسبة القسم الجبلي ٣/٤ وكلما تقدم من الجنوب أو من المنطقة الشرقية والغربية منها صوب الشرق والشمال ترتفع عن مستوى سطح البحر والانحدار أشد من الجهة الشرقية نسبة إلى الجهات الأخرى.

وتغطي الثلوج سطح الجبال وتحتد طبقات كلسية وصخرية وحجرية، وتتفاوت الارتفاع في القسم السهلي من ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ م

فوق مستوى سطح البحر ويبلغ ارتفاع أعلى قمة في هذه الكورد زهاء ٤ آلاف متر وتحاذي الجبال الى هضبة الأراضي الرسوبية السهلة والأراضي الرسوبية المتموجة من الجنوب والغرب.

سفوح جبال ارارات وسفوح جبال طوروس وجبال كوردستان في القمة الشرقية والجبال التخيارية وتتصل سفوح طوروس بجبال كوردستان في الشمال.

وهذه السهول هي :-

سهل - دهشتي سۆماوەرا دۆستك وسهلي تەرگەوەر ، ومەرگەوەر ، سهل شنۆ ولاجان وسندوس - سلدوس وسهل بايەزيد ، وسهول المنطقة الغربية وسهل سۆكريان وبۆكان وسهول ئەرەلان وكرماشاهان وحتى لورستان وله گستان ، وسهول بيتوين وپشدەر وشارەزور وحلبجه وگول عنبر ، وسهول گەرميان وبازيان ومەراغ وغيرها .

تغطى تربة الأراضي وتلك السهول العشب في بعض أشهر السنة القليله وسيما في الربيع وأمده شهران وفي القسم الجبلي طول فصل الربيع الذي يختلف طوله في كوردستان حسب الموقع الجغرافي ونوع التربة والمناخ ومصدر هطول الأمطار والتطل والودق والرذاذ الثلجية وفترتها .

وتكثر المياه الجارية من الأنهر والروافد والسواقي كالدجلة والفرات وروافد الخابور والزابين ونهر العظيم ونهر سيروان والكفاف تنشر دون على ساحاتي وضفاف هذه الأنهر بأبعاد متباينة وعلى أطراف الوديان وضفاف نهر الخازر والكومل ومنبع رواندوز ونهر الكوكوتو والطادر ونهر سيمين وزيرين في سوگريان وهەولاجوالان وتاجدر وغيرها .

إنحدار الأرض -

تنحدر الأرض كلما ترتفع عن مستوى سطح البحر وتوجهنا من الجنوب إلى الشمال ومن الجهتين الشرقية والغربية صوب المرتفعات .

فالأراضي الواقعة بين منخفض الدجلة والفرات أسفل خط عرض ٣٥° ارتفاعها يتدرج إلى علو ٥٠٠ م ويأخذ بالارتفاع ويبلغ في خط العرض ٣٧° شمالاً إلى ١٠٠٠ م والأراضي الواقعة شمال خط ٣٥° تتدرج

يبلغ علوها من ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ م وفي جبال كوره ستان قرب الجزيرة وبوتان تتفاوت من ٢٠٠٠ الى ٣٥٠٠ م ويبلغ في بعض ذراها ٤٥٠٠ م تقريباً .

توزيع الأنهار .

١- نهر الفرات - طوله ٢٣٥٠ كم تتكون من منبعين فرات ومراد ينبعان من جبال آرارات ويلتقيان في كبان معدن ويدخل الأراضي السورية ويصب فيه رافد الخابور ويدخل الأراضي العراقية ويلتقي بدجلة قرب كرمة على ويكونان شط العرب .

٢- نهر دجلة - طوله ١٩٥٠ كم - ينبع من بحيرة گولجك في جبال كوره ستان المنطقة الغربية ، يلتقي به روافد باتمان وبوتان وبقرب بيشخابور يتحد ويلتقيان ويدخل المنطقة الغربية .
ونهر الخابور طوله ٤٤٥ كم ويصب في الدجلة والروافد الأخرى لنهر دجلة هي -
الزابي - الأعلى والأسفل -
٢- الزاب الأعلى - طوله ٦٥٠ كم ينبع من جبال كوره ستان وتتكون من منبعه الخازر والگومل اللذان يلتقيان عند جرمتان وكذلك نهر شمديناں وقروع ، واندوز وگه طى عه طى بك وروكوك ويصب أخيراً في الدجلة بقرب من نمرود .
٤- الزاب الأسفل - طوله ٤٥٠ كم - تتكون من ماء سيوه يل وشيلر وقزلجم وقه لاجوالدن .
قه لاجوالدن وسيوه يل يلتقيان في قرية مولبه لدى سفه وبراناجية ماوه ت ويستمر في جريانه ويلتقي في كرنيتة / ناوكورك براقد گبير مع نهر بيت وبمر بسهل بشمه ر ، مارا بقضبة دوكان وسده ويخرج منه ليمر بطقطق ويصب في الدجلة لدى فتحه .
٥- سيروان - ٤٥٠ كم تتكون من تابخرد وسيروان ، يلتقيان في شمال ميدان

قرب قرية بياوى ويمر بقيعة دربند بخاو السد الترابي ويخرج منه ، ويلتقي به رافد خوره تو وهو باسان وتهر آلوند في خانقين ويستمر في جريانه إلى أن يلتقي به جله جنوب بغداد بـ ٣١ كم لدى الملتقى وجسر بابل .

٦- جه خه تو - إسم بعوط ومعناه زيزفون - الذهبي - طوله ٢٤٠ كم ينبع من عدة ينابيع ويلتقي بنهر خورخوره وتهر ستز ، لديلان سارو وستخاف في شمال مدينة ميا نداب - أي بين المائين - ومن ثم يصب في بحيرة أورومية .

٧- تدته هر - كذبك إسم بعوط ومعناه سيمين - الفضي - ينبع في وديان حميدة في سفوح جبال كورته ك ويستمر إلى أن يصب في بحيرة أورومية .

وأنهار أخرى كنهر العظيم الذي يتكون من ماوداقوق وآق صو وخاسه ويلتقي هذه الروافد ويكون نهر العظيم ويصب في الدجله جنوب ناحية بلد

المناخ -

تقع كوردستان في المنطقة المعتدلة الشمالية بين خطي العرض ٢٠° - ٢٧° ، ومناخها قاري Contenant « أي الحار صيفاً وبارد شتاءً » تصل درجة الحرارة صيفاً في بعض أماكنها إلى ٤٠° ودرجة البرودة شتاءً تصل إلى ٤ - ٥ تحت الصفر وأكثر ، تغطى معظم أراضيها الثلوج شتاءً قرابة أربعة أشهر وسيما المناطق الجبلية منها ، أما السهول والسهوب تنخفض درجة الحرارة ٥ - ٩° تحت الصفر .

ويعتبر مناخها من مناخ البحر الأبيض المتوسط تهطل الأمطار شتاءً بسبب مرور الرياح الموسمية عليها « mosson Winds » شتاءً معدل هطول الأمطار ٥ - ١٢ - ٥٠ سم ومعدل الهطول في الأقسام الجبلية ١٢ عقدة .

حرارة الصيف تصل إلى ٤٥° وفصلي الربيع والخريف معتدلان فيها .

ويعزى سبب التغيرات المناخية إلى العوامل الآتية -

١- بعدها عن البحار ٢- اتصالها بالصحراء ٣- التضاريس الشديدة وتعرضها له
٤- حيلولة جبال كوردستان والأناضول دون هبوب الرياح الباردة
٥- اختلاف الدرجة الحرارية بين لياليها ونهارها.
٦- قلة الأمطار وكثرة الجفاف في بعض الأعوام منها.

وعلى ذلك طبيعة أرضها وجبالها المرتفعة المكسوة بالثلوج تتصف من شدة الحرارة وتهب عليها رياح باردة وتؤثر عليه الضغط الجوي،

تحت وطأة تأثير الضغوط الجوية المتكونة في وسط آسيا وإيران والأناضول وكذلك بحر المتوسط والضغوط التي تمر من الشمال الغربي والجنوبي الشرقي ولها تأثير شديد في اتجاه سير الرياح.

ففي الشتاء حيث الضغط العالي بسبب هبوب الرياح الشمالية بغزيرة بينما تأثير الضغط في البحر المتوسط يعامل تغير الرياح الجنوبي الغربي مستصحباً الغيوم والغمام الكثيفة ثم الأمطار والضغط يكون قوي المعدل في هذه الأجزاء.
فالرياح الشمالية الغربية هي باردة رغم قلتها وكثرة الجفاف والسماء غالباً تكون صافية
أما في الصيف فتكون الرياح بالشدة "Bravdiliny-Winds" شمالية غربية تكون الضغط الجوي الخفيف وتحمل الزوابع من سوريا

واختلاف الضغط الشتاء، يسأدن الرياح الباردة الآتية من جبال كوردستان والرياح الآتية من البحر المتوسط تتصف من شدة الحرارة.

توزيع النباتات -

ترتبط الحياة النباتية بالمناخ بصورة متزايدة وتوزع النباتات وتنوعها يطابق مع نوع المناخ فهناك نباتات تنمو في جبريا - تفن الشمال، وأعشاب طحلبية، وفي البحر المتوسط تنمو الحمضيات

وتعدد النباتات في كوردستان ووجود الغابات في ظل الجبال منها ،
« Rain Shadow »
والسفوح المواجهة للرياح وسيما الجردا منها وتأثير الرياح الشديدة
المحلية - رهشه با - الرياح السوداء .
تنوع المناخ في كوردستان هو العامل الأساسي في تواجد أنواع النباتات
الطبيعية ومنها -
١- الغابات - تتحصر في السفوح الشرقية والشمالية من الجبال ،
والسفوح الغربية والجنوبية معرضة لهبوب الرياح الجافة ، تحول دون
نمو الأشجار عليها علاوة على قلة الأمطار

٢- الأدغال - تلك منطقة الغابات ، تتوزع في جنوبي منطقة الغابات
وتكثر في المناطق الشمالية والشرقية وعلى الطرف التي لا يقل
ارتفاعها عن ٦٠٠ - ١٠٠٠م على سطح البحر .
ومن هذه الأدغال - أشجار الصنوبر والرقم والصنوبر والجوز

٣- نباتات الأراضي الجرداء - تتوزع بقسم الجنوبي من منطقة الأدغال
خاصة غالروابي والسهول والسهوب ومنها ما هو دائم الخضرة .
ومن هذه الأدغال -
السوس والأثل - كز والزنبق وغيرها .

٤- الأشجار الألبية - اشجار الجبال العالية - منافعها شبه منعدم جبال الألب

توزيع الحيوانات -

الحيوانات موزعة على أديم هذه الأرض حسب طبيعة البيئة
وتنوع المناخ ، فالدب الأبيض الصوار القطبي وغزال الرنة تعيش في المناطق القطبية
وكلاب الأسكيمو تعيش في سيبريا لذا نها تكيف مع هذا النوع من
المناخ والبيئة تلك ، بينما يوجد الذئب والنمر والأسد والفيل ،
يعيش في الغابات في المناطق الحارة أو المعتدلة .

والحيوانات التي تعيش في كوردستان وفي مختلف انحائها وأرجائها حسب المناخ وطبيعة الأرض والموقع الجغرافي الذي يلائم مع

حياة هذه الحيوانات ، ففي المناطق الجبلية تكثر فيها الذئاب والثعالب ، والدببة والضبع والهررة والتيوس الجبلي والأيل والخنزير . [الثور - الثور - الثنايز ، والتيس - الذكر من الماعز والظباء والوعول] وكذلك الغم والبجاع والأغنام والماعز البري الجبلي والغزال وابن آوى والأرانب والقنفذ والجربوع والجرذ وطيور الكواسر « الصقر والباز والنسر والبوم والعقبان »

أما الزواحف والحشرات فهي كثيرة كالثعابين على اختلاف أنواعها والعقارب والحرباء والسلحفاة والأفاعي .

ومن الطيور - القبرة والقاقم والحمام والحبارى والدجاج والبط والوز وطائر الحزين وغيرها من الطيور الصغيرة والمهاجرة ، اللقلق والخطاف والزاغ .

والحيوانات المائية - الأسماك ، والحيوانات البرمائية ، كالأبقار والجاموس والحيوانات التي تتحدم كوسائط النقل والركوب

كالخيول والبغال والحمير وغيرها الخ -

توزيع الزراعة والمراعي -

نعلم جميعاً " بأن كوردستان بدأت زراعتها منذ وجودها الطبيعة بجميع العناصر والمستلزمات التي تحتاجها الزراعة من وفرة المياه وخصوبة التربة وغزارة الأمطار وسواعد الأنهار ويعرف تواجد أول مستوطنة زراعية في تربة جرمو (٨) « The whit » ويعرف بعصر جرمو ، وذلك بفضل هذه العناصر والعوامل .

ولاشك بأن كوردستان كونها مجتمع رعوي ، للثروة المراعي والمروج فيها .

وحضارتها قائمة بالدرجة الأولى قائمة على الزراعة والثروة الحيوانية منذ أقدم الأزمنة إلى يومنا هذا وأصبح مضرب الأمثال.

وكوردستان تركن التخزين وتنتج أنواع الحبوبات والفواكه، من الحنطة والشعير والذرة البيضاء والأرز والحمص والعدس والسمسم وحتى القطن في سهل شهرزور، إضافة إلى المنتوج الرئيسي

التبغ بأنواعه.

كما توجد المراعي لرعي المواشي مع ثروة الغابات الطبيعية في القسم الجبلي منها والتي تنتشر في السهول.

يمكن تقدير نسبة الأراضي الزروعة ٧٥٪ والاعتماد الكلي على حدها على الأمطار وتعتبر الأراضي الصالحة شريطة استخدام وسائل هذا عدا الغابات الطبيعية في السلاسل الجبلية وتوجد المراعي والمراتع بكثرة.

ولكن نسبة حاصلاتها أقل مما يجب أن تكون إذا ما قورنت بجمالك زراعيا أخرى رغم خصوبة التربة وقدم تاريخ الزراعة فيها،

مثلاً نجد في بريطانيا أن كل هكتار أرض مزروعة تعطي ٢٠ هكتولتراً من الحنطة أضعاف المنتوج في كوردستان والأسباب تعزونه وهي:

١- استخدام الآلات الزراعية الحديثة في الحراثة والحصاد

٢- النقص في أسلوب الري الحديث

٣- قلة الاهتمام بالمزارع وعدم ارتقاء مستوى الملاك حتى إلى الحد الأدنى باعتبارهم كونهم غير متعلمين وعدم إلمامهم في العلوم الزراعية.

٤- قلة الأيادي العاملة من جراء الكبات والكوارث والحروب والتهجير والترحيل والتدمير والخراب والمصائب والنوب على المنطقة بأسرها من أقصاها إلى أقصاها.

٥- الآفات الزراعية وأنواع الأمراض والتلف بسبب الحشرات في بعض السنين.

جامعة صلاح الدين
الكتبة المركزية
٤٧٧٠٩

صناعة التربة

تكون صناعة التربة في الأقاليم الجبلية خاصة، صلصالية كلسية والتربة في السهول والسهوب والوديان خصبة غنية، بينما استواء الأرض في بعض الأماكن واتجاه مجاري الأنهار في الشرق مما يدعو إلى استخدام الآلات الزراعة.

فالمنطقة الجبلية، كثيرها غابات زراعة البقول والكروم، بينما في سهل سهرزور الواقعة في محافظة السليمانية وسهل قه راج في محافظة أربيل - هه ولير وسهل گه رميان - كركوك يشتهر بزراعة الغلة - الحنطة والشعير والحبوبات بأنواعها ولاسيما الرز والتبغ في سهل بازيان وبينوين - رانيه وسهل بشدر والغلة والبقلة بأنواعها في سهول دهشتي سوما ويرادوست وسهله ته رگه وه ر وبه رگه وه ر ودهشتي هشتو

ولاجان وسوكرياف وئه ره ولاف وكرماشان وخورمال وله كستان، إضافة إلى السهول المتراجعة في المنطقة الغربية من كوردستان، في سهول يايه زيد وارمزوم ودياربكر والرز في وسهول الجزيرة ماردين وتل عبيد والحسكة.

أضف إلى ذلك منطقة الزابين واشتهار الزراعة فيها كالحنطة والشعير والحبوبات الأخرى كالعدس والحمص، وكذلك شمال منطقة نهر سيروان من الجانبين الشرقي والغربي في قزانات وضفافي هذا النهر وتواجد التبغ التي تستمد المياه من الجداول، حيث زراعة الحنطة والشعير شتاءً والقطن والرز والتبغ وأنواع الخضروات في الصيف والربيع.

وعلى سبيل المثال.

مساحة محافظة السليمانية ١٧ ألف كم² تقريباً يربو على مليون ونصف حالياً كما أن تنامي فيها على النحو التالي -

خمسة آلاف طن من الرز، عشرين ألف طن من الحنطة والشعير ثلاثون ألف طن.

ومساحة محافظة أربيل - هه ولير ١١٧ ألف كم² تقريباً زهاء مليون

انتاجها من الحنطة كان عشرون الف طن وثلاثون الف طن من الشعير وخمسة آلاف طن من الرز ، وهكذا محافظتي دهوك وكركوك .

ومدينة دياربكر على ضفاف نهر دجلة قائمة بقلعتها القديمة ، تعداد نفوسها حوالي ٧٠٠ الف نسمة لا تخلو كونها مدينة جميلة تشتهر بالبساتين ذات المناظر الخلابة ، تكثر فيها الفواكه وكذلك القطن والشعير إضافة الى العادن .

وهذه احصائية في الخمسينات في الناحية الشمالية من المنطقة الشرقية من اقليم كوردستان -

أ- الثروة الزراعية -

المدينة	الحنطة طن	الشعير طن	القطن طن	الرز طن	الشلك طن
ديل دوشت	٣٦٠٠٠	٢٥٠٠	٨٠٠	٧	١٠
ماكو	١٣٥٠٠	٤٠٠	١٠٠٠	٢٠	١٦
خوي	٢٥٥٠٠	١٢٠٠	١٧٥٠	٧٠	٤٠
شابور	٩٠٠٠	١٥٠٠	/	٥٠	٢٠

ب- الثروة الحيوانية -

المدينة	ثور	حمار ذكر	بقرة	حمار انثى	مجيل	غنم	معزة	طي	ضاجع	حصان	فرس	جمل	بغل	حمير
ديل دوشت	٢٢٦٨	١٢٦٤	٢٤٨	١٢٩	٢٠٦	٢٧٣٢٠	٧٤٢٧	١٤٦٢٦	٢٠٥٩	٢٢٤	٥٢١	٨٥١	—	٧٥٠
ماكو	٥٩٩٤	٩٥٩٤	٥٧٨٤	٩٤٨	٥٤٢٠	٥٦٤١٧	٥٩٩٥	٢٨٥٧	٧١٧٢	٤٤٢	٦٢٥	١٤	٦١	٩٤٢
خوي	٦٠٥٩	٢٢٧٤	٩٠٤٤	٢٧٠٥	١٢٧٥٢	١١٣٦٠	٢١٥٢٥	٢١٨٨	٤٤٦٤١	٥٩٠	١١٥	٢٩٤	٤	٤٤٨
شابور	٧٥٤٥	٢٧٢٤	٩٠٨٦	١٤٠٦	٧١٥٠	٥٧٢٤	٢٠٧٥٨	٢٤٤٦	١٤٤٢٠	١٠٢٦	١١٢٧	٢٥٥١	٥	٢٠٣٤

المعادن -

يرتبط هذا الموضوع ويتداخل مع مواضيع الجغرافية الاقتصادية ويدخل فيها كلياً أو جزئياً ، بيد أن التطرق إليه رغم ضيق المجال كيما يتناسب والموضوع الذي نحن بصدده آت ولذلك يتصل بالتربة ودراستها وسيما الأراضي المتوجه الجبلية في كوردستان حيث لم تحظ الأرض مباحث فنية جيولوجية من قبل المختصين والخبراء لعرفة المعادن ولو أجريت بعض العمليات غير أنها تعتبر قاصرة بغية دراسة المعادن الصلبة وجيولوجيتها والمعادن السائلة وجيولوجيتها والحالة هذه تستدعي معرفة هذين النوعين من المعادن السائلة والصلبة -

من المعادن السائلة يأتي صناعة الملح التي تتمركز في قرية شرانش / شمال زاخو وفي بايا گورگور يكون حيث يعتبر من المراكز المهمة في العالم وتعتبر مدينة كركوك (١١) حوض من النفط لوجود هذه المادة بكميات هائلة جداً ، كما تتضح للشركات الفنية المختصة بأن أغنى بقعة تحتوي نفطاً هي تلك الساحة التي تمتد إلى غرب كركوك - منطقة بايا گورگور وحفرت فيها آباراً كثيرة وأسست المؤسسات لاستخراجه بطرق فنية حديثة وبلغت الكميات المصدرة في سنة / ١٩٣٧ ٤,١١٤,٨٩٧ طناً على سبيل المثال .

وكلية الاستخراج تزداد سنة تلو الأخرى -

وهذه المعادن الأخرى -

أ - الفحم - الزفت - وهذا من المعادن السائلة والوفيرة -

ب - الكبريت - تتوزعها على ضفاف نهر الدجلة بين الموصل وجبل حمرين ويسمى بمعمل الكبريت وذلك في حمام بعذيل وفي جوار شنجار / شنگار ، وفي كبريته في دهوك وتربها وفي خورمال / محافظة السليمانية / قضاء حلبجة وغيرها .

أما المعادن الصلبة منها - فهي معادن جامدة موجودة ويستفاد منها وهي -

١ - الملح - من المعادن الجامدة ويستفاد منه ، يوجد بكثرة في محلية / شنگار وفي سنجار والعمادية وكفري وسنوني حمرين وغيرها .

ب - الجص - سلفات الكلس - يوجد في منطقة الروابي لتوازيه للمناطق الجبلية الممتدة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.
يوجد في كركوك وناحية بازيان قرب تكية كاكه سد وغيرها.

ج - الرخام - يوجد بكثرة ويستعمل في تبليط القاعات وترتيب الجدران، ويتحتوف منه العواميد ويوجد في منطقة بتليس في المنطقة القريبة من كرد ستان.

د - الأحجار الجبلية الملونة - توجد في الجهات الشمالية والشرقية على الطريق والسفح ومنها الأحمر والأبيض والبني والأسود وبعضها الأخضر، وتستعمل في الأبنية.

هـ - الفحم - يوجد بكثرة في المناطق الجبلية ستجاق قرمه وجوار جلجه وفي جبل الأبيض في زاخو والشمال الغربي من دهوك وفي قرية شراقي شمال زاخو وشمال العمادية، مخلوط بالرمل أحياناً.
ومعادن أخرى نفطية ولاية ديار بكر يوجد الحديد والنحاس والرصاص وكذلك في ولاية وان من المنطقة القريبة يوجد الحديد والنحاس والرصاص، ويقال بأن مادة اوراينوم توجد في قضاء شرباز ار السليمانية - قرية كوره داوى.

الخاتمة -

أكتفي بهذا القدر وهذا غيض من فيض، وإن هذا البحث مقتضب وإن تداخل مع مواضيع الجغرافية الاقتصادية، حيث أن مثل هذه البحوث يحتاج إلى تأليف كتاب.
وإنني لم أتطرق إلى الجانب البشري بسبب ضيق المجال ولم أدخل في التفاصيل منطلقاً من هذا الواقع.
أملي أن يقبل بحثي هذا ما أجتهدت من البحث المشرفة مع قبول اعتذاري والعفو عند المقدرة، وشكراً جزيلاً.

الهوامش -

١) قوقاس - جبال كوكاس - بمعنى الجبل الهادئ - كلمة مركبة من كوّ وكاس - كوه - الجبل وكاس - هادئ .

٢) ديلم - كلمة مركبة من دى ولم بمعنى قرية الرمل

٣. كوردستان - الجزء الداخل في الاتحاد السوفيتي سابقاً - في أذربيجان أعلن استقلاله عام ١٩٢٣/١٩٢٤ وتقلب أول رئيس جمهوريته - [كوسى جيف - غوسى جيف / گوسى كادجيف] ، كانت عاصمة الأيلم لاجين - لاقشين والمقاطعات التابعة لها هي -
زانيلان ، كه ليباد جار - كه لبه جار ، كوياذلي - قوبادلى ، وسرعان ما اختفت من الوجود وتعرض للترحيل والتهجير القسري ، فتبخرت جريدتها وكتبها المدرسية وانزوت وتحولت إلى مدينة قوبه واختفت نهائياً بمدارسها ورجالها وشبابها بسبب بدء حملة الاقتلاع في هذا الجزء الصغير من البلد الأم ، ولم يعرف مصير الكهول والشباب والنساء ، حتى ساعة إعداد هذا البحث .

٤) اوردوبيه - كلمة مركبة من اور - وبيه - اور بمعنى مدينة وبيه - الدار أي المدينة الدائمة ، سميت بالرهائية نسبة إلى رهائها ، أيام طوايفان سابقاً ، عادت إسم اوردوبيه عند قيام الجمهورية الأسلامية .

٥) يا دينان - محافظة دهوك وسوران / محافظة أربيل - أربل ، يايان - محافظة السليمانية .
هذا ما أتذكره في حينه آملاً تثبيت هذا الاقتراح مستقبلاً .

٦) ماكو - مدينة كوردية في أقصى الشمال - وهي كلمة مركبة متكونة من ما و كو - ما بمعنى جبل و كو - الجبل ، أي الواقعة بين الجبل ، ما بين الجبل .

٧) كركوك - كلمة مركبة من كار وكوك -
كار بمعنى العمل وكوك أي الشديد - تعني العمل الشديد ، ويقال إنها مأخوذة من كرد كوك وكرو سلوفي وأرمنجه وأرانجا وفي المدلول أقاويل وأقوال كذلك .

٨) تينجير - عين الفائدة - كلمة كوردية ، أي الجبل الجرداء

٩) أربيل - كانت تسمى بـ أوربيلوها زمن السومريين -
أور بمعنى مدينة - أربل - والآشوريين سماها أربه ئيلو - أربيتة إلهة .
والآشوريون حينما يحتلون بلداً كانوا يؤسرون الآلهة - ويأتون بها إلى عاصمتهم وسمت بأربعة آلهة ويقول المؤرخ محمد جميل بندي روزبياني في كتابه الشهير هنا ويرى أن هورلي الشمس غابت - غرب بلاد الماد

١٠) جرمو - عصر جرمو - كلمة جرمو - تعني الأبيض في اللغة الكوردية وعصر جرمو قرية جرمو - The White - القرية من مرتفعات جيماك - جاكلدي روفي - تلة الجرمو - وهذه مصطلحات كوردية لها معانيها - فتحتفي وتلعة بيضاء ، وكانت أول مستوطنة زراعية على أديم هذه الأرض .
والقرية كانت تحتوي على ٧٠ بيتاً من الحصير والحجر الطين ، وأكتشف فيها عظام الكلاب - حيوان أليف وكذلك وجدوا حبة قمح ملتفحم ، هذا دليل على الزراعة .
هذه التفاصيل وردت في كتاب الأديان والمعتقدات في كوردستان لمؤلفه كريم زرند - الرحالة .

١١) كركوك - دعاها الساميون كرخا - المصادر السريانية - بيت كرخاي أما المدينة معروفة ، عرفت باسم كرخا وبيت سلوخ في العراق ساف أصبحت مركزاً نسطورياً هاماً ، ضمها العباسيون إلى مقاطعاتهم ١٢٣٠/ وأحتلها المغول ثم الصفويون القرن ١٦ فالعثمانيون بعد وعقب معاهدة آماسيا ١٥٥٥ -
وهي شهيرة بنيرانها الدائمة ، تحدث عنها هيرودتس ، لاتزال

ملتقية حتى اليوم ، أهم المناطق للتنقيب التي تمت سنة ١٩٢٥ .

المصادر -

١- جغرافية كوردستان Kurdistan Geography
مخطوطة - كيمي زه ند - باللغة الكوردية / ١٩٥٨

٢- جغرافية كوردستان العراق - مخطوطة باللغة العربية
IRAQi Kurdistan Geography
رسالة التخرج - تأليف مصطفى شيخ نعمة الله - الحائز على ليسانس
١٩٤١- ١٩٤٢ بغداد دار المعلمين العالية
قسم الجغرافية

الملحقات

١) الخرائط عدد ٤

ملاحظة -

المدلول اللغوي لاسم الكورد في المصادر -

١- في القرن الأول قبل الميلاد - كوردوئين ، كوردوئي ، كوردياوس ، كوردياي
٢- " " الميلادي - كوردوئين ، كوردوئي ، كوردياوس ، كوردياي
٣- " الثاني " - كوردين ، كوردياوس ، كاردوشوس
٤- " الرابع " - كاردوئين ، كوردياي
٥- " الخامس " - كاردوئين ، كوردينا ، كاردوئين
٦- في الكتابات الكنسية - كاردوس ، كوردولي ، كوردوياليا -

الكورد في المصادر القديمة -
د. دارا ، ترجمة الأستاذ الباحث فؤاد جوخو رشيد
بغداد - ١٩٨٦

كركوك

في ذاكرة التأريخ

كريم زه‌ند

الثقافة الجديدة / ك 24
العدد / 7 ، السنة / 39
آيار / 1992
ص / 116

كركوك
في ذاكرة التأريخ

كريم زه ند

كركوك ، ذات الشهرة العالمية في هذا العصر ، لم يرد هذا الاسم في كتب المغازي الإسلامية ، مع أن هذا البقاع وما جاورها كان مجالاً للحملات الإسلامية ، وقد ذكر المؤرخون المسلمون دقوقاء - داقوق[1] ولم يذكروا كركوك ، بل ذكروا أربل[2] - أربيل - اوربيلوما - هه ولێر - السليمانية - الشمس هنا - ولم يتعرضوا لذكر كركوك ، فمتى كان لكركوك اسم آخر ذكرت به ؟

ورد في معجم البلدان ، كرخ جدان ، فقال عنه إنه بلد في آخر ولاية العراق ، يناوح خانقين عن يمين ولاية شهرزور[3] وولاية بغداد .

فيقصد ياقوت الحموي بالمناوحة أي المقابلة وقوله يناوح لإعطائنا صورة واضحة مما يحاول تعيينه في الأماكن .

والمعروف إن كرخ جدان هي قرة تپه - جلولاء وجاء في معجم البلدان أيضاً كرخ سامرا[4] - سامرى ، فقال عنه إنه موضع مدينة قديمة

على إرتفاع من الأرض ، زعم بعضهم إن كرخ جدان ، هذا القول لسابقه ، يمكن أن يتبين من رأيه .

ثم إن المدن القديمة المندرسة في العراق كثيرة ومعظم معالم هذه المدن ورسومها عبارة عن تلال وإرتفاعات في الأرض ، ولكن هل يصح أن نجزم أن كرخ سامرا أو كرخ جدان هي كركوك التي نشاهدها الآن ونرى آثارها القديمة يقلعتها الشماء .

وكذلك ذكر ياقوت في معجم كرخيني نقال عنه ، هي قلعة في وطأ من الأرض حسنة ، حصينة بين دقوقاء التي يسميها العامة طاوق - طاوغ (٥) وأربل - أربيل ، رأيتها وهي على تل عال ربضي صغير .

هذا القول لا يكشف لنا أيضاً أنه يريد كركوك ، لأنه قال كرخيني ، قلعة في وطأ من الأرض .

والوطأ ، الأرض المنخفضة وكركوك ليست كذلك ، فهو يريد محلاً آخر غير كركوك .

لا ريب ان كركوك مدينة قديمة ولعلها مشغولة في القدم كما يشهد بذلك قلعتها التي استحالت إلى عمارات وقصور وأبنية ودور ولعيد هذه القلعة من حديث ، انطوت بعوادي الحادث وتطورات الزمان ، فقد ورد في بعض النصوص إسم كرخار سلخ .

كرخ سلوخ ومعناه المدينة المسورة .

كان البابليون، يعرفونها ويطلقون عليها منطقتها، اسم آمنجه - آرنجه - عرفه، والمظنون أنه كانت مدينة كبيرة.
وإن كركوك، كانت قلعة تحرس هذه المدينة.

وزعم بعضهم إن كركوك - كرخ سلوقس، أحد قواد الإسكندر المقدوني[٦]، وإنه جاء إلى هذا المحل فأقام فيه قلعة نسبت إليه ثم تحرف مع مرور الزمن، فسمي كركوك.

وقيل إن كرخ سلوقس، غزتها الدوباء، فأجلت سكانها، فلم يبق فيها نافخ نار وهادف وجود بنراف باباكركر أو ما يسمونها بنار الأزليه، فأعتقد الناس إن هذه البقعة لا ينبغي السكن فيها إما لقدسيتها وإما لأنها مرصودة بهذه النار. فصاروا يتنكبون طريقها، الا من كان يقصد النار في المعابد وهو قليل للعبادة، لأن هذه النار قد استهوت كثيرين، فصاروا يقدسونها ويؤلهون النار المتقدة فيها فصارت حرماً لا يقرب منه إلا العابدون والمعتقد إن هذه النار إنبعثت في عهد نبوخذ نصر إبن نابوبلاصر الذي عينه سرجون ملك آشور على بعض بلاد بابل وكان نابوبلاصر من أشهر القواد وأنفذهم رأياً فأجمع قبائل الكلدانيين عام ٦١٢ ق.م وأغار على مملكة بابل وأخربها وحكم بابل مستقلاً وضم إليها سوريه والجزيرة وغيرها مما كان للبابليين.

فخلفه ابنه تيرخذ نصر ورثه في الملك ودوخ البلاد فتح سورية

وفلسطين وأحرق بيت المقدس بعدما أتعبه الإسرائيليون وحارب

يتخاوس ملك مصر وهزمه وكسر القيثيين وانتهب مدينتهم

السنية، صور وفي عهده انبثقت نار بابا كركر في قرب من كركوك

في حدود سنة ٥٥٠ ق.م، فكانت هذه النار مثار الدهشة

والإعجاب وكثير من الملوك قبل الإسلام يزورون هذه النار باحتفال

عظيم ويقيمون حولها المهرجانات الدينية ويقربون لها القرابين

ودليل هو ما استدل منهم بناء كركوك على بعض البعد منها حيث

يوجد الماء والكلأ، فكانت مدينة كبيرة، أصبحت فيما بعد - كركوك.

وقيل إن بعد دلك إن كركوك هذه قد خربت بما كان ينتابها من

الغزو ومن الكوارث فتحاماها الناس زمناً مديداً لا يقربون منها

لأنها على رغم ما في الأرض ثم رأوا ما حولها الجارية وآثارها العمارة

المخربة والصلوع الكبيرة التي تقدم على ضفة نهرها الغربي، فجدد

بناؤها وملأ ما بين ضلوعها بالتراب والرمال والحجارة، فقام العمل منها

على الشدة، صارت كالجبل العظيم وأمر ببناء قلعة حصينة وسميت

كاركوك (٧) - أي العمل الشديد العظيم -

ولعبت الأيام في تكوين اسم كركوك وتلبيضها وتداولتها الأيام

والأيدي، فملكها الروم والترك العثمانيون والتتار والمغول وغيرهم

وكل من هؤلاء فيها آثار وخلت ضمن الدائرة الإسلامية،

فحكمها المسلمون من مختلف العناصر وهي في عصرنا الحاضر جزء مهم

من كوردستان وهي قاعدة للمحافظة .
والساسانيون دعاها كرمكان - المصادر السريانية / كرماي
واعتقد أن كلمة كرميان قريبة من هذه التسمية وكذلك باجرمي - باگرمي -
دوزخورماتو -
أما المدينة معروفة - عرفت باسم كرخا دبيت سلوخ في العهد الساساني ،
أصبحت مركزاً نسطورياً هاماً ، ضمها العباسيون إلى محتلكاتهم / ١٢٣٠
واحتلها المغول ثم الصفويون / القرن / ١٦ ، ما لقماليون عقب
معاهدة آماسيا / ١٥٥٥ ، وتبلهم السليمانيون ودولتا الخروف الأبيض
والخروف الأسود - آق قوينلو وقره قوينلو -

وكركوك مدينة بنيانها الدائم ، تحدث عنها حيدوتس ، لا تزال الطبقية
حتى اليوم ، أهم مناطق للنفط المنتجة في العالم منذ سنة / ١٩٠٥ .

وذكر في الجغرافية السياسية - الفصل ٤٢ ص / ٤٤٩ - ٤٥٠
طبعة القاهرة / ١٩٧٠ ، تأليف الدكاترة / دولة أحمد صادق

ومحمد سعيد عتاب وجمال الدين الدناصوري ، بأن كركوك كانت تسمى
باناباها - أربخه ، أرفه - عرفة وكانت عاصمة الميديين والكاسيين -

Anabba - في أواسط الألف الثاني ق.م .
- كتاب جغرافية كوردستان - لمؤلفه كريم زه ند / ١٩٥٨ -

وتؤكد الدراسات العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أن
العراق يتألف من ثلاث ولايات - بغداد والبصرة والموصل .
ولاية الموصل - تتبعها ثلاث سناجق - الرية - وهي -

١ - سنجق الموكز الموصل وتتبعه - أقضية - دهوك ، زاخو ، زيبار ، شنگار ، عقره ،

ثانوي -

٢- سنجق شهرزور - كركوك - وتبعه - أقضية - أربل، رانيه، رواندوز، كويسنجق، صلاحية أكثر.

٣- السليمانيه - ضمت قضية بازيان، شاربازير، قه راغ، گلعنبر، حلبجه، مرگه.

أما السليمانيه وزهاوي وشهرزور في نواحي قضاء أربل التابعة لشهرزور.

وان لتلك العثمانية في القرن الـ ١٩ ذكرت بأن أشهر سناجق ولاية شهرزور - كركوك - كانت - أربل، حرير، شهرزور، مرگه، حمه زاريزه، سته ميران، قه راغ، تزلجه، له يحيران، پل وبلقاس، جبل حمرين، سناجق أخرى.

وتطلق على قلعه دزه - معموره الحميد، ويعد خلع عبد الحميد بقي اسم المعموره فقط.

وفي ان لتلك تقسيما بأنه كان عدد الأقضية والنواحي والقرى في ولاية الموصل على النحو التالي -

اللواء	الأقضية	النواحي	القرى
الموصل	٦	١٥	١٥٩٨
كركوك	٦	١٧	١٧١٢
السليمانيه	٥	١١	١٠٨٢

جغرافية كركوك -

تقع كركوك في عرض شمالي ٣٥ درجة و ٢٨ دقيقه وطول شرقي ٤٤ درجة و ٢٥ دقيقه وتعتبر كركوك من أهم مدن العراق فقط ليس في كوردستان فحسب بل في العالم وهي مدينه عامرة ذات رياض وقصور ومباني هامة وعمارات وأبنية ومؤسسات تجارية ومعاهد علمية وصحية ومتاحف ومزارات وأسواق عامرة ومتنزهات

ومنادق وخانات وتتصل بابل بالسكة الحديدية وبطريق مبلط / ٩٦كم ، كما تتصل بمحافظة السليمانية - ١١٠كم وبقضية كويسنجق / ٨٥كم وبمحافظتي صلاح الدين وبغداد وكركوك - بغداد ، بالسكة الحديدية - ٢٧٧كم .

كركوك - تازه - ٦٠كم ، داقوق ٤٣كم ، دوز اخورماتو ٨٧كم ، جمجمال - انجانه - ١٤٠كم ، الخالص - ١٩٧كم ، مقرن بعقوبة ٢٤٣كم - مقرن كفرى - ٨٥كم ومن مقرن الى مدينه كفرى ٣٥كم ، ماوراء سليمان بك - خان بنى سعد - ٢٥٨كم - بغداد - ٢٦٨كم .

وكذلك بالاضافة الى الطرق السيارات المعبدة ، فهى قاعدة عظيمة تتفرع منها شبكة هائلة من الطرق الى كل مكان .

وتوسعت فى هذه الآونة وانشئت شركة النفط الوطنية فى أعقاب تأميم النفط فى خزيران / ١٩٧٢ ، وشيدت الدور العصرية لموظفيها وعمالها .

وكركوك الآن هى من كبريات المدن العالمية الحاوية على كل أسباب ومستلزمات ووسائل التمدين العصرية وكانت تشرب من مياه بعض الينابيع والكهاريز ولما توسعت لم تعد هذه المياه كافية لها فاستنبطت لها بئراً ، ولكنها لم تف بالمقصود وتسقى الآن بمياه الزاب الأسفل ، لأنه يغلب على معظم أراضيها اليبس والجفاف ، لقلة أمطاره وندرة منابعه وشحة مياهه ولارتفاع أجانبه وانخفاض مياهه ، للاستفادة منه للأغراض الزراعية ، فاستخدم مياهه فى مشروع الحويجه .

تنقسم أراضي هذه المحافظة إلى ثلاثة أقسام -
جبليه وهي القسم الأقل وتموجه وهي الأكثر وسهليه منبسطة
وهي القسم الأكبر التي صالحة للزراعة .

والمحافظة هذه تزداد أهميتها يوماً بعد يوم لوجود آبار النفط الغنيه
في أراضيها وزراعتها تعتمد على الأمطار .
وتختلف عن الولايات الأخرى كونها ليست متاخمة للحدود
وهي مكتظة من جميع جهاتها تبني على العموم الحجر الرواء ، نظافة التربة
لعدم وجود المستنقعات فيها ونقل تفقاق المياه و وخاته .
الأحراج والأحراش والغابات ، لأنها تكاد تكون صحراوية في
معظم جهاتها ، وجبليه وتموجة عاليه في الغالب من العيون
خرائب عطيه - عطيه خه رابه سى -

آثار الغابرة -
بعثة أمريكيه قامت بالاشتراك مع المتحف والحصول على نتائج التحريات -
بعثة من المتحف العراقي والمدرسة الأمريكيه عام 1925-1926
وتلك التي أجريت من قبل جامعة هارفرد الأمريكيه عام 1927 ،
1934 في عام 1923 خسف - حصل خسف تراب في طرف القريب
من طوب قاب على أثر مطر غزير تجرف التراب حاملاً معه عدداً
من الرقم الآجرية ذات الكتابات المسمارية يرقى تاريخها إلى
منتصف الألف الثالث ق.م ، لحاف عددها (51) رقيماً عرفت باسم
رقم كركوك ، أخذت سبيلها إلى المتاحف الغربية عدا ثمانية
وصلت إلى متحف بغداد .

1925 - أظهر الفحص الموقعي إن طرف القلعه لا يمكن التنقيب فيه
بسبب تعرض المنازل القائمه على حافة القلعه إلى السقوط .
وذكر بأن أحد القرويين ويدعى عطيه من قرية ترخلار وهي كانت
قديماً على بعد عشرة أميال إلى الجنوب الغربي من مدينة كركوك

أربخا

نعم، أربخا الغابرة هي كركوك الحالية.
منطق التأريخ يقر ويشخص ويقول بأن أقدم إسم أربخا
ورد في التقويم الجغرافي المشهور عن ممتلكات سرجون الأكدي / ٢٥٣٠-
٢٤٧٣ ق.م وفي عهد نرم سن الأكدي حوالي ٢٤٠٠ ق.م.

أن أشمال ميزوبوتاميا يسمى سوبارتو ومنطقة أربخا جزءاً منها.
وحرف الإسم من أربخا إلى أرفا - عرقة، كلمة آرامية / ربخا
يعني الجبل الذي يشد به الخروف فيه عدة عرى.
وذكر في المدونات الآشورية بصورة عابرة وشاهدوا البزاق
المتأجج / النار الأزلية في وديانها خلال إجتياح الجيوش الآشورية
تلول هذه المنطقة وكانت آهلة بالسكان قبل المسيح بآلاف
السنين.
التحريات الأثرية / ١٩٤٨، أثبت أن أربخا هي أقدم مدينة تأريخية
بعد أربل، حيث عثرت على أسلحة وأدوات نحاسية
وبعض الأواني الفخارية يرجع زمنها إلى عهد الحضارة السومرية
من عصر فجر السلالات ٢٦٠٠ ق.م، أو عصر دويلات المدن
الحاكمة ووقعت ضمن نفوذ الإمبراطورية الأكدية في الألف الثالث ق.م
وفي نهاية العهد الأكدي، أستقل تغرت البلاد وكانت أربل
وكركوك من القواعد الرئيسة وأتخذوا أربخا مركزاً لهم.
منهولاء لهم الكوتيين / ثعابين الجبال كما وصفهم السومريون وهم
أجداد الكورد الحاليين وأستمر حكمهم عام / ٢١١٦ ق.م، من الزاب الأسفل

وفي المنطقة تلول أثرية عديدة تدل على مستوطنات من عصور ما قبل التاريخ منها تلال قادش الكبير وتلال قادش الصغير، عثر على شئ من الرقم في موقع يورغان تپه قبل 35 عاماً من تاريخ التنقيبات الرسمية عام 1925 قام بعدة رحلات إلى بغداد مع جمشي، الى أن وجد في جهيحة يوم فتشقاً في إحدى أنفاقه التي حفرها يعرف بإسم عطيه حته رويه سي - خرائب عطية - يورغان تپه - أصبحت من محتلكات المتحف البريطاني.

ومن الواح المكتشفة في نوزي وهي تعتبر أقدم خارطة من نوعها وإذ يرقى تاريخها إلى العهد الأكدي 2300 ق.م.

= تنقيبات مدينة نوزي - من قبل بعثة مشتركة من المتحف العراقي والمدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية 1925-1926 في 1927-1931 من قبل جامعة هارفرد الأمريكية، عثر على بقايا بيوت سكن خارج التل وقصر ومعابد وعلى مجموعات أخرى من الألواح في نفس التل.

وآثار كركوك - وجدت في محلة عرفة الحالية المأهولة بالسكان والتي تبعد 3 كم إلى الشمال الغرب من قلعة كركوك.

وكان قسم من هذه المدينة تحت الربوة المنخفضة يسكن الدرجة الثانية لموظفي مؤسسة نفط الشمال وقسم آخر تحت الربوة التي قطعت منها الطريق إلى المناطق الصناعية حيث تستمر المنطقة إلى تل أصغر أعلى يسمى - تپه ملا عبدالله بين عرفة وقلعة كركوك، تبعد 1,200 كم من التل المذكور.

سشمالاً حتى نهر سيروان جنوباً ومن دجلة غرباً وحتى جبال السيمانيه شرقاً.
في أواسط الألف الثالث ، تغلغلت موجة سامية أخرى

من الغرب واستولت على السلطة عند بداية الألف الثاني ق.م ،
تعرف بموجة الأموريين / العموريين ، الذين أسسوا سلالة بابل
الأولى فحكمت زهاء ثلاثة قرون / ١٨٩٤ - ١٥٩٥ ق.م واتخذوا بابل

عاصمة لهم .
وقد ورد اسم أربخا لأول مرة في عهد حمورابي ١٧٥٠ ق.م واستمر
ذكرها في المخطوطات الى عام / ٦١٥ ق.م .
لدى ظهور الحوريين بين جبال آرارات وبحيرة اورميه ، فاخذوا

الى الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وسكنوا حوالى سنة / ١٦٥٠ ق.م ،
سهل انطاكيه وسوريا عقب سقوط بابل ، فاسسوا تحت إمرة

السلالات الآرية ، عدة ممالك ، اهمها مملكة الحوريين والميتانيين .
وفي عهد الحوريين اصبحت أربخا مكانة رفيعه بسبب مجاورتها لمدينة
نوزي ، عاصمة الحوريين . تمكنوا من تكوين مملكة قوية عرفت

باسم ميتاني / ١٥٠٠ - ١٣٦٠ ق.م ، مركزها في خابور الفرات وامتدت
غرباً حتى بحر المتوسط وشرقاً حتى كركوك القديمة / أربخا وحكمت

جميع كوردستان ، قليلاً من الزمن وامتدت سلطانها الى بلاد آشور
وسهل أربل .
ولكن الملك الآشوري آشور اوبالت ١٣٦٠ - ١٣٣٧ ق.م ،
قضى على دولتهم وغدت أربخا من المدن التي خضعت للأمبراطورية

الآشورية وطردوا الحيثيين والميتانيين ١٥٩٥ - ١٥٩٠ ق.م ، الى ان
قسمت بلادهم بين ميديا وبابل ، ثم وقعت أربخا بيد العيلاميين .
ايسن شوشناك - ١١٦٥ - ١١٥١ ق.م .

(1)
(2)

وكان أدد نيراري الثالث / ٩١١ - ٨٩١ ق.م يذكر في سجل منوحاته أنه استرجع أربخا وضمها إلى الممتلكات الآشورية .

وفي عهد شلمنصر الثالث ٨٥٨ - ٨٢٤ ق.م ، قامت ثورة داخلية في بلاد آشور ، تزعمها أحد أبناء شلمنصر واتجهت إلى جابته سبع

وعشرون مدينة من بينها مدينة آشور ونينوى وأربل وأربخا .
في عهد سرجون ٧٢٤ - ٧٠٥ ق.م وسنحاريب ٧٠٥ ق.م وسنحاريب ٧٠٥ - ٦٨١ ق.م ، كانت أربخا بيد الآشوريين .

٦١٥ ق.م ، استولى الملك البابلي كياكزرز / كي أخسار / على أربخا ويقصد فتح نينوى الذي تم له ذلك مع حليفه نبوبلاصر البابلي / ٦١٢ ق.م .
عقب استيلاء كورش الأخميني على ميديا / ٧٢٦ ق.م ، أصبحت

كركوك تحت حكم الفرس ، إلى عهد الإسكندر المقدوني الذي تقدم داريوش الثالث في واقعة كوكميلا وبعد وفاة الإسكندر / ٣٢٣ ق.م في بابل ، أصبحت أربخا من حصة السلوقيين ٣٢٣ - ١٢٩ ق.م

وعرفت باسم كرخا دبيت سلوخ - أي مدينة السلوقيين ، ثم خضعت للبارثيين ١٤٧ - ٢٢٦ ق.م ومن بعدهم الساسانيين ٢٢٦ ق.م - ٦٣٩ م ، إلى استيلاء الجيوش الإسلامية عام / ٦٣٦ م وورد اسمها في المصادر الإسلامية باسم كرخيني .

جريدة هه ولير - العدد / ٧٢٩
- ١٩٩٤/٦/١٥ -
فيصل الدباغ

ولاية شهرزور -

عقب فتح هولاكو خان 656 هـ واحتلال بغداد ثانية من قبل السلطان سليمان القانوني 1534 ، قسم بغداد إلى - حرر متصرفية ، تتبعها الموصل والبصرة .
وفي أوائل القرن الثامن عشر ، انفصلت مقاطعة الموصل عن بغداد ، وخضعت زمناً لديار بكر ، كما انفصلت من بعدها مقاطعة شهرزور وكان مركزها كركوك ، وقد استقلت كلتاهما مدة ثم أعيد إليها حاكم بغداد عقب زمن .
في 1879 أصبحت الموصل مركز ولاية تتبعها كركوك والسليمانية .
وكانت التقسيمات كما آلت قبل الحرب العظمى الأولى 1914 - 1918 -
1 - متصرفية الموصل - مركزها الموصل وأقضيتها - الموصل ، دهوك ، زاخو ، زيبار ، عقره ، سنجار .
2 - متصرفية شهرزور - مركزها كركوك وأقضيتها - كركوك ، أربيل ، رانيه ، رواندوز ، كويسنجق ، كفري .
3 - متصرفية السليمانية - مركزها السليمانية وأقضيتها - سليمانية ، چمچمال ، گلعنبر ، شهربازار ، مرگه .

وقد عاصرة سايكس بيكو 1915 - 1916 السرية وتقاسم الممتلكات العثمانية ، أعتبرت ولاية الموصل من نصيب فرنسه فدخلت القوات البريطانية إليها رغم كونها كانت تقع ضمن النفوذ الفرنسي .

العامل الجغرافي -

العوامل المادية الدائمة والمؤثرة هي التي ترسم السياسه الخارجيه .
الوضع الجغرافي - هو الذي يملي السياسه الخارجيه - هكذا قال نابليون وقال موسوليني في خطابه 1924 - لما كانت السياسة الخارجيه أمراً مستمراً - لكنها خاضعة لمجموعة من العوامل الجغرافية والتاريخيه والاقتصادية .
ومن خلال هذا المنظار نعود إلى التاريخ والادعاءات التركيه لضم الموصل والعوامل المؤثرة في هذا الخصار .

شهرزور -

شهرزور اليوم تشمل القسم الجنوبي لوادي تانجرو من عربت - ئاربت مركز ناحية تانجرو على 20 كم من السليمانية الى خورمال وحلبجه وتشمل بعض قرى دربند خان.
شهرزور وسافعان وورياذ - مضمومة الى الموصل.
قال ابن حوقل - محمد بن على البغدادى النصيبى المتوفى سنة 367 هـ
شهرزور مدينة صغيرة.
قال ياقوت بن عبدالله الحموى المتوفى 626 هـ فى معجم البلدان -
شهرزور وهى فى الاقليم الرابع - مقاطعة إدارية واسعة فى الجبال بين أربل وحلوان - أحدثها زورين الضحاك.
قال مسعر بن مهلهل الأديب - شهرزور مدينات وقرى يقال لها نيم أزراى والمدينة فى الصحراء سميت سورها 8 أذرع يقربها جبل شهران وآخر يعرف بالزلم، فى طاعة مظفر الدين كوكبرى - الذئب الأزرق ابن على كوجك صاحب أربل.
تقال ابن خلكان - أحمد بن محمد الأربلى المتوفى 681 هـ -
شهرزور من أعمال أربل - بناها الزوربن الضحاك وسماها - بلد زور - من توابع أتابكيه إربل التى أسسها زين الدين على كوجك بن بكتكين فى حدود 622 هـ وكان بيده سنجار - شهرزور - وحلوان وعقر الحميدية وقلاع الطغارية وتكريت وشهرزور وغيرها وفى تل بكراوا 5 كم شمال حلبجه وجدت مسكوكتان من النحاس سنة 1961 - احداهما من ضرب مظفر الدين كوكبرى 1190 - 1232 م.
أما الثانية شبيه للخليفة المستنصر 1226 - 1242 م.
ومظفر الدين كان حاكماً على أربل وشهرزور ضمن مملكته والمسكوك تؤيد ذلك.
شهرزور كان مأهولاً بالسكان وجدت فيه مستوطنات واسعة لحضر ترتبته وغزارة مياهه ووفرة محاصيله، فيه تلول أثرية كثيرة غمرته حوض دربندخان.
شهرزور ثان أخصب تربة بعداد وأرقاها فى العالم.
1638 - فتح مراد الرابع بغداد مجدداً منتزعاً إياها من الفرس الذين حكموها بين 1623 - 1638 والتقسيمات الادارية كالآتى -

1- أيالة بغداد - تتكون من -
حكومة عماديه ، لواء حله ، جوارو ، درتنك ، قصرشيرين ، زاخو ، سماوه ، تكريت ، باجوان - باجلان ، زنقاباد ، جسان عقراوجاقلق ، لواء حرير دومك ، أرجه ، قزرابات ، بردى ، حمرين ، حكومة سيروان أو جاقلق .

2- شهرزور - تتكون من لواء قزلجه ، أربل ، مسوات - سهرات ، سوران ، زنگنه ، اوجاقلق لوا ، قره داغ ، بشامك ، لواء دولقزاق ،
3- ولاية الموصل - لواء كشاف ، لواء حرون
4- " البصرة - لواء رملة - تابع جزائر ، حديث ، لواء حفار -
5- " الحساء - لواء قطيف ، صنعه ، لواء حسشعه

بموجب هذه التقسيمات كانت شهرزور تأتي بالمرتبة الثانيه من حيث الجسامة والأهمية .
الى التامة العثمانيه 1312 هـ ص/ 316 - 317 -
ثم حكم المماليك - 1747 - 1831 -
وبعدهم حكم علي رضا باشا والى بغداد والموصل وديار بكر مسؤولاً عن أمور كوردستان - شهرزور .
= 1850 - أنزلت درجة الولاية إلى متصرفية - لونگريك .
حتى مدحت باشا ، شكلت ولاية بغداد والموصل .
فشملت ولاية الموصل - الموصل وأقضيته - الموصل ، زاخو ، عقره ، عماديه ، دهوك ، سنجار ، لواء كركوك وأقضيته - رواندوز ، أربل ، كفري ، كويسنجق ، رانيه .
والسليمانيه وأقضيته - گلعنبر ، خورماتو ، قره داغ ، مرگه ، بازيان ، شهربازار ، الحاف
1879 - أصبحت الولاية تتكون من - سنجاق الموصل وكركوك والسليمانيه ودام إلى احتلال بغداد .
كركوك - حاضرة كوردستان -

قاموس الأعلام - شمس الدين سامي الجزء الخامس ص 3865 .
يتحدث عن وادي خانه - وادي الدجم - عدد سكان المدينة 30 ألف نسمة ، عدد الجوامع - 26 عدد المدارس 7 ، الكتاتيب والمدارس الدينيه 15 ، عدد الخانات 7 ، عدد الحمامات - 8 ، المدارس الابتدائيه 18 ، الكنائس 2 ، ثلثا المدينة من الكورد والبقيه من التركمان والعرب والآخرين 760 يهودياً 760 مسلماً ، 20 نسمة ، 5 أماكن للزيارة منها النبي دانيال والعزير ، عدد القرى 352 .

النواحي التابعة -
ملحه ، دوز ، آلتون كوپرى ، گل ، شوان .
مساحة گركوك - 6407 ميل مربع ، تنوسها 180 الف نسمة .
العشائر -
الجاف في سنگاو وسيروانه وكفري
تالەباني في داقوق وقادركرم
زنگنه في قادركرم ، الجباري في شوان وآغجلر ، عشيرة شوان في شوان وآغجلر .
همه وهند في جمجمال ، داودة في داقوق ، لهلهان في داقوق ، برزنجه في سنگاو

احصائية 1957 -

قضاء المركز	-	28237 نسمة
ناحية حويجه	-	24924 ،
، شوان	-	12879 ،
، آلتون كوپرى	-	15264 ،
، قره حسن	-	12509 ،
، پياز	-	6041 ،
، سيروانه	-	23038 ،
، قره تپه	-	25341 ،
قضاء جمجمال	-	10585 ،
ناحية آغجلر	-	10672 ،
، سنگاو	-	8811 ،
قضاء دوز خورماتو	-	29302 ،
ناحية قادركرم	-	12829 ،
، داقوق	-	14920 ،
نواحي كفري بأستثناء المركز	-	235952 ،

الاضرحه -
الحاج الشيخ حسن قره چوار في قادركرم ، تكيه ومسجد يحيى ديوانه ابن الشيخ اسماعيل وليان في كركوك
الشيخ محي الدين من اكبر المقابر في كركوك ، قضايا الطالبانيين وخانقاه السيد احمد خانقاه
الشعراء - الشيخ رضا الطالباني ، الخالصي ، هجري دده .

كتابات وآراء -

يقول العلامة الأستاذ وهبي توفيق - في مجلة الكتاب
العدد الأول - السنة الأولى - حزيران 1958

مشيراً إلى الأهمية الستراتيجية لسفوح جبال زاگروز الجنوبية
الغربية التي تجري فيها مياه زاگروز المنحدرة إلى وادي
دجله والتلول القريبة الموازية وتربتها الزراعية وموقعها
الجغرافي وأسباب تعرضها للغزو وخطوط مواصلاتها
بين مختلف الأقاليم، كانت دوماً موضع إهتمام الأقوام والدول
منذ فجر التاريخ.
ولقد أدى هذا الإهتمام إلى قيام وتأسيس مدن وإقامة
حاميات فيها للدفاع ومحافظة مواصلاتها وإتخاذها
كقاعدة لحركات الجيوش من خلال منافذ بدرة، مندلي، خانقين،
كفري، چمچمال، أربل، الموصل.

والتنقيبات في موقع براك في وادي خابور شرق الفرات وجد
بلاط محصن ستيده نرمسن الأكدي 2400 ق.م للمحافظ
على خط المواصلات بين الأناضول وبين أكد ضد تحرشات الگوتين.
مستنداً على تمول المؤرخ الأغريقي يوليوس 210 - 120 ق.م
في سياق تعريفه لبلاد الماد في كتابه التاريخ العمومي،
بأن حدود الإقليم مستورة بمدن أغريقية عقب غزو الإسكندر،
فكانت أربخ تقابل بوابة زاگروز الخطيرة - دربند بازيان،
وقلعة كركوك حصن أمامي من شأنه تسهيل مهمة كركوك،
هي أقدم ذكراً في المسمارية من مدينة أربل، هوماجاد في
التقويم الجغرافي عن مختلفات سركون الأكدي 2530 - 2473 ق.م
نجد إسم بلاد أربخ في زمن نرمسن تسمى سيارت -

وكانت أربخ جزءاً منها،
وقد أتخذ الهوريون أربخ عاصمة لهم وذلك في بداية الألف الثاني ق.م

وكانت مدينة وثقافة أربخ خلال الألف الثالث ق.م تضاهي مدينة وثقافة بابل وحتى المعتقدات الآشورية على وجه العموم.

وفي القرن الرابع عشر ق.م كان نفوذ الميتانيين يتسلط في أربخ ولغتهم كانت لغة الحوريين.

وأول ملك آشوري فتح بلاد أربخ هو تكلت إنورتا الأول 1255 - 1218 ق.م ومن ثمة العيلاميون وملكهم شتنيك - أنشوشينك 1165 - 1151 ق.م

ولكن أددنيري الثالث 911 - 891 ق.م أسترجعها وضمها الى الممتلكات الآشورية. وفي عهد الملك شمشي أدد الخامس 823 - 810 ق.م كانت أربخ مقر نائب الملك.

وفي عهدي سرجون - سرگون 722 - 705 ق.م وسنحاريب 705 - 681 ق.م كانت أربخ بيد الآشوريين ووضع الكيشيين تحت إدارة حاكم أربخ.

وفي 615 ق.م استولى كياخسار المادي على أربخ وفتح نينوى مع حليفه الملك نبوبولسر البابلي 612 ق.م.

ولم يستبدل إسم أربخ وبقي في عهد الماديين والفرس 549 - 330 ق.م ولكن الوصف المشوش للإسم مدينة أربخ بإسم منسيس والذي ذكره كونتس ضمن المدن التي صارعها الإسكندر أثناء زحفه من أربل إلى بابل 330 ق.م.

وقرب منسيس من كركوك لم يكن ليعرف لولا وجود منابع القير والنفط. ويذكر ياقوت الإسكندر زار بابا كركر وبعد أربل وجبل بينما توريم - قره جوخ هو الإسم الذي أطلقه عليه الإسكندر وبين كابرين تساوي بعد نهر لكس والأقليم يسمى أربلين وقرب أربل مدينة ديرياس ديمتريا بين ومنبع النفط ثم الينزان وصعب الآلهة آينبا وثم سادراكي تصرداراي ابن گشتاسب - جيتاسيس، ثم سيباريوف - حقل السرو ثم معبر نهر كابرين القريب من سلوقيه، هو الزاب الأسفل وكلس هو الزاب الأعلى و أركلي تقرأ أربلين وسماها بطلموس بـ أربليتس ولبها سترابو في شكل أديابين - وهي المنطقة التي كانت أربل جزءاً منها.

وآلهة أناهيتا البديلة الآشورية آينبا واسم أركلي هو أديابين وكركلي إسم مملكة عاصمتها كركوك ولفظ كركلي متحرف من كركر.

وسلوقس دخل في تركيب كرخ وسلوخ ، أحد قواد الاسكندر 312-175 ق.م في إطار إنشاء المدن الاغريقية في جميع حدود إمبراطورية حاد والساحة كرك هي ياسيوخرك مذكوره باسم كرخ ميسان في معجم البلدان وفي السجلات المسيحية باسم كرخا دميشان وهي المحمرة - خرم شهر وعاصمة الدسرة السفلى يد الحاكمة في كركيني تسمى كرك كما سميت كورة - ميسان بـ كركيني بالنسبة لعاصمتها كرك . ومنطقة أخرى باسم كركيني في تسوسيا - خوزستان وكرك تذكرها المصادر النسبية باسم كرخ ليداث ، وتحت اسم كركيني من كرك ومملكة أديابين وعاصمتها أربل وملكها ميتروت الأول ومملكة كركيني - جنوب الزاب الأسفل وعاصمتها كرك - كركوك وملكها أديبر كلوس ، كانت تلك المملكتان موجودتان في بداية الحكم الحكم الساساني وملك أديابين يسمى شهرت وملك كركوك - كرخ سلوخ يسمى دوميسيان .

مما لاريب فيه إن منطقة كركوك كانت تسمى كركيني - كرخيني - الدراسي 326 - 1228 .

وتسمية كركوك بـ كه ره ك أقدم من إسم كركيني الاغريقي الذي كان في عصر الهاخامنشيين .

وكرك - كه ره ك مشتق من لفظ كار الآشوري ومعناه القلعة - ك القرية المحوطة والآرامي هم يشكلون كلمة كه ر - ه ك كه ره ك - وتلفظها الآراميين يشكل كرخ وكرخ في الآرامية معناه - المدينة المسورة نسبة تراق مدعم بالأبراج وتاد كلمة وهره الآفيستية وكلمة كار الآشورية لها نفس المعنى . وكلمة كه ل ك الكوردية - السور المبني بكومة الأحجار حول منابع المياه والمراقد - كه ل به رد - وكه ل ك - واسطة النقل البري وكرخيني في ضوء تعريف ياقوت ويشمل كركوك لأول مرة في تاريخ محمد تيمور هي الصلة بين الاسمين وأول من أعلن هذا التقارب هو حقي شماف في وذلك الدكتور مصطفى جواد في مجلة أهل النقط العدد - ٤٠ في تشرين الثاني 1954 - كرخيني انتقلت إلى كركي ثم صغرت وأصبحت كريث - وثم إلى كركوك المشتقة من كار - الاسم التصغيري المضاعف المشاع - غار سمكو ، سمه ، سمكو ، سمه كه و ذلك في تصغير اسم إسماعيل .

اسم ياقوت -

ده - ومعناه القرية وده هه ك - دهك -

القرية الـ ه ك واسم دهوك في بيدنيان -

وفي خوراسـ ريتان تسميان دهك وقريتان أخرى

باسم ديبوك - دهكون - ده هكودكه وعقب تعسقيط الصوت صارت دكوك وابدال القاف بـ القاف ، اصبحت داقوق - على غرار تبديل كماشان بـ قرميسين .
وكلة دقوق حورها الاتراك الى طاوغ - الدجاجة .
ويرد في ترجمة الامير محمد ستقر الطويل اميرا دقوقا المتوفى 644 هـ واياه ستقر من خواص الخليفة الناصر لدين الله العباسي ، صبت الماء على يد الخليفة ، فستقت الصابونة فناوله غيرها وقال دقوق وهو بلغة الترك - دجاجة ، طاووق .

٤ - الدكتور نوري طالباني -
في كتابه - منطقة كركوك - ومحاولات تغيير واقعها القومي -
لندن - 1995 -
يعتبر منطقة كركوك الواقعة بين جبال زاكروز ونهر الزاب الاسفل ودجلة وسلسلة جبال حمرين ونهر سيروان - ديالى - كانت تعرف بـ گەرمەكان - في العهد الساساني Garmakan . موطن اجلاد الگەرم - الحار .
والتسمية ذاتها وردت في المصادر السريانية باسم بيت گرماي التي تحفت الى باگرمي - باجرمي - حرقفان - وتعني گەرم - بلاد الگەرم - وموقعها الستراتيجي والتجاري وقربها من الممرات والمنافذ كمضايق باسيان - بازيان وباسەرم وسەگرمه وغيرها وبناء المواقع العسكرية في التلعات القريبة ، خاصة في كفري ودوز خورماتو وداقوق - ذاتها ، وهيجمال وآلتون كوبري - يردى بالاضافة الى مدينة كركوك ذاتها ، بهدف الدفاع والمحافظة على طرق المواصلات وكقواعد لحركات جيوش تلك الدول وحياية الرسوم الگمركية والقوافل التجارية صوب سنندج وكرمنشاه وهمذان وبالعكس ، حيث حددها قاموس الاعلام - استانه 1896 -
وادي اوهم - آدم الوسيع من الزاب الاسفل الى جبل حمرين ونهر ديالى على حدود جبال زاكروز -
وان كلاً من جاد S. H. Gadd وسمث S. Smith يعتقدان بان اوقا القديمة تحتل موقع كركوك الحالي .
وتعرضت الى هجمات الگوتيين والاشوريين .
ويترك السيد عبد الرزاق الحسني ان الذي انشأ مدينة كركوك هو سرونا بال - ملك الاشوريين في حين يذهب الدكتور شاكر خصباك الى ان الگوتيين هم الذين شيدوا هذه المدينة ويذهب الآ ، طه باقر وفؤاد سفر الى ان اسم كركوك

اخذ من گرگر ويؤيد هذا الرأي الدكتور جمال رشيد احمد -
وهي إسم يقصد النار الملتهبة .
وفي المصادر الآرامية وردت بصورة كرخا - د - بيت سلوخ .
أي مدينة السلوقيين ولا يلقى تأييداً من لدن الدكتور جمال رشيد
وتطور التسمية في العهد الإسترادي إلى كرخيني ، لأن هذه المدينة
وجدت قبل هذا التاريخ باسم گرگر كما تشير لصوص نيراف منابع النفط
الموجودة وسميت فيما بعد - بابا گرگر والتي كانت محيطة
بمعبد آناهيتا - ANAHITA قديماً .
ويقول ابن الأثير في كتابه الكامل - كرخيني .
وسترابو 63 - 19 ق.م أورد اسم الأقليم أرتكيني وبعض
المفسرين يردون بان الأسم استنساخ مغلوط له -
أديابيني وكركيني ، نكانت مملكة عاصمتها كركوك اليوم
واسم گرگ كان موجوداً قبل زمن سترابو وكرخ - د سلوخ
يجب أن يكون أحد السلوقيين الأربعة الذين حكموا 312 - 175 ق.م
وسلوقوس كالينكوس 226 ق.م قد حصن كركوك أو أعاد
تحصينها والتي كانت عاصمة للأسرة السكائية - كرك - كرخ -
والمسجلة في السجلات الكنسية ب كرخ - د - بيت سلوخ -
و كرك من كركيني .
وهناك مملكتان متجاورتان تأخذان الأميراطورية الفرثية - مملكة
أديابيني وعاصمتها إربل ومملكة گركيني عاصمتها كرك في بداية
الحكم الساساني - النصف الأول من القرن الثالث
الميلادي - كركيني ويلفظ كرخيني الآرامي - كرك -
وبالآرامية - كرخ و كي ره ك مشتق من كار الآشوري
ومعناه القلعة - القرية المحوطة والأحقد ak -
والماديون هم الذين شكلوا كلمة كي ر - ه ك بمعنى القرية
المحوطة - السور - وتلفظها الآراميون د كرخ ويوجد تقارب
بين كرخيني وكركوك كما أعلن من قبل العالم الألماني هوتماف .
وآق قوينلو قضى على بقايا قره قوينلو الرتمانيه وتم استوطن
التركمان على كورد ستاف في عهد الشاه اسماعيل والذهبي
الشيعي وبمثل اعتبار تاريخ الاحتلال بداية لعملية توطين التركمان
وتوغ كورد ستاف تحت النفوذ العثماني واستردتها بسيدتك أمير سوران
وكانت كورد ستاف مسرحاً للقتال والحروب بين العثمانيين السنة والصفويين
الشيعة - سيما في القاوف وهراد الرامي وطرها سبب قلاخان - نادرشا -

الكلدانيون وكركوك -

يقول السيد عزيز شمي مصطفى في كتابه -
كركوك تأريخي والمترجم من قبل السيد نجاة محمد نائل في 20 - 12 - 1996
كركوك - مدينة كلدانية كما جاء في كتاباتهم في حين لم يشر الى
صحة ذلك في كتابات أخرى .
والمعروف بأن ميزوبوتاميا - بين النهرين أولى الأراضي الزراعية
في العالم حيث خزانات المياه والقنوات والمحصولات الوفيرة والتي
حيرت العقول .
وهناك السومريون والذين إختلطوا بالأقوام الأخرى وماتهم
عاشوا هناك منذ الخليقة بأدعائهم وخرافاتهم المنقوشة على حجر بشكل
قصائد في نمرود وأكتشف من قبل العالم الآثاري جورج سميث

نفط كركوك -

يقول كلمة لاتينية ويعني دهن الحجر وهكذا فنفط
معروفاً ذكر في أسفار النبي دانيال (ع) وأخذ مكانته عالمياً لأهميته
الأقتصادية طلبت الشركات من السلطان عبد الحميد استثمارها ورفض جميع الطلبات
وفي 1899 طلب المثل الأمريكي سنتر من الباب العالي الأمتياز بعد أن
رفض ورجع بخفي حنين .
وفي 1903 أخذت ألمانيا امتياز خط الحديد الأناضول وحصلت على امتياز
المعادن على جنبتي خط السكة الحديدية بمسافة 20 كم
1911 تأسست الشركة الأفريقية .
1912 أخذ الألمان يمدون خط بغداد - برلين B.B.B يصل بغداد -
برلين وأصبحت عنوان الشركة - شركة نفط تركيا ومن ثم أخذت
انكلترة وأمريكا أستثمارها وفي 1928 تم تخصيص 50٪
الى كولبنكيان الأرمني .
في 1927 تم الأحتفال بمرور مجيدات التنقيب حضره الملك فيصل الأول
والوزراء والأعيان والأشراف والشخصيات من الأجانب
ونقل المدعوون إلى كركوك بقطار خاص .
وأخيراً تم حفر بئر رقم 3 قرب باباكان

الأنفجار المدوي -

في شمال غرب كركوك بمسافة 7 أميال في موقع
بابا كوركور وجد كميات كبيرة من النفط ومناجم الكبريت وفي حقن التلال
20 منبع وعيون للنفط ، حفر البئر الأول وحفر برج عليها بارتفاع
130 قدم في 30 حزيران 1927 ولدى الأنفجار دفع السائل إلى السماء
وسمع العالم هذا الحدث العظيم وارتفع إلى 76 قدم فوق البرج والتي
علوها 120 قدم وكان شلال أعجاب الناس الشركة كانت عاجزة عن
سد هذه الثائرة .

والى هذا اليوم تقدر عدد الآبار بأربعين بئراً وأعماقها من 1000 - 2500 م والمصفاة في باباكوركور تقوم بتصفية 15 ألاف طن يومياً.

النفط المصفى تصرف في الداخل كونها امتياز لشركة نفط الرافدين.

فروع الشركة -

1) باباكوركور 2) ترجيل 3) داتوق 4) إنخار 5) جنور 6) خورلور 7) بالخانه وتوابعها 8) سليمان بيك 9) آق جوجلي، 10) بيخانه وملحقاتها 11) خشم الأحمر 12) تازه خورماتو وتوابعها 13) شرقاط 14) خانوكه.

وفي الأماكن الجبلية هناك تعمل الآلات بضغط الهواء ويستعمل الديناميت والأنابيب للنفط من باباكوركور تنقل سنوياً 6 مليون طن من النفط للأسواق الخارجية، إلى ساحل البحر المتوسط بخطين - أنبوب حيفا 625 ميل وخط طرابلس 535 ميل.

وهذان الخطان يسيران بموازاة الأخر ويتباعدان قرب حديثه بعدة أميال.

كركوك - 4500 - 400 ق.م -

يؤكد مؤلف كتاب كركوك تاريخي - كلدانيز زمانندن حال حاضره قدر - السيد عرب فهمي مطني و مترجمه السيد نجاة محمد ناصل -

في التاريخ القديم كان إسم كركوك - معروفاً (آرافه) وبعد عصور سمي (ارفه) - كرخ كرماي وكانت مساحته واسعة - شمالاً - الزاب الأسفل وجنوباً - نهر الخاص، غرباً الرجيله - تكريت - سامراء، شرقاً عجمستان - ومن قلعه دخل كركوك في فتوحات الإسكندر ويعدها جاء سلوق وسمي - كرخ سلوخ.

قدماء المستشرقين سيرجان ملكن - في الفتوحات الإسلامية جاء إسم كرخ سلوخ واصبحت تطلق السيد نجاة وفي تاريخنا المعاصر.

وتمكن الإسكندر من تجنب الطريق بسبب الثلج.

كركوك

عطا الطالباني

• ـ الجغرافيا الطبيعية داخل المدينة :

مدينة كبيرة تقع في القسم الشمالي من العراق . مركز محافظة بين اربيل شمالا والسليمانية شرقا وديالى جنوبا . تتبعها اقضية المركز وچم چمال والحويجة وطوزخورماتوو وكفري سابقا . ثم وبعد التعديلات والتبدلات السياسية التي اثرت في واقعها القومي بنسبة ما وتم بتر چم چمال وكفري وطوز منها بقت تتبعها نواحي المركز وتحول (دوبز) الى قضاء والحويجة فقط.

ان كركوك مدينة جميلة مناخها معتدل في اكثر المواسم وحار صيفا. لذا يعتبر ضمن المنطقة الحارة (گه رميان) جهتها الشرقية والشمالية تتكون من التضاريس المرتفعة والتلول الكلسية وغربها والجنوب عبارة عن سهل منبسط. يخترق المدينة وادي خاسه (ادهم) الجاف صيفا ومجرى مياه الامطار شتاءا وربيعا. وهو احد روافد نهر عظيم الذي يصب مستقلا في دجلة . وان هذا الوادي يقسم المدينة الى قسمين وتقع القلعة الترابية الكبيرة المشهورة ضمن قسمها الشرقي.

ان قلعة كركوك اصغر نسبيا من قلعة اربيل ولكن مساحتها لاتقل عن ٢٥ دونما في سطحها. وان جميع دورها (القلعة) مبنية بالحجر والجص من موادها المحلية الموجودة. مقالعها في شرق المدينة ضمن تلك التلول الكبيرة وهي من اقوى مواد البناء. لايستعمل الحديد في بناء الاسطح في اكثر الاحيان بل تسقف بالقبب الشبه المسطحة. ولكن ليست في القلعة شوارع بل ازقة ملتوية غير مستقيمة. وان الصعود الى القلعة يكون بواسطة الدرجات الحجرية العريضة جدا حتى يسع الصاعدين والنازلين.

قلنا ان مدينة كركوك قسمان حسب اختراق وادي خاسه لها. وقسمها الشرقي عبارة عن الاحياء القلعة وچقور ومصل ودباخانه. وشورجة وزيوية وامام قاسم وبه رتكيه وبولاق واخور حسين وفي السنين الاخيرة استحدثت محلة ازادي و سه ركاريز. اما قسمها الغربي عبارة عن الاحياء الناس وعرفه وشاطورلو وقورية وبگلر وصارى كهية وتسعين ورحيم ثاوا وتل ملا عبدالله وطريق بغداد.

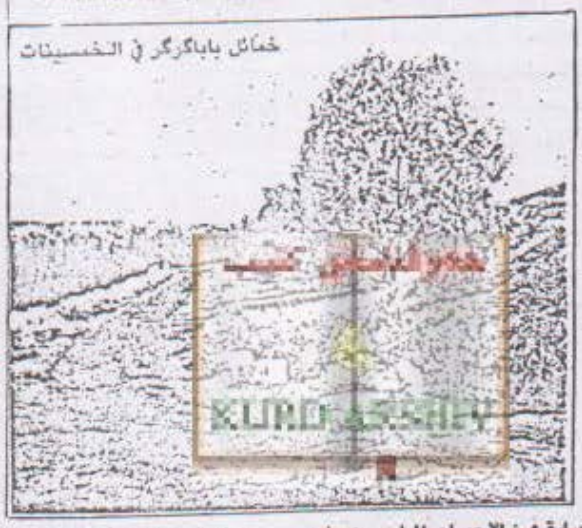

ان ساكني مدينة كركوك في سنين الاربعينيات وحتى نهاية الخمسينيات كانت يقدر بـ ١٢٠ ـ ١٦٠ الف نسمة. ولكن بعد تلك التاريخ بدات الهجرة اللاطبيعية اليها باعداد مستمرة وهائلة من قرى الطرف الشمالي والشرقي بعمق ومن الفلاحين الذين اجبروا على الهجرة من قبل بقايا للاكين الذين بدأوا بالتجاوز ونسف القوانين الزراعية وعلاقة الارض.

وبهذا وصل نفوس المدينة الى قرابة مليون نفس. ان القرى العائدة الى كركوك وخاصة الحلقة الملتفة عليها من جوانبها الاربعة كانت كالآتي : من الغرب والجنوب هم من التركمان ولكن بدون عمق وهي كو مبتلر وطويزخاوا وحصار وبايجي وبشير. وچرداغلو وتازه خورماتو. وجميع او اكثرية اراضي هذه القرى هي ملكيات صغيرة للفلاحين الساكنين. اما القرى الواقعة في شمال وشرق المدينة فهم من الاكراد وبعمق هي باجوان وهنجيرة وقوتان وعمشه وچيمن وجبل بور وكوله وبنجاعلي وتركشكان.

ـ ان العوائل المشهورة في داخل مدينة كركوك هم اليعقوبي والنفطچي والأرچي وگدگ وقيردار وكاكه يي والطالباني وبرزنجة وزنگنه والصالحي وشوان .

المقابر المشهورة والمكثفة في كركوك هي مقبرة امام محمد وشيخ محمود ششچي والمصل في الطرف الشرقي وتالم تپه والتركمان. ولاتوجد في كركوك اية مقبرة للعرب.

ان اهم الجوامع في كركوك هي التكية الطالبانية ونائب اوغلي وامام قاسم والنبي دانيال وجامع النعمان والمصل في الصوب الشرقي. كذلك جامع بگلر والحاج عبدالرزاق والشيخ باقي. والسيد احمد خانقاه في الطرف الغربي .

الاسواق المشهورة ـ قيصري. حلواچي. جانب القلعة. قورية . امام عباس. احمد اغا. سوق عصري. مجيدية. اطلس. اخور حسين.

اهم حدائق مدينة كركوك. المجيدية . ام الربيعين . چوارباغ. اخورحسين. اهم الگازينوات. چوت قهوة. محمود سيوه. احمد اغا. مجيدية .

ان المدينة غنية بالمعادن وبالاخص النفط. وهناك الكبريت والجص والحجر.

وقبل ان تتحول المدينة الى مدينة شبه عسكرية كانت مشهورة بالذوق والاغاني والديوانات الليلية لهذه الغاية. فالتكية الطالبانية وديوان الشيخ محمد علي كانت مشهورة بتلك الاجتماعات واشكال الاغنية بعد المراسيم الدينية وذكر الله بالغاني (القوريات) التركمانية ومختلف المقامات الكردية والعربية. وكذلك خانقاه السيد احمد . وحسين النفطچي والشيخ حبيب الطالباني . وان اشهر المغنيين للمقام من كركوك هم علي مردان ، رشيد كوله رضا، عبدالواحد كوزه چي اوغلي وپازوانه واشهر الشعراء قديما الشيخ رضا الطالباني وده ده هجري وعمر اغا ترجيل. ومن اشهر علماء كركوك ملا ناصح. خليفة حسام الدين ، ملاعمر گومته ، ملامجيد القطب، ومن كتابها المشهورين مكرم طالباني وعطا ترزي باشي ومحمد مردان قلمچي ونوري الطالباني و عبدالصمد خانقاه و عبدالعزيز خانقاه. ومن الشخصيات المعروفة سابقا هم السيد احمد خانقاه. والشيخ حبيب الطالباني وحسين آغا وناظم آغا نفطچي ومجيد ومصطفى اليعقوبي وعزيز أوچي. والحاج جميل قيردار وجميل الطالباني.

• محافظة كركوك من وجهها الاداري والسياسي

ان لكركوك طابعا خاصا من ناحية الطموح ومحاولات تبديل واقعها القومي، ان تلك المحاولات جرت وتجري بصورة مستمرة منذ تشكيل الحكومة العراقية اي منذ العشرينات. ان هذه المحافظة (اللواء سابقا) هي في الحقيقة كردية ـ تركمانية ، ففي مركز المحافظة كان يعيش الاكراد والتركمان والآشوريين والكلدان والارمن جنبا الى جنب مثل عشيرة واحدة وقوم واحد . وان اي خلاف او نزاع اذا حدث كان مفتعلة من قبل الاجانب والطامعين من دون ان يكون له سابق وجذور وعداء . حدثت رجه خلاف وعداء واصطدام مفتعل بين الآشوريين من جهة والكرد والتركمان من جهة اخرى في نهاية العشرينات وكان للانگليز دور اساسي في الحادثة المذكورة ثم اخمدها بكر صدقي والامير فارزي انذاك بقوة الجيش. ثم حدثت اخرى بين الكرد والتركمان في نهاية الخمسينيات وظهرت بعد ذلك بانها كانت مفتعلة وبتحريك حزب البعث العربي وبالاشتراك من بعض عناصر شركة النفط في كركوك حيث كانت حكومة مستورة داخل الحكومة المنظورة.

ونتيجة للاضطهاد الحكومي ترك اكثر الآشوريين والارمن مدينة كركوك الى بغداد او الموصل او خارج العراق وبالاخص اوستراليا. وان اضطهاد التركمان والكرد والعمل المزدوب

البقية ص٧

شركة النفط في كركوك في الخمسينات

ولكي لا يصبح مصير حركة شعبنا التحررية الجديدة كمصير سابقاتها . ونهض عليها اصبح الندم . ولات ساعة بندم نضم صوتنا الى اصوات دعاة السلام من ابناء شعبنا وكل الخيرين في العالم ونهيب باصحاب القرار من ابناء كردستان ان ينتصروا على ذاتهم هذه المرة ويتخلوا عن مصالحهم الذاتية واحقادهم الشخصية من اجل السلام الذي ينشده كل الخيرين من ابناء شعبنا ، والذي يتحقق في ظله وحده الكرامة والحرية والديمقراطية لكافة ابناء كردستان ، فلنعمل جميعا باخلاص من اجل تحقيق السلام الشامل . ولاشيء غير السلام.

بقية : اجتماع المكتب السياسي ...

الكردستاني يمتاز بالقوة والمتانة على الصعيدين العسكري والسياسي، وان رصيده في الصعيدين عال في الداخل وفي الخارج. يذكر ان اعضاء القيادة العامة لبيشمركة كردستان واعضاء قيادة المنطقة ومسؤولي المحاور وآمري القوات والمرشدين السياسيين والمسؤولين الاداريين للقوات البيشمركة حضروا هذا الاجتماع.

بقية : كركوك ...

لتهجيرهم وترحيلهم مستمر لنفس الغاية لاحلال العرب مكانهم ان تعريب للدينة جارية منذ العشرينات ولكن اعتبارا من سنة ١٩٦٣ تجرى هذه العملية بصورة اشد و اعنف جهارا نهارا من قبل حكومة البعث بصورة خاصة. وحدثت التبدلات الادارية التالية :

١ــ عزل من المحافظة قضاء چم چمال والحق بمحافظة السليمانية.

٢ــ كذلك عزل قضاء الطوز والحق بمحافظة صلاح الدين (تكريت).

٣ــ عزل منه كفري والحق بمحافظة ديالى.

٤ــ لم يبق لكركوك سوى قضاء للركز وقضاء الحويجة العربة منذ اوائل الثلاثينات وكانت صحراء قاحلة قبل وصول مياه المشروع الاروائي اليها وتم اسكان عشيرة العبيد الرحالة اليها بعد تهجير الاكراد في زمن حكومة ياسين الهاشمي.

ثم استحدثت قضاء (دوبز) ولكن سمي بـ(دبس) والحقت به نواحي التون كوپري وسه ريشاخ ودارمان وريدار قبل ان تهجر وتهدم وتفني جميع معالمها. لذا نتمكن ان نقول ان كركوك حاليا مجردة من جميع توابعها من القضية ونواحي. وكانت تستحدث لها ناحية ثم تزال كليا مثل ناحية بايجي.

ان حدود محافظة كركوك كانت وستعود كالآتي شمالا نهر الزاب الصغير. وشرقا جبال قره داغ. غربا جبل حمرين وجنوبا نهر سيروان (ديالى) لذا يقال لحدود كركوك (أ و به او ــ جبل به جبل). اهم الجبال ضمن هذه المحافظة جبل نشداغ و جبل بور وجبل شاكل وجبل بان مقان وصلواتي وللفانلو وشيخ بزيني وزنور. اهم الانهار بالاضافة الى زي بچووك (التون كوپري) وسيروان. العظيم المتكون من الروافد خاسة. روخانه، ناوه سپي (آق سو) وتارين وكل هذه الروافد لها دراسات وتصاميم لانشاء السدود عليها لخزن مياه الامطار وارواء الاراضي بها صيفا. وان مشروع ري كركوك يعتبر اشهر قناة ري ويليه في الشهرة والنفع الزراعي مشروع ري الحويجة. ومشروع ري گومار ومشروع قرتپه. ومشروع السلام.

ومن الوجهة الادارية الماضية تتبع نواحي مركز القضاء ريدار(شوان) ودارمان (بيباني) ودوبز وقره حسن وتازه خورماتو.

وان النواحي التابعة للقضاء طوزخورماتو هي قادركرم وسليمان بگ وامرلي وحمرين ونوجول وداقوق.

والنواحي التابعة لقضاء چم چمال هي أغجلر وتينال وسنگاو.

ونواحي قضاء كفري هي قرتپه و سه رتله (شيروانه) وكوكس وجبارة ونواحي قضاء كلار هي پيباز (باوه نور) تيله كو. صمود.

وقضاء حويجة يتبعها ناحية الرياض وفتحة.

من حقول النفط المشهورة باي حمرين وكيوان، زمبور، حمرين، جبل بور، بلكانه ماردلي (كل) گومار (حلل قمر).

للمعادن واماكنها الملح في طوزخورماتو والفحم الحجري في كفري واحجار مقالع الصمنت في سليمان بك. والكلس في طوز ومركز كركوك وكفري.

واهم العشائر المنتشرة في محافظة كركوك هي عشيرة الجاف والطالبانية والزنگنه ودلو والكيزوزند والداودة والكاكية والصالحي والعبيد والجبور والهموند وگل و الجباري وشوان وشيخ بزيني وبرزنجه ولهيب والبيات.

الاديان والطوائف الدينية في محافظة كركوك. الاكثرية الساحقة من الاهلين هم مسلمون (سنة وعلى المذهب الشافعي وداخل المدينة هناك للذهب الحنفي (التركمان) ويعيش مذهب الشيعة في داخل للدن طوزخورماتو وتازه خورماتو وقرتپه والكاكائيون يعتنقون مذهب (علي اللهية).

ومن الاديان الاخرى للمسيحين وبعض الارمن والكلدان والآثوريون هم الذين يعتنقون الدين للسيحي.

اهم الزراعة في محافظة كركوك. ان اكثر اراضي محافظة كركوك هي منبتة وجيدة لكنها مطرية وجنوب الخط للطري. اي قليلة الامطار ومشهورة بالزراعة الشتوية وخاصة الحبوب من حنطة وشعير وتنتج من احسن أنواع هذه الحبوب. ومن للناطق الاروائية تزرع مختلف انواع الزراعة الصيفية بما فيها الرز. وفي محافظة كركوك تربى الحيوانات الاهلية للفيدة مثل الاغنام واللاعز والابقار. وهناك اشكال الحيوانات البرية. اذا قيدت صيدها بنظام تكون احسن ثروة وطنية. ولكن الصيد غير مقيد بقوانين ورعاية تسبب لكثير منها الانقراض مثل الغزلان والارانب والطيور الداجنة البرية مثل الدراج. وتاتيها الطيور للوسمية مثل الوز والبط.

اخيرا اذا بقيت محافظة كركوك مستقرة ولاتعمل فيها يد التخريب لتبديل واقعها القومي و بقي جميع قومياتها متآخية تكون وتعود احسن واجمل وارقى محافظة من بين للحافظات العراقية سيما وانها اغنى محافظات العراق . شمالا ووسطا وجنوبا . نرجو من الله ان يقيها شر الايادي الخائنة والمخربين.

الهوامش والمراجع -

1) طابع باللغة التركيه - دجاج
2) أربل - اور بيلوما - اربئلو - هه ولير - هةولير - الشمس غابت .
كلمة اور - بمعنى المدينة باللغة السومرية واسم اوربيلوما أربل
من هذا المنهوم أقدم من أربيل وار بئلو - أربعة اله - عاصمة
الأله الأربعة - للآشوريين - أيام حكمهم - بحوث ودراسات قدمت في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب المنعقد
في أربل تحت شعار - أربيل في التراث والتاريخ - 1986
حيث ساهمت فيه -
3) شهرزور - ولاية وسهل - ممتد من أربل الى همدان .
4 - كرخ سامرا - سامري - كلمة كوردية بمعنى طريق اطلوق .
5 -

الدولة	المدة ودستور الحكم	من	الى
السلوقيون	200	331 ق.م	109 ق.م
الفارقيون	573	247	326 م
الساسانيون	310	326	636
الأسلام	622	258	1509

العثمانيون في القرن السادس عشر استولوا على 3/4 كوردستان القرس على الربع
1513 - 1918 -
6 - كارکوك - العمل الشديد المنظم العظيم وهي كلمة كوردية مجتمة مركبة
من كار وكوك
وكلمة كورد ، مأخوذة من كلمة كار وكاري - بمعنى الشجاع والصنديد ،
والحسابي .
7 - الشيخ الأمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي .

المصادر -

1) دائرة المعارف الأسلامية ، مة
2) أمير شرفخان البتليسي - شرفنامة
3) أمين زكي بك - تاريخ الكورد وكوردستان
4) الدليل العراقي - أعداد متعاقبة والدوريات الكوردستانية
5) كريم زدة - مخطوطة جغرافية كورد مستان -
6 - وهبي توفيق - مجلة الكتاب - العدد الأول حزيران - 1958 -
7 - طالبلن الدكتور قوزان - منطقة كركوك ومحاولات تغيير واسمها القديم -
8 - كركوك تأريخي لندن - 1998
عن فهمي مصطفى - جلة اتبار زمانذ هال حاضرة قدر مطبعة الفجر - اربيل .

مجلة الكتاب
العدد الأول
السنة الأولى
حزيران 1958

هدية الناشر
الأستاذ توفيق وهبي
BAGHDAD ARCHIV

ان سفوح جبال زاكروس [1] الجنوبية الغربية التي تجري فيها مياه جبال زاكروس العظيمة المتحدرة الى وادي دجلة ، تلك السفوح التي تقع بين هاتيك الجبال وهذا الوادي ، وتشكل حاشية شرقية وشمالية شرقية للهلال الخصيب ، تنعم بالمياه المتدفقة مباشرة من زاكروس ، ومياه بعض الجبال والتلول الغربية الموازية لزاكروس . والتي يخيل للناظر انها طلائع لها ؛ وهي بمناخها المعتدل وامطارها الوافرة وبارضها الخصبة وثروتها الزراعية ، من الاقاليم التي اجتذبت منذ اقدم الازمنة سكانا ، او

---

(١) ان الاشارة التي تجدونها في هذه المقالة موضوعة :

١ – على حرفي « وْ » و « يْ » لتدلا الى انهما « الواو المجهولة » و « الياء المجهولة » .

والمراد بـ « الواو المجهولة » هنا تأدية الحركة الملحوظة في كلمة « موز » (الفاكهة المعروفة) ، وفي كلمة « بوى » الانكليزية التي تعني (الولد) ، وفي كلمة « شلون » البغدادية التي تعني (كيف) .

والمراد بـ « الياء المجهولة » هنا تأدية الحركة الملحوظة في كلمة « ميز » (انضدة) ، وفي اللفظتين البغداديتين « بيت » و « زين » .

٢ – على « لْ » لتفخيم صوتها .

٣ – تحت « ر » لتشديد صوتها بعض الشدة ، ولكنها لا تلفظ بشدة « الراء العربية المفخمة » .

غزاة من كافة الانحاء . ومن اسباب تعرضها للغزو ، او التدخل ، موقعها الجغرافي . فان هذه البقعة من انهلال الخصيب التي كانت تسر فيها خطوط مواصلات برية ونهرية ميسرة ، بين مختلف الاقاليم المحيطة بها ، كانت دوما موضع اهتمام الاقوام المتمدنة القوية التي كانت تهمها حرية المواصلات وسلامتها منذ فجر التاريخ ؛ ومن تلك الدول : الدولة الاكدية ، والدول القوية التي اتت بعدها ، وحكمت في بابل ، نينوى ، همدان ، سوس ، سلوقية ، بلاد الروم ، تيسفون ، بغداد ، اصفهان ، واستانبول .

ولقد ادى هذا الاهتمام بهذه المنطقة الى تأسيس مدن عديدة محصنة منذ العصور الاولى ، في موازاة محور سلاسل زاكروس الغربية ، واقامة حاميات فيها للدفاع ومحافظة مواصلاتها حيال الغارات المتوقعة من الاقوام الساكنة داخل البلاد الجبلية القريبة الكائنة في شرقها . ومن تلك الاماكن المحصنة التي كانت في الوقت نفسه قاعدة لحركات جيوش الحكومات ، حين تتجه نحو غزو البلاد الجبلية من خلال منافذ جبال زاكروس ، تعرف اليوم باسم بدره ، مندلي ، خانقين ، قرداغ ، كفري ، طوزخورماتو ، طاووق تازه خورماتو ، جمجمال ، كركوك ، التون كوبري ، اربيل ، الموصل ، وتل عفر ... الخ .

ومن ضمن هذه النقاط الستراتيجية وجد ، اثناء التنقيبات الاثرية في « براك » في وادي خابور شرق الفرات ، بلاط محصن شيده « نرام ـ سين » الاكدي (حوالي ٢٤٠٠ ق.م) ؛ ويعتقد بان القصد من انشاء هذا الحصن الواقع على خط المواصلات بين الاناضول وبين « آكد » حمايـة هذا الطريق التجاري ضد تحرشات الكوتيين وغيرهم من الاقوام الجبلية .

يقول المؤرخ الاغريقي « بوليبيوس » (٢١٠ ـ ١٢٠ ق.م. تقريبا) في سياق تعريفه بلاد « الماد » في كتابه « التاريخ العمومي » ، ان « حدود الاقليم مستورة بمدن اغريقية بنيت ، بعد ان اخضعت البلاد من قبل الاسكندر لغرض الحد من تجاوز البرابرة المجاورين » .

من هذه المدن المحصنة التي كانت تقوم بوظيفة مجابهة امواج الغارات المنطلقة من منافذ زاكروس نحو السهول الغربية ، واكثرها اهمية من حيث الموقع ، كانت مدينة كركوك الحالية ، وهي تقابل بوابة زاكروس الحصينة « دربند بازيان » (دەربەندی بازیان) ، وكان ضمنه كركوك في الوقت نفسه حصن امامي من شأنه تسهيل مهمة كركوك ، وهو الذي نسميه اليوم « جمجمال » الواقع على طريق كركوك – دەربەندی بازیان ؛ وهو واقع ايضا على طريق طاووق – دەربەندی بازیان ، وطريق طاووق – جمجمال – وادي الزاب الاسفل المارين شرق كركوك وبعيدا عن سيطرة حصنها . وهذا الوضع الجغرافي الذي كان قد ادى الى ان تكتسب طاووق اهمية كبيرة منذ بداية الفتح الاسلامي الى الدور المغولي ، على حساب تضؤل اهمية كركوك . كانت طاووق في العهد العباسي القاعدة الرئيسية لمنطقة كركوك .

- ٢ -

كركوك مدينة قديمة ، وهي اقدم ذكرا في المسمارية من مدينة اربيل . واقدم ماديا من المعلومات الخاصة بكركوك ، هو ما جاء في التقويم الجغرافي

(١) ه ى ، في هذا الاسم المركب ، انما يقوم الاول مقام الفتحة ، والياء مقام الكسرة . وهذا بموجب الحروف الكردية التي وضعتها كما سبقت الاشارة اليه في حاشية الصفحة الاولى من هذا البحث .

ان هذه الاشارة هي من مجلة الاشارات التي وضعتها لتيسير كتابة اللغة الكردية منذ ثلاثين عاما . وكنت قد استعملتها في كتابي « دەستوری زمانی كوردی » الذي وضعته على غرار قواعد اللغات الغربية وطبعتها لاول مرة في سنة ١٩٣٩ . وقد ترجمت ذلك الكتاب الى اللغة العربية وبدأت بطبعه بعنوان « قواعد اللغة الكردية » . وقد صدر منه البابان الاول والثاني . ان بحث الحروف الكردية وقواعد كتابة اللغة الكردية ، مدون في رسالة خاصة تؤلف الباب الاول من القواعد . وقد عم استعمال هذه الحروف كتاب الاكراد في المجلات والنشرات الرسمية والكتب بل في كتاب مبادئ القراءة للاطفال في المدارس الاولية .

ويطوح لنا ان التعرف بكيفية استعمال هذه الحروف سيفيد الكتاب العرب ايضا ، اذ سيتاح لهم كتابة الكلمات الاعجمية طبقا لما تلفظ به .

المشهور ، عن مسلكات « سرجون » (سركون) الاكدى (٢٥٣٠ – ٢٤٧٣ ق٠م٠تقريبا) ، ففى التقويم المذكور نجد اسم بلاد « أرْبِخ » بين اسماء اخرى، كـ « الآشورية ، البولوبى ، الكوتيوم ، والاكد ... الخ ٠ ٠ وقد شخصت « اربخ » بمدينة كركوك ٠

فى زمن نُرَمْ ـ سِن ٠ الاكدى (حوالى ٢٤٠٠ ق٠م٠) كان شمال العراق يسمى « شُبارتْ » ، وكانت منطقة « أربخ » جزءاً من بلاد « شُبارتْ » ٠ ومنطقة كركوك فى هذا الدور كانت آهلة بجماعات غير متجانسة ،ولكن نفوذ الساميين الثقافى غالبا فيها ٠

وفى بداية الالف الثانى قبل الميلاد هاجر « الحُرِيون » ، وهم اقوام آسيوية ، الى شمال العراق اثناء الهجرات الآسيوية الواسعة التى حدقت فى تلك القرون ٠ وقد اتخذ الحُرِيون « أرْبِخ » عاصمة لهم ، ثم استساموا ، (اى صاروا ساميين) هم ايضا بعد مدة قليلة ٠ لقد كانت مدينة وثقافة « أرْبِخ » خلال الالف الثانى قبل الميلاد تضاهى مدنية وثقافة « بابل » ٠ فكانت لها قوانينها وتقاليدها الاجتماعية ، وجماعاتها الدينية والفنية ٠ وكانت دينها قريبة من المعتقدات الآشورية على وجه العموم ٠

وفى القرن الرابع عشر قبل الميلاد كان نفوذ الميتانيين يتغلغل فى « أرْبِخ » ، اولئك الساميون الذين كانت امبراطوريتهم القصيرة الامد تمتد فى شمال العراق ؛ ولكن اللغة التى يستعملونها كانت لغة الحُرِيين ٠

لقد سجل « شَلْمَنَصَّرْ ـ شُرْتَ » الاول ، الملك الآشورى (١٢٥٥ – ١٢١٨ ق٠م٠) انه فتح بلاد « أرْبِخ » ؛ وكان اول ملك آشورى استولى عليها ٠ ثم وقعت بعد ذلك بيد الملك العيلامى « شِلْهَك ـ اِنْشُشِنَكْ » (١١٦٥ – ١١٥١ ق٠م٠) ٠

ولكن « أدَدْ ـ نِرارى » الثانى (٩١١ – ٨٩١ ق٠م٠) يذكر فى سجل فتوحاته انه استرجع « أرْبِخ » وضمها الى املاكات الآشورية ٠ ولا نعرف ماذا كان وضع « أرْبِخ » لمدة قرنين ونصف قرن

الاحتلالين . ويذكر « أرَبْخَ » ايضا الملك « شَمْش ـ أدَدْ » الخامس (٨٢٣ ـ ٨١٠ ق.م) ؛ كانت « أرَبْخَ » مقر نائب الملك .

وفي عهدي « سَرجون » (سرگون) (٧٢٤ ـ ٧٠٥ ق.م) و « سَنحاريب » (٧٠٥ ـ ٦٨١ ق.م) كانت « أرَبْخَ » بيد الآشوريين . لقد طرد « سَنحاريب » « الكَشّيين » من مواطنهم الجبلية وجمعهم في بعض المدن ووضعهم تحت ادارة حاكم « أرَبْخَ » .

وفي عام ٦١٥ ق.م استولى الملك « كياخسار » (أوَخشَتَر) الماد (الكياني) على « أرَبْخَ » ، وكان يقصد فتح « نينوى » التي تمّ له فتحها مع حليفه الملك « نيوبولَسَر » البابلي ٦١٢ ق.م .

والذي اعتقده ، ان اسم « كركوك » في عهد الماديين لايزال « أرَبْخَ » ؛ ولا ادري هل استبدل هذا الاسم في عهد الفرس الهَخامَنشيين (٥٤٩ ـ ٣٣٠ ق.م) بغيره ام لا . ان هذا هو ما سنبحثه فيما يلي .

ـ ٣ ـ

يرى بعض المؤرخين ان ذكر مدينة كركوك « أرَبْخَ » جاء باسم « مَنَبِش » ضمن المدن التي مرّ بها الاسكندر ، اثناء زحفه من اربيل الى بابل (٣٣٠ ق.م) . وفي كتاب تاريخ حياة الاسكندر الكبير وحكمه المدوّن باللغة اللاتينية ، يذكر مؤلف هذا التاريخ « كورتيس كرتيس روفس » (القرن الاول الميلادي) ذلك الاسم اثناء وصفه زحف الاسكندر على بابل ؛ ولكن الوصف جاء بصورة مشوشة .

فقد ذكر هذا المؤرخ : « ان الطريق يسير عبر سهول في الاراضي الواقعة بين دجله والفرات » (الكتاب الخامس ـ ١ ـ ١٢) . ويقول بعده : « وصل الاسكندر بعد مسيرة اربعة ايام الى مدينة « مَنَبِش » ، وفي ذلك المحل كهف يتدفق منه القير بكميات كبيرة » (الكتاب الخامس ـ ١ ـ ١٦) .

وقال مترجم هذا التاريخ عن مدينة « مَنْبِس » في الحاشية (ص٣٣١) ان « قربها من كركوك لم يكن ليعرف لولا وجود منابع القير » .

وهكذا يشخص المفسرون مدينة « مَنْبِس » بـ « كركوك » ، لانها على بعد اربعة ايام من اربيل ، ولانها قريبة من منبع كائن داخل كهف ، يخرج منه القير بكميات كبيرة . هنا نقطتان جديرتان بالملاحظة : الاولى ، ان المسافة بين اربيل ـ كركوك ٨٧ كم ؛ كانت هذه المسافة اقل من مسير ثلاثة ايام ،بالنسبة الى سرعة زحف الاسكندر ؛ والثانية ، انها لاتوجد قرب كركوك مغارة يخرج منها القير . والظاهر ان « كُرْتِيْس » لم يفرق بين القير والنفط .

ويذكر بلوتارك (القرن الاول الميلادى) ايضا رؤية الاسكندر لكهف تتدفق منه النار ، تدفق بلاء من العين ؛ ومنبعا للنفط الاسود قرب ذلك الكهف .

ان قصد « بلوتارك » من كهف النار ومنبع النفط ، هو نيران « باباگُرگُر » ، والنفط الذى حولها ، ولو قال انهما كانا في منطقة همدان .

فلا ندرى بصورة قطعية هل ان المؤرخين الاغريقيين ـ اللاتينيين ادرجوا رواية زيارة الاسكندر لـ « باباگُرگُر » ، ومنابع النفط في كتبهم بعد الاسكندر باكثر من ثلاثة قرون ، وذلك بعد ان علموا بوجود تلك النار والنفط في اثناء حكم المقدونيين في العراق وايران ، او في الحقيقة رآها الاسكندر بأم عينه وربما راها .

ومن الكتاب القدماء الذين دونوا وصف منطقة كركوك « سرابو » (٦٣ ق.م ـ ١٩ ب.م تقريب) ، فلقد ذكر في سفره الجغرافي (الكتاب السادس عشر ، الفصل الاول ، الجزء الرابع) ما يلي :

« بعد اربيل وجبل (ليكانوريس) (هو الاسم الذى اطلقه عليه الاسكندر بعد انتصاره في اربيل) يأتي نهر « لايكوس » الكائن على مسافة من اربيل ، تساوى بعد نهر « لكُمْس » عنها ، والاقدمون سموه « لركيس » ، وقرب اربيل

مدينة « ديمتريانس » ثم بنى منبع النفط ، ثم النيران ، ثم معبد الالهة (آنيا) ، ثم « سادراكن » ، قصر داريوس ابن « هيستاسبس » ، ثم « سيباريون » ، أو حقل السرو ، ثم معبر نهر « كابرس » القريب من ساوقية ، بابل [1] .

ولا حاجة لي ان اوضح للذين يحاولون تثبيت الاماكن الجغرافية الواردة في نبذة (سترابو) هذه بان الوصف المذكور هو وصف مشوش ومغلوط ، لان ملاحظة الجباة الاخيرة تكفي لاعطائها فكرة عن مدى التشويش في الوصف ، ان « سترابو » قد كتب وصفه هذا بدون ان يرى البلاد ويمر بها .

يظن الشراح ان اسم « تيكاتوريم » قد اطلقه الاسكندر على الجبل الذي نسميه اليوم « قرمجوخ » [2] ويروى ان كابرس « هو الزاب الاسفل و « لكس » هو الزاب الاعلى ، ويظنون ان « أرتكيتي » ينبغي ان تقرأ « أربيلتي » الامر الذي يفهم منه انها نفس المنطقة التي سماها « بطليموس » بـ « أربيتيس » ، واكثر احتمالا من هذا ان « سترابو » كتبها في الاصل في شكل « أديابيني » ، وهي المنطقة التي كانت اربيل جزءا منها .

ان موقع مدينة « ديمتريانس » على ما ارى لايمكن تثبيته في الوقت الحاضر ، ولكن منبع النفط وما يجاوره من نيران امر معلوم ، فمما لاشك فيه ان النيران هي « باباكركر » ، اما معبد الالهة « آنيا » ، فلم يعرف محله ، ولكن « آنيا » لفظ مغلوط ماخوذ من اسم « أناييتس » ، [3] وهو اسم اغريقي محرف عن اللفظة الايرانية « أناهيتا » ، اي الهة الماء الأفيسنية .

اما « سادراكن » الذي كان قصراً لـ « دارا » ابن « كشتاسب » ، فلم

(١) سترابو ـ ٣ ـ ص ١٤٤
(٢) نفس المصدر ص ١٤٤ ـ الحاشية الاولى .
(٣) نفس المصدر ـ ص ١٤٤ ـ الحاشية الثالثة .
(٤) نفس المصدر ـ ص ١٤٤ ـ الحاشية الرابعة .

يتمكن احد حتى الآن من تسميه ايضا . لا نفق ولا موقعا ؛ كذلك لم تثبت «حديقة السرو» .

على انى وان لم يسعنى تثبيت مكان تلك الحديقة المغروسة بالسجار السرو ، فان لى فى الاسماء الاخرى التى لم تثبت اماكنها بعد ، رأيا ؛ فمن هذه الاسماء «بعد الآبه» آنيا ، والقصر الملكى ، «سدوراكين» . وانى ارجىء البحث عنهما الى بحثى عن «سهل اسيمانية» ، واحصر البحث هنا عن تشخيص اسم «أرتكينى» والنصفة التى تسمى بها ؛ وهو يخص موضوعنا الآن .

- ٤ -

قال بعض المفسرين عن «أرتكينى» ، انه استنساخ مغلوط لـ «أدياينى» . انى اقول انه لم يكن استنساخا مغلوطا لاسم «أدياينى» . بل انه استنساخ مغلوط لكلمة اخرى . هى «كَر كينى» ، وان «كَر كينى» هذه كانت فى زمن «سرابيو» ، على ما ارى ، اسم مملكة . عاصمتها المدينة التى نسميها اليوم «كركوك» . وارى ايضا ان الاسم «كَر كينى» الذى لاشك فى انه منحوت ، يعود للدور الاغريقى ، وانه مشتق من اسم «كَر ك» ، كان موجودا قبل زمن «سرابيو» . وحتى فى بداية القرن الثانى قبل الميلاد ؛ لان «الغرثيين» كانوا قد اخرجوا الاغريقيين من شرق دجلة نهائيا قبل الربع الاخير من ذلك القرن . ولان «سلوقوس» الذى ادخل اسمه عند الآراميين فى تركيب «كَر كُ وسلوقُ» يجب ان يكون احد السلوقيين الاربعة الذين كان حكمهم (٣١٢-١٧٥) قبل الميلاد .

وربما كانت التسمية قد وضعت فى زمن «سلوقوس» (كالينيكوس) (٢٤٦-٢٢٦ ق٠م) الذى من المحتمل ان يكون قد حصن «كركوك» ، او اعاد تحصينها ، ووضع فيها حامية اغريقية ، تصحيحا أسرعا .

والآن لنذكر ما قاله «بوليبيس» (٢١٠-١٢٠ ق٠م تقريبا) عن انشاء المدن الاغريقية فى جميع حدود اقليم الـ «مد» ؛ ونضيف الى ذلك ان فى عهد الملك سلوقوس الثانى نفسه كانت القبائل الجبلية

التي تملك مواقع محصنة ومحكمة ، خارجة على الحكومة الاغريقيـــة (بيرنيا ج ٣ ص ٢٠٧٥) .

كانت هناك حوالى الربع الاخير من القرن الثانى قبل الميلاد مملكة تابعة لملك الملوك الفرثى ، فى بقعة من بلاد عربية واقعة شمال الخليـــج الفارسى ، وكانت قد سميت بـ « كَرْكِنِيّ » ، بالنظر الى نسبتها الى عاصمة اسمها « كَرَك » ،وهى « باسيوخَرك » مذكورة باسم « كَرْخ مَيْسَان»، فى معجم البلدان ؛ وقد وردت فـــى السجـــلات المسيحيـــة باســـم « كَرْخادميشان » ، وهى «المحمرة » ، او « خُرَّم شهر ».

وكانت هناك فى الوقت نفسه اسرة سكانية حاكمة ، عاصمتها تسمى ايضا « كَرَك » او « كَرخ » ، وهى المذكورة فى السجلات الكنسيـــة « كَرخ دسلوخ » والمعروفة اليوم « كركوك » (١) .

وان منطقة كركوك لابد كانت تسمى فى تلك القرون باسم « كَرْكِنِيّ» بالنسبة لعاصمتها « كَرَك » ، كما سميت كورة « مَيْسَان » بـ « كَرْكِنِيّ » بالنسبة لعاصمتها « كَرَك » .

وكانت هناك منطقة اخرى ايضا تسمى « كَرْكِنِيّ » ، وهـــى المنطقة التابعـــة الى « كَرَك » فى « سوسيانا » ، او « خـــوزستان » ، و « كَرَك » هذه تذكرها المصادر الكنسية باسم « كَرْخ ليدان » .

فاذا ان تحت اســم « كَرْكِنِيّ » مـــن « كَرَك » باضافـــة اداة « نِيّ nie » اليه ، يعود الى الدور الاغريقى ؛ واليكم بعض الامثلة مـــن الاســماء الجغرافية والادارية التى من هذا النوع ، وكانت موجودة فـــى دور المقدونيين :

آتروپات – نِيّ	اسم منطقة آذربايجان .
كلاك – نِيّ	اسم منطقة كانت فى شرق الموصل
كامسن – نِيّ	اسم منطقة كانت فى ارمينيا

(1) Herzfeld, Archaeoligical History of Iran, p.9

مليت – ينئ
اسم منطقة كانت فى كابادوكيا (اصبح اليوم اسم مدينة « ملاطية ») .
پارثى– ينئ اسم منطقة الفرثيين (بين الماد وباختريان) .
گوردى– ينئ اسم بلاد الاكراد .

وفى اوائل العصر الميلادى المسيحى كانت هناك مملكتان متجاورتان تملكان استقلالاً داخلياً ، ضمن الامبراطورية الفرثية :

مملكة « أديابينئ » ، وعاصمتها اربيل ، وملكهـا يسمى « تيرودت » الاول ؛ ومملكة « كَرْكينئ » ، جنوب الزاب الاسفل ، وعاصمتها « كَرْك » (كركوك) ، وملكها « آديئر گلوس » ؛ وكانت تلك المملكتان موجودتين فى بداية الحكم الساسانى ايضا (فى النصف الاول للقرن الثالث الميلادى) ؛ وكان فى هـذا الزمـن ملك « أديابينئ » يُسمى « شَهْرَت » ، وملك كركوك (كرخ سلوخ) يسمى « دوميتيان » [1] .

ومما لايقبل الشك هو ان منطقة كركوك كانت تسمى فى تلك القرون باسم « كَرْكينئ » ، كما ذكرنا ، وبلفظ « كَرْخينئ » الآرامى ، الاسم الذى كان لا يزال قيد الاستعمال فى شكل « كَرْخينى » فى القرن السابع الهجرى ؛ وقد ذكره ياقوت (٦٢٦-١٢٢٨) ، حيث قال :

« كَرْخينى ، هى قلعة فى وطأة من الارض حسنة حصينة ؛ بين « دقوقا » ، و « اربل » رأيتها وهى تل عال ، ولها ربض صغير » .

فيمكننا ان نقول ، أن اسم « كركوك » كان « كَرْك » ، بالآرامية « كَرَخ » ، تؤيده المصادر الكسية فى ذكرها « كَرْخ سلوخ » ، من جهة ، ويشبه ياقوت باسم « كَرْخينى » من جهة أخرى ، وكلمة « كَرْخينى » فى ياقوت تدلنا ايضا على انهـا كانـت تلفظ « كَرْكينئ » ؛ وحيث ان « كَرْكينئ » هذا قد نحت فى العصر الاغريقى من اسم « كَرْك » ، فان ذلك يدل على ان لفظ « كَرْكينئ » يعود الى ما قبل جلاء الاغريقيين من

(1) Debevoise, a Political History of Parthia, P.269.

المنطقة ، اي الى ما قبل القرن الثاني قبل الميلاد . واما تسمية مدينة كركوك باسم « كهرمك » فانها اقدم من زمن ظهور اسم « كركيني » الاغريقي ؛ ولعل اسم « كهرمك » كان كذلك في عهد [illegible] ربما على ذلك اشتقاق اسم « كركوك » ذاته .

اني اعتقد ان اسم « كركوك » (كهرمك) مشتق من لفظ « كار » الآشوري ومعناه (الكتلة ، القرية المحوطة) ، ومن اللاحقة الهندية ـ الايرانية القديمة "ak" المعروفة التي سأتي ذكرها في هذا المقال .

فيظهر ان « الناد ـ الكرد » الآريين هم الذين شكلوا كلمة ـ « كهر ـ دك » [1] بمعنى (القرية المحوطة بالسور المكومة ، اي بالسور) ، تلقفها الآراميين بعد ذلك بشكل « كَرخ » التي صار اسما لبعض المواقع المحصنة تحصينا من هذا النوع ؛ « كَرخ » في الآرامية معناه « المدينة المسوّرة بسد ترابي مدعم بالاوتاد » [2] وهنا يجدر بنا ان نلاحظ المقارنة بين كلمة « ودره » الافستية التي معناها « المحوطة » وكلمة « كار » الآشورية التي لها نفس المعنى .

ويسمّي الآراميون « كركوك » بـ « كرخ سلوخ » ، وهذا يدل على ان مدينة كركوك كانت قد اتخذت عاصمة للمنطقة من قبل السلوقيين

(١) وفي اللغة الكردية ايضا اسم « كەلەك » يعمل بالخاصة اسما للسور المبني بكومة الاحجار حول منابع الماء والمراقد وغيرها ، وتسمى « كەلەكە بەرد » اي (سور من الاحجار) . وكذلك المحنة ، او (الحارة) تسمى « كەرەك » .

وربما كلمة « كەلەك » (كَلَك) وهي اسم وسيلة النقل في اعالي نهر دجلة وروافدها كالزابين ترجع الى « كەرەك » (كَرَك) ؛ و« الكلك » مصنوع من مواد يتركم بعضها فوق بعض كما هو معلوم .

(1) Schaff, Parthian Stations by Isidore of Charax, P.17. and P.30.

وحصلت من قبل « سلوقس الثاني » على الارجح (٢٤٦ - ٢٢٦ ق.م.) كما ذكرت قبلا .

وتسجيل الأراميين اسم « كرخ - غربه » كركوك ، يدل على انها كانت تسمى بهذا الاسم حتى العهد الاسلامي ولا يوجد اي دليل او سبب لزوال اسم « كهروك » في العهد الاسلامي ايضا . الا انه من الغريب ان « ياقوت » قد اورد في معجمه في القرن السابع الهجري الاسم الذي اطلقه الاغريقيون عليها باكثر من الف وخمسمئة سنة قبل ايامه وهو « كرخيني » المعرب لـ « كركيني » .

- ٥ -

والآن نأتي الى البحث عن اشتقاق اسم « كركوك » :

ان الباحثين عن موقع « كرخيني » في ضوء تعريف « ياقوت » ، والذين يتحرون عن تسميه قديمة لهذه المدينة تعود الى ما قبل ظهور اسمها الحالي الذي جاء لاول مرة في تاريخ عهد « تيمور » بشكل « كركوك » لـ « شرف الدين علي يزدي » في سياق بحثه عن حوادث سنة (٨٠٦ - ١٤٠٣) . لايفوتهم فهم الصلة الاصلية بين اسم « كرخيني » الذي ورد في « ياقوت » وبين اسم (كركوك) .

وجدير بالذكر ، ان اول من اعلن التقارب بين هذين الاسمين كان « هوفمان » كما هو مذكور في مادة « كركوك » في دائرة المعارف الاسلامية ، ولكنه لم يذكر كيفية اشتقاق الاسمين من بعضهما .

واني وان لم اجد لـ « هوفمان » ذكرا لكيفية اشتقاق احد الاسمين من الآخر ، الا انني وجدت محاولة بهذا الخصوص لاول مرة من الدكتور مصطفى جواد ، نشرها في مجلة « اهل الكهف » العدد ٤٠ في تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ . اذ قال الدكتور مصطفى جواد :

« اما بكركوك ، فالظاهر انها انتقلت من صورة « كرخيني » الى « كركي » ثم صغرت على الطريقة الفرنسية فاصبحت « كسرك » وانتقلت الى كركوك » . هكذا بين الدكتور الاشتقاق بصورة عابرة .

واليكم كيفية اشتقاق اسم « كركوك » كما اراها :

اسم « كركوك » مشتق من اسم « كهر » (القلعة) بأضافة اللاحقة (uk) اليها بصورة مضاعفة ؛ واما اللاحقة هذه فانها من اصل اللاحقة (ka) الهندية ـ الايرانية القديمة (ما قبل ١٥٠٠ ق.م.) المعروفة ، استعملت في السنسكريتية والأفيستية والفارسية القديمة باشكال (ika, aka ka) لتشكيل الاسماء والصفات ، او لتصغير معنى الاسماء والصفات [1] .

سبق ان قلنا ان لفظ « كركوك » مشتق من لفظ « كهر » باضافة

(١) تستعمل الآن هذه الاداة في اللغات الايرانية جميعا باشكالها المتطورة ، ومن هذه الاشكال المختلفة في اللغة الكردية نذكرها (k, uk, oka, ok, ok) ؛ مثل ،

الاسم		اسم واسم التصغير	
دەس	(اليد)	دەسك	(اليده ، الباقة)
گوندە	(القرية)	گوندوك	(القرية الصغيرة)
دندان	(السن)	دندوك	(المنقار)
باو	(الاب)	باوك	(الأب)
منجەل	(القدر)	منجەلوكە	(القدر الصغير)
جن	(الجن)	جنوكە	(الجن)
قەسر	(القصر)	قەسرۆك	(قصر صغير ، اسم قرية في كركوك)
كرم	(الدودة)	كرمەك	(حلية معدنية تلبسها النساء تحت الحنك)

وتلحق ادوات التصغير باسماء الاعلام ايضا لاسباغ معنى المودة والشفقة عليها ؛ مثل ،

الاسم	اسم التصغير
رمضان	رەمۆكە ، رەمۆك ، رەمۆ
حسين	حسۆكە ، حسۆك ، حسۆ ، حسكە ، حسە .
اسماعيل	سمۆكە ، سمۆك ، سمۆ ، سمەكە ، سمكۆ ، سمە .

اللاحقة الهندية ـ الايرانية اليه بصورة مضاعفة واوضحنا الاشتقاق الاول الذى كان فى شكل « كەرەك » ، واما الاشتقاق الاخر الذى حدث بعد مرور الزمن باضافة اللاحقة (uk) المذكورة التى يستعملها الاكراد للتصغير والتحبب والدلال ، الى اللفظ المشتق الاول « كەرەك » ؛ فاستقر اسم « كركوك » بشكله الحالى على هذا الاساس .

ان اضافة اللاحقة بصورة مضاعفة الى الالفاظ لم يكن محصورا او مقصورا على اسم كركوك فحسب وانما نراها فى اشتقاقات اسماء اخرى كما سنذكرها فى اشتقاق « داقوق » .

يلوح لى ان اسم كركوك التصغيرى المضاعف قد شاع بزمن اقدم بكثير من الزمن الذى شاع فيه هذا الاسم وهو زمن السلطان احمد

وفى تشكيل اسم العلم المصغر ، يطرأ على الاسم اختصار اولاً ؛ فيلاحظ مثلاً ، ان فى تصغير اسم اسماعيل ، حذفت خمسة احرف من احرفها السبعة ، ثم اضيفت اليها اداة التصغير ، فيكون الاسم « سمؤكه » ، « سمەكه » ؛ وفى بعض الجهات « سمكؤ » .

والجدير بالذكر هو ان اداة التصغير (ock) الانكلو ـ سكسونية المبينة فى الامثلة الآتية :

التل الصغير	hillock
الثور ، او العجل الخصى	bullock
المرتع الصغير ، المرج الصغير	paddock
السنام ، الحدبة	hummock

قد يكون اصلها يتصل ايضا بـ (iko, cko, ko) الهندية ـ الايرانية ؛ وفى هذه الحالة ، فان اداة « (—ko) المعروفة الآن بالهندية ـ الايرانية ، يجب ان تكون من خمس ادوات الهندية ـ الاوربية .

الدكتور – فارا يوسف الفارافو يونو : ويجوز انه كان شائعا على لسان أهل تلك المنطقة قبل الاسلام . على ان كركوك في بداية العهد الاسلامي الاول كانت قرية متواضعة ليست لها اهمية تاريخية تذكر كما كانت المدن الخطيرة في ربوع هاتيك المنطقة . كـ « شهر زور » من جهة ومحور – داقوق – اربيل من جهة اخرى .

اشتقاق اسم «داقوقا»

يتبين لي ان اسم « داقوقا » تشكل بالحاق اللاحقة الهندية – الايرانية المعروفة "-k" التي ذكرناها في بحث اشتقاق اسم « كركوك » ، الى الاسم الاصلي « دَهَ » (دهه) ومعناه « القرية » ، وبصورة مضاعفة كما يلي :

لقد صغر معنى الاسم « دهه » اولا بإضافة لاحقة التصغير "ak" ، أو "-k" اليها ، ووضعه بشكل « دهك » (دهه‌ك) ، أو « دَهك » (دهه‌ك) ، اصبح معناه (القرية الصغيرة) . اسم قرية « دهوك » في شمال العراق تشكل بإضافة لاحقة التصغير « وك » الى « دَهْ » ؟ ومعنى « دهوك » (القرية الصغيرة) . [توجد في خوارسان قريتان تسميان « دَهَكْ » ، وقريتان اخريان بإسم « دَيهوك » ، ومعانيها (القرية الصغيرة)] . ثم صغر ثانية هذا الاسم المصغر « دهه‌ك » [1] بإضافة اللاحقة "uka" اليه ، واصبح

---

(١) ان استعمال لاحقة التصغير بصورة مضاعفة كما في « دهه‌كوكه » ، فهو جد في اللهجات الايرانية . اليكم امثلة من الفارسية :

جووجه‌ك	(الفرخ)	جووجه‌كه‌ك	(الفرخ الصغير)
برادەرك	(الأخ الصغير)	برادەركه‌ك	(الأخ الحبيب)
جامه‌ك	(الثوب)	جامه‌كه‌ك	(الثوب الصغير)

ومن الكردية :

ژير	(عاقل) ،	زيركه‌	، زيركه‌له‌ ، زيركه‌لوك .
خان	(دار)	خانه‌ك	، خانه‌گ ، خاوو ، خاووجكه‌ .

بشكل « دَهْكوك » (دەهكووكە) . ولما كان الاكراد في اللهجة الكردية المحلية يسقطون صـــوت الـ « ه » من اسم « دَهُوك » (دەهۆك) (القرية) ، اصبح الاسم يلفظ بالـ « د » المفتوحة فصارت « دَكوك » . يضاف الى ذلك ان العرب يبدلون صوت (الكاف) بـ (القاف) في كثير من اسماء الاعلام ؛ مثل ،

اللفظ الاصلي	اللفظ العربي
سلوكس	سلوقوس
كليكيا	قليقيا
كەی كاووس	كَيْ قاووس
كرماشان	قرميسين

ومن هنا صار الاسم يلفظ « دَقوقَ » سجله جغرافيو الاسلام القدامى باسم « دَقوقا » .

ان اسم دَقوقَ « المسكين » بعد هذه التصرفات اللغوية الكرديـــة والعربية التي حلت به ،تعرض الى تصرفات قاض من قضاة اللغة التركية فلقد حول التركمان اسم « دَقوقَ » الى اسم « طاووق » ، وهذا اســم يطلقه التركمان على « الدجاجة » كما هو معلـــوم . واما اسم « دَقوق » الرسمي في الدولة العراقية اليوم فهو « داقوق » ؟ وهذه صيغـــة مبالغة من « دق المسمار بالباب » . وبهذه المناسبة اذكر نكتة فكاهية وردت في الكتاب الذي سمى « الحوادث الجامعة » طبعه الدكتور مصطفى جواد والنكتة هي كما يلي :

« ورد في ترجمة الامير محمد شَكَفْر الطـويل ، امير دقوقا المتوفى سنة ٦٤٤ الهجرية ، ان ابنه « شَكَفْر » كان من خواص الخليفة الناصـــر

پچ (قليل) ، پچـووك . پچكۆك ، پچكەنە .
سوور (احمر) سوورکە سوورکەنە ، سوورکۆك .

لدين الله العباسي ؟ وصب يوما على يد الخليفة ماء فسقطت الصابونة منه ، فناوله غيرها وقال ، (دَقوق) ، وهو بلغة الترك (دجاجة) ؟ فاقبله الخليفة « دَقوقا » ظنا منه انه « سُقْر » طلبها . فلم تزل في يده الى ان توفي ، فسلمها ابنه الامير محمد . في حين انه كان نفسه عندما قال ، (دَقوق) ، والواجب ان تكون الكلمة «طاووق » ، ولكن الخليفة لم يسمعها على الصحة ، فظنها « دقوقا » .

كيك KIK

يبعد عنك الحشرات

كيك يبعد عنك البعوض والذباب اللادغ والبق وسائر الحشرات التي تمتص الدماء ويدوم مفعوله عدة ساعات .

طريقة استعماله : يستعمل كيك بسكب قطرات منه على جميع أجزاء البدن المكشوفة لحمايتها من الحشرات اللادغة .

يطلب من جميع الصيدليات

السليمانية
في التراث والتاريخ

- كريم زەند -

السليمانيه

تمر وتمر لتطوي صفحات الماضي وتفتح صفحات الحال والاستقبال تباعاً

على جسور الذهاب والقرون ، واثقة على قدميها تتحدى الزمن ، تبصر وتصغي
في التاريخ من أغوار الماضي إلى قمم الحاضر لتركب المجد وكل الحضارات وتتقدم
وتصاحب تؤدة البشرية كي تنجز ملحمتها الكبرى وتحول أمنيتها إلى واقع ممتلئ
بمقومات الاستمرار والتطور وتسير في ركب الحضارة وتصل إلى أوجها تغرات تلوح
جبالها الناضرة وتملأها الشعشعة وصامات ذراها الشماء وشعابها وحزونها وهضابها
العالية وآكامها وبطونها الغائرة وأعماقها المارقة ومهاويها السحيقة وغاباتها وضواحيها
وأماكنها المقدسة وآثارها التاريخية تحت أطباق الثرى ومعالمها وركبها العتاد
ومواطنها الجميلة والمغاني الرائعة ومناظرها الخلابة ومروجها السندسية الفتانة وحوضها العذب
الرائق وهوائها العليل ومائها العذب البارد الزلال الرقراق وكثبان أشجارها وجداولها
ومجاريها ووديانها ومصانعها ومرابعها وتلوجها المختزنة في تجاويف جبالها وحقولها وبساتينها
وخيراتها المكتنزة في أرضها وفي إنسانها والأعمال الرواد الكبرى تستلهم تراثها وتمخر
بعباب معاصرا بطباع جيلها الرقيق والأرواح الشاعرة والعالية والعزائم الحرية
والميل الشديد للمنازلة وحب طباع في الكبرياء للمغامرة والمخاطرة الفذة والنفس الوثابة
والهمة النقادة والكبرياء الحصينة ، تمتلك أبراجاً تسبح فيها أرواح الشعر بالنبض والأعماق
الحساسة .

وكما يرد في تاريخها القديم والأحداث وما هو مسطور لا مجال فيه ، فهي تتحفز في مضمار
الحياة وتأخذ قسطها من زخرفها وزينتها لتصل في آخر الرواية إلى عتبات القرن الحادي والعشرين
وتحمل وتروي حكاية نضالك شعبها كي تزهو وتنعم وتصبح عروسة المنطقة في ظل العلم الفتي المجيد الى
تستظل رايتها حضارة عالية لا تتنكس إلى الأبد

لها تراث الزمن وكنز العصور — ومگردوف — يخاطب قطن التاريخ ويقول :

رمى في السليمانية الحسن عرسه
گويژة عليها بالثنايا تجيب باذخ

ومگردوف من بعد نامت رؤوسهم
مغاورها بيض بها الثلج ناصع

بنت في عروش الزارقات حصونه
وأينع فيها الروض حتى تمارم

والزائر يمضي إلى كل بقعة
إلى قمة واف أو تزحلق أنحى

وشاع بها أريجه من أكمل منظر
يصيد طلوع الشمس ان رام يفلت

تمارخ بين السحائب تعبر
وأعلامها خفق بها الروض معطر

مياهاً بها قد خالط الثلج سكر
وحيك لها من سندس العشب مئزر

وإذ أسدغنها فخر جاش فنخر
وكشف لطم سرجهار وأزمر

١) الثنايا جبل - أعلى الجبل - أعلى الكاهل - قمة الظهر
٢) تمارخ - رأس الجبل - أعالي السحاب
٣) باذخ - عظيم شأنه - كبير - أرتفع

٣٧٥
-٣٧٤

- العراق الشمالي / مطبوعات الزهراء ص /
محمد هادي الدفتر - عبدالله حسن
١٩٥٥/٤/١

السليمانية
في التراث والتاريخ

أرضاً وتراثاً وتاريخاً - كريم زه ند -

يتضمن هذا البحث التعريف على الجوانب والمحاور التراثية والتاريخية والطوبوغرافية والطبيعية والجغرافية والبشرية والصراع على المنطقة والأحداث والوقائع والمسرح الجغرافي بعيد رصد والجغرافية التاريخية بأبعادها الثلاثة -

المكان والزمان والإنسان

التاريخ هو حضارة الشعوب ومرآة يرى فيها المثقف وسلم يدرك منه درجات سموه ويلم بأنه هو الشعب من خلال تاريخه الدمقراطي الذي يعبر عن الحياة العميقة التي تتراءى في صفحات هذا التاريخ حيوية والإنسان في سعيه للاعتياد على شرائط وسط الجغرافية، كما تتراءى فيه التأثيرات التي تلقاها من الشعوب والإشعاع الذي نشره على القرباء والبعداء.

سلسلة السليمانية -

الحركات الأخيرة التي حدثت في القشرة الأرضية في عصر البليوسين قبل حوالي اثنتي عشرة مليون سنة بسبب الضغط الأفقي الآتي من الشمال الشرقي والشمال بدفعات متعاقبة، الضغط الذي أتم تمزق البحر المتوسط الذي كان يقسم القارات القديمة إلى قطرين الشمالي والجنوبي ورفع قاعه والصخور الباشرة في جنب التواءات أو طيات الجبال الكبيرة كالهملايا،

هندكوش، جبل ايران وزاگروز وتوروس وآلپ بيرته، تلك الحركات استمرت 500 ألف سنة حوالي زمن ظهور الإنسان على وجه الأرض وآثارها تجدني سلاسل زاگروز - طولها 1000 كم وعرضها 200 كم.

لقد تكونت جبل پيره مه‌گرون وتوابعه شرقاً قمم چادر وياخيان في جنوبه الشرقي وجبل تەلان وتشكل فيه ثلاثة وديان -

وادي قزله‌ر، وادي بيرگه‌يان - المرج العريض، ووادي سورداش البقعة التي انخسفت غرب پيره مه‌گرون، أصبحت بحيرة سشت مياهها بمرور الزمن سجراً لها بين جبل زه‌ازه وسه‌رسرد

ينصب في الزاب الأسفل هرمرتابين، يلتقي به نهر چه‌رمه‌گا ثم باسم سورقارشاخ، ليلتقي بالزاب.

ومنخفض ستهرزور كان في البداية بحيرة يرفده نهر سيروان.

گه‌رمه‌كان -

الواقعة بمحاذاة جبال زاگروز والزاب الأسفل وجبلة وجبل حمرين وسيروان - وديالى، كانت تسمى - گه‌رمه‌كان مرئين حورين - القرن الخامس للميلاد - الدور الساساني -

المصادر المسيحية السريانية - بيت گرمان - باگه‌رمي - باجرمي - أو چرستان - بعض نوطي الگه‌رم - بلاد الگه‌رم.

شعب عابد العنبات - والدولات - العنابات والعنب

كرم - انج - كرمانج - عابد العنبات -
والدولك - يزد كرت - يزد گورد - يزد جرد - يزدان كرت -
مخرت الأله وكذلك دوخان - دودخان - گرگ -
ميتى باسه ره - ده ريه ند - بوابه - بوابه باريان - باسيز
ده ميرقابو - الباب الحديد -
وقد جاء في تحفة القلوب - بدربند خليفه - عند الاسماعيلين ،
كان نقب الامام / خليفة الله في العالم - ايمان شابوغازى -
بمعنى ميتى ايمان شا زدكر لمرور السلطان سليمان القانوني
941 هـ وسمى آق دربند - الميتى الابيض بسبب صخوره البيضا
ده ريه ند - بمعنى السعادة او الغلاق ، لا بالنظر لميتى الحمر -
ده ريه ند بايت - بايه ت - ده ريه نده رووته - ده ريه نده وشكه ،
باسه ره - 7 كم عن دربند باريان -
باسه ره - كلمة تركية - كما يقول العلامة وهبي توقيق -
بمعنى قاسه ره - الرائق الزاهي - غاهده ره في الفارسية
معناها الربيع - يه هاره - بحين ماسر -
باسه ره - اسم منطقة قريبة من ثرت يلنج في تركستان -
وقرية قريبة من ميرزا روستم - راينه - باسره - باسرى -
اسم عشيرة من القشقائيين -
سه گرمه - كلمة تركية - معناها التدرج - توجد مدينة صغيرة قرب خلخ
في تركستان اسمها - سگرمه -
تورف - كوخ - اطنبه - يستعملها الترك - الارض الغارقة -
تورف - الشيء داخله مرتفع مشتقة من گوخ - الكهف
Cave الفرنسية ، gap الانكليزية - حب ، جوف ،

كهف - گوپره - الڤيستيه - گوڤ - قوبان - السفح -
مازه في الكورديه -
سوسيتان - سه يدستي نان - سيتان - السيد ذو الأرغفة
الثلاثة -
ئولوبلاق - عين الماء الكبير

ته يتال - اسم أحد المقولين
تاسلوجه - الصخرة
زئس - قبة السماء
ديا وس پيتر - الله السماء - باطنيه والإيرانيه .

طريق القافله - من السليمانيه - بغداد -
سليمان - بمار في قه ره داغ - كه ريخته - سه تاو - خان ابراهيم خانجي -
كفري - صه رحيه - قه ره ته په - دلي عباس - خان الدوره -

خان العجمي - خان بني سعد - بغداد -
المضايق - ده ربه ندي خان -

باسه ره ، خاوي ، سه رگرمه ، جانه ران - داري زور ،
گوشتن ، وشك ، نه سيتل ، گه ده ره ، ته كيه ، به ره وك ،
به يكوك .

پيره مه گرون - پيرعه بدره گوزاون - گوردون - معبد في الدور الحجري -

لتقديم القرابين لآلهة الأقوام القديمة حتى التاريخ - نبوخذنصر - ملك بابل -
محاولته لبناء برج بابل العجيب - تعبيراً طقوس الجبل الشامخ ترضية
لمرؤوسه المجبوبة أميتس - كريمة ألأميراطور الملك الماد
ليستوفيكو -

مرابة باسيان - يازيان - مدخل زاگروز الأول -

الوقائع والأحداث -

1) 2400 ق.م - انتصار نرامسن على اللولوبيين بمساعدة المستشرق أدمندس - قضى على اللولوبيين في دشت سيو سيفان وتراجع اللولوبيين إلى جبال قره داغ / سحاب كه وره قدلا، پيكوط، چرچه تدلا -

2) رقيمات المكدا الآشورى - آشر - ناسربال - 85-860 المركه التى جرت لفتح دمدبه تدى يازيان - أول احمد على بلاد زاموا / سامو / السيمانية - موطن اللولوبيين - كان دربند محسدود بحائط قتل من حاميته 1400 مقاتل -

أول ذكر إسم دربند يازيان فى التاريخ الإسلامى فى نزهة القلوب لحمد الله المستوفى 734 هـ وسمى بدربند خليفه والخليفه لدى الأتراك لقب إمام وفى التاريخ العثمانى جاء ذكره إيمان شايوغازى يقصد إيمان شاه وذلك فى دور السلطان سليمان القانونى 961 هـ كما ذكر

وفى جيهان نما ى نادرى - تاريخ نادرشاه - إسم تركى وهو آق دره الضيق الأبيض بسبب صخوره الجرداء البيضاء

3) واقعه - بين عبدالرحمن پاشا بابان 1789 - 1813 وبين سليمان پاشا والى بغداد

بنى حافظاً وبنت فيه مرابة وأربع قطع من المدافع حتى قاد رئيس كوردى وهو محمد بك خالد بك - خالد پاشا متقدماً مع

يقود فرقه من الجنود والترك والكورد المتقاتلين إلى رأس الجبل من فرسوا الجدار واضطروا إلى الإنسحاب أمام سليمان پاشا جميع الحصون المبنية على سحات جبال قره داغ -

4) معركة دربند - بقيادة الجنرال فريزر - جمادى 18 مارس 1819 استمرت بالتداعى قوات الشيخ محمود الحفيد وقوته فى الأسر مجردها، ستطرد على الأثر مجردها، إلتجأ إلى الصخرة العالية

به رده قاره ما ف - صخرة البطل - رغلى وجربه بكم رداته ، بيدانه ،
أحد رؤساء هجوند اخير عنه ، فاسره البريطانيون ، والمخبر كان
مرسير صحه سليمان .

5) واقعه ١٩٦١ وانسحاب الكورد أمام هجمات
الجيش العراقي ، ابان حكم عبد الكريم قاسم .

6 - هجمات النظام العراقي على المرتفعات عقب انتفاضة ١٩٩١ .

الأحداث في سطور -

١- الفرسان الأثنا عشر المريوان -
في أحد كلوان - تحوم ينجوين - المعركة الفاصلة والحاسمة التي ازحزحت

الجيش الأيراني العرمرم ، الذي كان تعداده ١٢ ألف مقاتل ، وذلك أيام
حكم البابانيين - فكان يوماً مشهوداً وفاصلاً وحاسماً في التاريخ -

٢- هجمة نادر شاه - نادر قلي شاه أفشار وزحف جناح جيشه الثاني
بقيادة لطف علي بك - تتصدى له الكورد وتتفوا بوجههم
وثقة الأبطال البابانيين في تحوم تتصادم شدة -

فبعث نادر شاه رسالة إلى الشيخ حسن گله زه رده البرزنجي
الكوردي ، العالم الفلكي ، يدعوه للإقامة بقصد كسبه
إلى جانبه ، بيد أنه لم يجد آذاناً صاغية ولم يكترث
لذلك بل أكتفى برده جواباً في موقع زخم الإنسان الثوري
المؤمن بتربة وطنه وعزة قومه -

٣- هجمة على مراد خان وأسر قائدها وإرساله مكبلاً إلى
العاصمة ، زمن عثمان بك محمود پاشا البابانى -

٤- هجمة شفيع خان - على قلعة چوالان - كاراجوان - وإختراق
الحدود ، بجيش قوامه ١٢ ألف ، بقصد قتل الأمير
محمد پاشا وأخذ الثأر منه ، على ما فعله بالقائد الأسير -

٥- الهجمة الرابعة ودخول الجيش الأيراني أرض بابان
وإبان حكم أحمد پاشا ، قبيل تأسيس مدينة
السليمانية -

يحتل الشعب الكوردي موقعاً في سجل تاريخ شعوب الشرق الحائل قديماً وحديثاً، صفحة لها أبعادها ومراحلها وهوياتها وحلقاتها في دراسة التاريخ عبر الحقب والقرون من خلال الصراع والتنافس في منطقة الشرق الأدنى والأوسط على الأسواق وتوازن القوى بين الدول الرأسمالية وتصدي هذا الشعب ومقاومته للهيمنة بجانب شعوب المنطقة. الصراع يبرز -

والصراع يشتعل، عندما أراد السلطان عبدالحميد القتال بالأرمن والآشوريين قبيل إندلاع الحرب الكونية الأولى والتي تعتبر من الأحداث الكبرى الحاملة بالمآسي في تاريخ الإنسانية في أعقاب الحرب التركية - الإيطالية وحرب البلقان.

وكان لموقع الأستراتيجي لكوردستان في قلب الشرق الأوسط قوة مؤثرة في تحديد سياسة تلك الدول إزاء مستقبلها.

مشروع الألمان في مدرسكة حديد بغداد - الكبرى الشرق، ماراً بعواصم أقطار قارة اوروبا، تبدأ بحرف / الباء -
B . B . B - بغداد - بودابشت - برلين.

وذلك بسبب العلاقات الوثيقة بالأوساط العثمانية. الأقليات كانوا يؤلفون من الأكثرية لكوردستان،

وتضاعف اهتمامه نتيجة لأكتشاف البترول والأهتمام البالغ
الذى أولوه لمنابعه بوتاميا - بين النهرين - وكان الروس هم الآخرون
شأنهم شأن الأنكليز وفق توجهات روسيا القيصرية نحو
المياه الدافئة ، وأخذت تعقد الولايات المتحدة الأمريكية ،
معاهدة مع إيران فى كانون الأول من العام ١٨٥٦ / 1856 ،
ودخلت السفن الحربية الأمريكية المياه الأقليمية للأمبراطورية
العثمانية وتعلقت الثقافة الفرنسية فى الشرق الأوسط
وأثرت هذه الأحداث وتأثيرها بالنسبة للشعب الكوردى
حالة الضعف والأنحلال اللذان اصيبت بهما إيران وتركيا
والمناطق الكوردية الداخلة ضمن الأمبراطوريتين ، كانت
تشكل نموذجاً صارخاً لهذه الأحتلال ، فأتخذ الأستياء
فى كوردستان طابعاً مميزاً بفعل عدد من العوامل المتشابكة ،
وانتفاضات كوردستان أخذت دورياً واستياء الكرد
الشرقى فى
الشعوب غير التركية وبوادر أخرى فى كوردستان إيران
خلال سنوات الثورة الدستورية وبوادر التفاعل النضالى
بين الشعوب والأبعاد العميقة لهذا التفاعل وتطور الحركة
الكوردية عقب ثورة الأتحاديين والتماس مع النضال

التحرري لشعوب الإمبراطورية العثمانية، ضد العنصرية.
فهاجمت القوات البريطانية مدينة الفاو وترك سقوط بغداد،
أثراً في نفوس الأتراك والعثمانيين. كما تركت أحداث الحرب نفسها أثراً كبيراً على الوضع السياسي للشعب الكوردي،
فاغتنم الزعيم الشيخ محمود الحفيد فرصة الوضع السيئ الذي كانت
الدولة العثمانية متخبطة فيه، فبدأ يقيم العلاقات مع خصوم
الدولة العثمانية، وكان هو المسيطر الفعلي والوحيد في منطقة السليمانية
كلها وكان يعمل لضمان حقوق شعبه خلال اتصالاته في سنوات
الحرب مع مادة الحركات السياسية لشعوب المنطقة الذين
كانوا يعملون في سبيل تحررهم من نير العثمانيين في وقت شديد
المتاعب الكوردية مرجعة خلاء لم تزلها مثيلاً من قبل مئات الألوف
من أبناء الشعب الكوردي ضحايا القحط والحرب.
فقد حاول الشيخ محمود الكبير بدوره إرسال وفد إلى باريس،
إلا أن الأتراك حالوا دون وصوله بسبب توتر حالة قائم في الشيخ،
وعين تؤهل حاكماً سياسياً لمنطقة السليمانية بعد خلالها من
قبل القوات البريطانية بقيادة الجنرال مارشر.

ويمكن اعتباره بمثابة بالكورة السياسة البريطانية المعروفة تجاه المسألة الكوردية بشكل عام واتخذ الأمر أشكالاً مختلفة على درب العمل ودفع الكورد ثمن ذلك غالياً بشكل خاص واستاء العراق بشكل عام.

فثورة الشيخ في حزيران / ١٩٢٠ 1920 واشتراك دماء الشهداء على أديم هذه الرقعة وعلى تراب ميزوبوتاميا دفاعاً عن الاستقلال والحرية.

متبع الشيخ محمود الحفيد وفرسان الكورد من العشائر بشدة وحمية وتدفق، راكباً على صهوة في تلك الثورة في سفينة والزاخيه، متقلاع نهر الجنوب تروى الملحمة تلك. والسنوات حمر وخمر وتطوف ومدينة السليمانية شامخة على تدميرها تتحدى الزمن تتهاوى وتنتفض في ثورة الشيخ في أيلول عام / ١٩٣٠ 1930 العارمة بوجه المغتصبين الذين أبرموا معاهدة بورتسموث وكذلك في حركات رشيد عالي الكيلاني وفي وثبة كانون / ١٩٤٨ وفي انتفاضات الحبس البدي / عام ١٩٥٤ والعدوان الثلاثي على مصر / ١٩٥٦ وثورة ١٤ تموز / ١٩٥٨

ثورة العشرين والسليمانية -

تعتبر ثورة العشرين الحلقة الأولى في حركة التحرر الوطني وأول تحد للشعب يوجه الطغاة ومؤشر للأيذان ببزوغ فجر جديد في النضال التحرري كيما تتشكل أبعاد صورها -

فإن صفحات شرقه سنها بقي تنتظر البحث الجدي لدور الكورد في الثورة ، الذي يأخذ الصدارة وعلى رأس المواضيع التي تحتاج إلى المعالجة من منطلق دوره الواضح في العملية الثورية التي اجتاحت ميزوبوتاميا عقب انتهاء الحرب الكونية الأولى .

وكانت كما أكدت تأريخي معاصر نتيجة منطقية لتفاعل العوامل الأساسية والخارجية التي عجلت بالثورة ، فكان لاستياء الكورد لم يكن بأقل من الاستياء العربي .

فحديثة السليمانية كانت تعاني آثار الخراب والقحط ومن تصرفات الحكام والضباط السياسيين للأتحاد ، جعلت تغلي غيظاً . فوقعت الكوردية الأولى في منطقة زاخو ، حيث 1919 أعلنت عشيرة گويان في آذار / ١٩١٩ ، حربها على سلطة الاحتلال وانذلعت نيران انتفاضة السليمانية بقيادة الزعيم الشيخ محمود الحفيد الذي أنزل العلم البريطاني من على سارية كينا

التي كانت مقراً للحاكم السياسي وألقى القبض على جميع الأتراك الموجودين في المدينة.
مما أضطره إلى توجيه حملة عسكرية كبيرة بقيادة الجنرال فريزر ضد الثوار المتمركزين
في مضيق بازيان، حيث أسر الشيخ جريحاً عند بردة مارو وأرسل إلى سجن البصرة.
وقدم إلى محكمة عسكرية وأصدرت حكم الموت بحقه وترجم عنه أمام غضبة
الشعب وأنتقل الثقل إلى بادينان والتي شهدت مصرع العشرات خلال عام 1919/1920
وأدت إلى تحرير تلعفر في بداية حزيران من تلك السنة وأنتشرت الأنباء ولم
يمر على إحتلال مدينة البصرة وقت طويل حتى أحتشد عشرة آلاف مقاتل
من سبايح ألف خيال كوردي يقودهم الحفيد محمود في ضمائر تلك المعمعة التأريخية
بالقرب من السفينة، يستقبلهم أبناء الجنوب بحماس بالغ في كل مكان
يمرون به ويقدمون لهم كل ما يحتاجون دون مقابل.
وهناك ظهرت أهزوجة شعبية، رددها الناس -

«تلتي الجنة لها دينا وتلثها كمال أحمد وكراده، شوي شوي للبريوتي»
- أي عشيرة البريوتي -

وأتخذت الشاركة طابعاً متميزاً بين القوات الكوردية وجيوش حضرة السعيدية
لتحرير قزرانات وأطراف مقر حكومة الاحتلال في خانقين وقطع خط السكك
بين بعقوبة - خانقين وأمتدت نيرانها إلى منطقة كفري المتمثلة في
قيادة إبراهيم خان ده لو والذي كان يطالب بإعادة الشيخ محمود الزعيم من الأسر
وظل أبناؤه بعد وفاته على اتصال مباشر بالشيخ وبكل الشيخ محمود لوفاة
إبراهيم خان حين عودته من منفاه في أيلول/ ١٩٢٢ ومن ثم لدى عودته

من منفاه الثاني في أحداث آيار / ١٩٤١ حيث وصل منطقة بحمدون
أولاد ابراهيم هانو ومرزا عزيز أخي بك وعشيرته رحمانو وزنكنة وسائقه أحمد خورشيد
ولم تكن الأوضاع في أربيل بأحسن مما كانت عليه في الأمر في كل من خانقين وكفري
وتمكن الثوار من السيطرة على مدينة أربيل ليلة وتوجيه ضربته القوية والقاصمة إلى الشيخ محمود الحفيد.
شهدت الحركة الوطنية والمسيرة القومية للعلم والفكر والروابط التاريخية المتينة
والوازع الاقتصادي والاجتماعي والديني والمصالح المشتركة والتي مجمعت وحدة الكفاح
والنضال الوطني على أسس الوحدة الصادقة واستوثاق الروابط المتحدة ضد تسلط
الغاصبين والمحتلين، فمثلما قارع سكان ميزوبوتاميا الطيبة العثمانية
وجاهدوا لتقويضها، وقف الكورد بجانب إخوانهم كما لم يقفوا للذود والأخوة النضالية
وتلاحمها عقب الاحتلال البريطاني عام / ١٩١٨، حطمت كل الحواجز
1918
والعقبات التي وضعها المحتلون على طريق الكفاح الوطني المشترك وحطم
معالم مستقبله.
ودماء الشهداء الأبرار وأرواحهم تنادينا في هذا الفضاء الارتقاء
وتهمس في آذاننا قائلة - كونوا يداً واحدة واعتصموا ولا تفرقوا وهبوا وحدتكم.
فالشعب الكوردي بخصوصياته ظروفه التي مرت عليه خلال الحقب كان يمتلك حق
الطالبة بحقوقه القومية أسوة بغيره، فتزعم الحركات قيادات مختلفة
ورفعت شعارات متعددة، بيد أن بيان آذار كان يوماً فاصلاً ومشهوداً وحاسماً
وفاتحاً للعهد، قارعاً طبل الأمر ظهوره وسامته لتجتاز مئات
الصعاب والعقبات والخطوات المتدرجة محتبياً الثورات التي ستكمل الصدارة

في هموم التيارات السياسية على اختلاف مشاربها الفكرية ومواقعها الطبيعية ليحترم بالطبع الذي سيتخذه الصراع القائم والدائرين مختلف الأنظمة والمصالح الدولية من خلال الموقف المبدئي المتمثل لذلك البيان التاريخي (١).

ماضي السليمانية وحاضرها.

أسست المدينة لتكون قاعدة للإمارة البابانية التي حكمت تلك الأصقاع لدحاً من الزمن والذي أسسها هو ابراهيم باشا نجل خالد باشا البابان سنة [1784م / 1199هـ] أحد أمراء الإمارة البابانية، بالقرب من الموقع الحالي الذي كان قد شيده عمه محمود باشا البابان عام 1781م قرب قرية تعرف باسم ملكندي أو ملك هندي أو ملكان، كانت تقوم على تل أثري مهم، قد خلت المدينة حديثة العهد نفسها في عروة الوثقى مع ماضيها العريق ومجدها التالد من حيث الموقع والمكان وسالم التطور الحضاري شأنها كل باقي المدن.

ونقل إليها مركز الإمارة من قلاجولان وسميت باسم جد المؤسس سليمان باشا الكبير وقيل إنها سميت باسم سليمان باشا والي بغداد أو باسم الخاتم الذي عثر عليه أثناء حفر الأساس. في خرص شمالي 35° درجة و30 دقيقة وطول شرقي 45°2 تقع المدينة في سهل خصب نسبياً عند سفح الشمال الشرقي من جبل أزمر وعند نحو الجنوب الغربي من نهر تانجرو وهو أحد روافد نهر سيروان ـ ديالى. وعرف في أخبار القديم باسم زاموا أو ساموا وتشمل هذه المنطقة سهل شهرزور وسهل رانية ومنطقة حوض دوكان الحالية.

وتعتبر مدينة السليمانية أصغر مدينة عمراً من بين شقيقاتها إذ لا يتجاوز عمرها اليانع أكثر من مائتي سنة وعشرين والأسباب التي دعت إلى بنائها هي كثافة محل كاني سكان والذي هو محلة عامرة

في الوقت الحاضر، فكان يسمى بـ (رآله) - الرمله أولاً، كانت كثافة غاباته وأعداد الملتقطين ومرتاديه خير عام وأحسن مظنة لعيش الحيوانات المختلفة والصيود المتوجه الى يلحأ اليه.
وقد أكلت المدينة عام ١٧٨٤/١٧٨٤م.

هنالك أسباب أخرى، منها ستتبيد، بعد الموقوف ايران وانتشار التيار الفكري والقوى عقب الثورة الفرنسية والثورة الصناعية في أوروبا وتخليداً للذكرى وتشبهاً بفعالهم أعمال الخالدين والعظماء كالاسكندر المكدوني الذي بنى الاسكندرية وأبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء العباسيين والذي بنى مدينة بغداد سنة ١٤٥ هـ وبطرس الكبير مدينة بيت الذي بنى مدينة الرمادي والناصرية وغيرهم.
تعرضت هذه المدينة لبعض حوادث الدهر، بيد أنها لاتزال قائمة على قدميها الى اليوم، تتحدى الزمن وتابقه وتعبر على جسور الأحقاب والقرون وستبقى قبلة الأنظار بفضل طبيعة أرضها الجميلة ووعورة المسالك أو سهولها المتوجه، ذات سهاب وحزون وهضاب وآكام وجبال نامرة ويطون غائرة وأعراف مارقة ومهاد سحيقة وتلال شاهقة.
لبست المدينة من المدن التي تناولها حوادث التاريخ ووقائعه رغم قلة عمرها منذ تأسيسها الى اليوم وليس ما ينقصها من مظاهر التقدم والعمران كمدينة كبيرة ومركز محافظة حسبما السمى باسمها ولم تكن بهذا الاسم، ظاهر نحو الجنوب الجنوبي وتبعد وموقعها من المحافظة في الوسط مع ميل طفيف من محافظة كركوك ١١٠ كم
إن الدمار الفتنة التي درجت عليها هاجرت جناحها وهجرت

ريشها لم تقو على الطيران في أجواء التقدم العلمي والتكنولوجي بعد أن كانت نسراً محلقاً في أجواء العلم والعرفان.

هي من المحافظات الحدودية الكبيرة وإن كان يشوبها بعض الرطبة صغيرة الحجم، مصر الأبعاد، ولكن ما يميزها الصحة عظيمة لما تحويه جبالها من الجبال الشماء، ولا تقل عن المحافظات الأخرى فهي تحتل في مضمار الحياة قدماً إلى الأمام، وما زالت تعرف بجمالها وروعة مناظرها وطيب هوائها وحسن مصائفها التي تجذب الألباب وتسحر العقول والتي تنحصر بين خطوط الطول الماري في جبال هه ورامان الفاصل بين الخط الوهمي الذي يمر بين جبلي بيره مه گرون وقره داغ.

الآثار -

وفي المنطقة مواقع عامرة بالآثار التاريخية العتيقة والأطلال الأثرية الجليلة، منها قلاع شامخة في برزنجه وهيكل بيه ي كوكي، وموقع قره داغ وتماثيل منحوتة وهياكل في كهوف قزقابان وزرزي وهه زاريدد.

ولا يخلو في أكثر من أرجائها من الآثار الإسلامية المقدسة كالمزارات والمعابد والمساجد والرباطات والتكايا وبيوت أعلام الصالحين والمجاهدين وأضرحة أبناء الأئمة، كمرقد كاك أحمد الشيخ وجامع بحوي وخانقاه مولانا خالد وجامع خورمال وبيارة وحويله وتكايا باجه گون وجويسه ومرقد أوساد الطريقة النقشبندية والقادرية في كريخنه، جويسه، هوله، قره داغ، وغيرها من الأماكن المقدسة كبيره مه گرون وبيره مه سور، والخ...

وتعتبر منطقة سيمانيه من أقدم الجهات التي استوطنها الإنسان، فقد كشفت الأبحاث الآركيولوجية - الأثرية - عن آثار الإنسان من العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية وكذلك العصور

الأسلامية و بذلك تشكل منطقة السليمانية جزءاً مهماً من المناطق الأخرى

التي مخه لكوخ الحضارة العريقة محرها سيبلغ في نهاية هذا القرن ، تسعين قرناً من الزمن وفي هذه المواقع وأقدمها ، موقع برديلكه ، أي حجر الأتكاء أو الحجر القائم على نحو ٣٠٠٠ م من طريق العام - سليمانية - كركوك من الشمال الشرقي من مدينة چمچمال حيث وجدت في هذا الموقع آثار الأنسان القديم تعود الى نحو مائة ألف سنة وكذلك كهف هزارمرد - أي ألف رجل في جبال برانان الواقع في الجهة الجنوبية من السليمانية وتوجد في هذا الجبل ستة كهوف متراصة في صف واحد يأسم هه زارمرد أولها ئه شكه وته گوره - أي الكهف الكبير ويليها ئه شكه وته تاريكه أي الكهف المظلم وئه شكه وف مانقابه كه ل - أي ايران وعثر في هذا الكهف على أدوات من الحجر لأنسان القديم تعود الى خمسة آلاف سنة وكذلك في منطقة سوراشن عند جبل المطل على قرية زرزى - كهف زرزى وجدفيه آثار الأنسان القديم من العصر الحجري القديم ، يرقى زمنها الى نحو ما قبل أثنى عشر ألف سنة وهناك مستوطن چمو البشير - The white - قرب قصبة چمچمال نقبت فيها بعثة من جامعة شيكاغو الأمريكية خلال عام ١٩٤٨ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ / ١٩٥٤ وكشفت البعثة عن آثار قرية زراعية تعتبر أقدم قرية زراعية في العالم القديم تعود الى العصر الحجري الحديث والذي تعلم فيه الأنسان بناء المساكن والزراعة وتدجين الحيوان قبل عشرة آلاف عام .

- قه لاى چمو - چالاكى رۆى - القلعة البيضاء -

هذا بالأضافة الى مئات من المواقع الأثرية والكهوف والشواخص التأريخية والتراثية الموجودة في المنطقة ، وكانت الأهتمامات بتلك الثروة التأريخية والتراثية محدودة .

حيث كانت في مركز المحافظة دائرة صغيرة بمستوى ملاحظية أسست في صيف عام / 1961 مهمتها إدارة متحف محلي صغير، محتوياتها لا تتجاوز عدة مئات من القطع والنماذج الأثرية موزعة في ثلاث غرف ضمن بناية مستأجرة، وللملاحظية موظف واحد مع مراقب للدائرة المتحف وثلاثة عمال دائمين وحارس واحد لحماية تل بكراوا في مسجل مشهد زور.

والحركة الأثرية في المنطقة وأعمال التنقيب في المواقع، تعود إلى الخمسينات والستينات باستثناء التحريات التي جرت في الكهوف من قبل البعثات في العشرينات والثلاثينات وقد عمل مشروع سد حوض دوكان الذي شرع به عام / 1956، مديرية الآثار العامة على إجراء تحريات أثرية في المنطقة التي ستغمرها مياه هذا الخزان، فبدأت بعثة الكلوك الأثرية في عامي 1954، 1955 لاختيار المهم منها وإجراء التحريات الأثرية إنقاذية فيها وقد سجل فريقها موقعاً أثرياً في منطقة الانتشار والفيضان. وشرعت واستمر العمل إلى عام / 1960، علماً بأن بناء السد قد تم عام / 1958 وأظهرت النتائج في هذا الحقل الخصب - أي مسجل ستون - رائعة، مستوطنة الإنسان منذ العصور الحجرية، سيما الحديث واستمر الاستيطان فيه جميع أدوار ما قبل التأريخ وأدوار العصور التأريخية ومن تلك المواقع - منها - تل شمشارة، أسفرت التنقيبات فيه عن الآثار من العصر الحجري الحديث والعصر الحجري المعدني، كما أسفر الاستيطان فيه إلى العصور التأريخية، كما تدل على ذلك الألواح الطينية المسمارية والتي أكتشفت ومن بينها رسائل مرسلة تعود إلى العصر الآشوري القديم في حدود القرن الثامن عشر قبل الميلاد ويتألف معظمها من

الرسائل الإدارية الرسمية من زمن الملك الآشوري شمشي.
«شمشي أدد» الأول 1813 - 1781 ق.م ويتبقى من هذه الرسائل
أن الإمبراطورية الآشورية القديمة أمتد إلى هذه المنطقة
وورد إسم حاكم هذا الإقليم والذي كانت شمشارة مركزه وردت
بهيئة «شوشا». مما لا ريب فيه بأن شمشارة تعود إلى هذا وفي عهد سلالة الأور
الثالثة 2112 - 2004 ق.م وردت بصيغة شمشم وهي المدينة
التي ضمت إلى امبراطورية أور في عهد الملك «شولگي» مع مراكز أخرى
من المنطقة أهمها «أوربيلم - اوربيلوما - أربل - أربيل - هدولير»
ومن التلول الأخرى تل باسمو سيان وجدت فيه ست عشرة طبقة أثرية
أقدمها دور سامراء ثم حلف وعبيد والوركاء ثم الأدوار التاريخية.
من العصر الآشوري القديم - الألف الثاني ق.م وكذلك تل
گريان وجدت فيه أدوار العبيد والوركاء ثم الدور الأكدي «منتصف
الألف الثالث ق.م والآشوري القديم والحوري وكذلك تل گرده ديم
سجلت فيه أدوار العبيد والوركاء ثم الدور الأكدي الآشوري
القديم والدور الميدي «القرن السادس ق.م» وكشفت فيه
عن معبد من العصر الآشوري القديم وكذلك «قوره شينه» سجلت فيه
أدوار العبيد والوركاء كما كشف عن معبد مهم من دور العبيد.
وكذلك «دو گردكان» ظهر فيه دور العبيد والوركاء والآشوري القديم
وبالنسبة إلى سربل ستهزور سنتحدث عنها في بحثنا عام 1958 عن أعمالنا في سربل

على تل سيدان - أحد فروع نهر دياله في الطين الجبلي المسمى « دربند بخان »
مما أضطرت مديرية الآثار إجراء المسح الأثري في هذا السهل الذي اشتهر بخصوبته والاستيطان البشري فيه منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور الإسلامية -

وهو ثاني مسح يسهل في العالم بعد وركبا من حيث الخصوبة والكثرة .
وبدأ المسح الأثري عام / 1959 لتثبيت التلول الأثرية التي تقع ضمن حوض مياه الخزان وشرع في نفس العام بالتنقيبات على هضبة حمرين أثرى لأهمية الموقع وتسجيل الأدوار التاريخية وبهيئة تنقيبات منتظمة ومن أشهر تلك المواقع - تل بكراوا جنوب غرب جلولاء بنحو ٥ كم وهو مستوطن واسع ومرتفع بنحو 34 م وستوطن فيه بقايا سور قديم ، يحيط به خندق ماء وأظهر التنقيبات فيه منذ عام 1960 أهميته التاريخية حيث عثر على أنواع من الطين المدورة بالخط المسماري يرقى تاريخها إلى منتصف الألف الثاني ق.م ، ويمتد الاستيطان فيه إلى عصور أقدم واستمر إلى العصور الإسلامية .
وتل تورتاسي وكرديكم وتل دوازده نيمام وجدنيها بقايا بنائية من العصور الإسلامية وآثار من أدوار ما قبل التاريخ منذ دور العبيد ، وإن لتلك الآثار المكتشفة في تلك المواقع أهميتها العلمية والحضارية والفنية وتعتبر بالحق شاهداً صادقاً على الوحدة الحضارية والتاريخية بين مناطق سهل سيروان - رانيه وباقي المناطق في كوردستان مع المناطق الوسطى والجنوبية من ميزوبوتاميا .
وتحولت المهمة إلى مفتشية الآثار وبدأت بجمع المنقطعة وتثبيت التلول الأثرية وقامت المؤسسة العامة للآثار والتراث بشراء بناية

تراثيه داخل المدينة في محلة گويژه - وتمكنت من استملاك القلعة التراثية المشهورة داخل قضاء كلار وهي قلعة سيروانه المشيدة بالحجر والجص

فوق كل أثر، والقلعة مختلفة الشكل تتكون من طابقين شيدت بطراز جميل التوائد والزخارف كثيرة، وهي تراثيه تنسب إلى محمد باشا سعيد كريم بك الجاف، يعود تاريخها إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي والغرض من بنائها كمنتجع لمحمد باشا ومحمود باشا الأبن في مواسم الصيد، كما تم تثبيت مجموعة من القلاع الصغيرة بين طريق كلار - دربندخان سيمانه مشيدة بالحجارة والجص تتكون من حجرة واحدة محدودة مشيدة من الخارج بهيئة اسطوانتين إحداهما أصغر من السفلى وإن تلك القلاع المعروفة «بالمناتل» أكثرها تطل على الضفة الغربية لنهر سيروان وربما تعود إلى العهد العثماني وكانت مهمتها الحراسة والأشراف على الطريق.

وهناك بناية تراثيه لعائلة الجاف في مركز قضاء حلبجه تعود إلى قرية عثمان باشا الرئيسة - «عادله خانم» وهي من طابقين وذات قبتين داخليتين محاطة بغرف من الجهات الأربعة كلها تتقع نحو القبتين الداخليتين والبناية طارمه عريضه «عروسي» من كل جهة من الجهات الأربعة.

هذه البناية تقع على سفوح جبال هه وراماڤ وسيمما ستزوى على الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة وكانت مركز الرؤساء عشيرة الجاف وإلى الشرق من حلبجه عند سفح الجبل ستزوى قرية باسم عباسيلك - أباعبيدة - أباسيل - يقال بأن الصحابي له مزار في القرية وعثر على هذا المزار على ألواح من الحجر مدون عليها اسم سليم باشا بابان الذي شيد هذا المزار عام ١١٦٥ هـ.

وراسم هذه لهجة - مشتقة من «هذه لوزة» الشجرة التي يهلوجه أو
هلوجك والوجه ومن فضيلة الكوجه حيث يجتمع ويطبخ .
ويتبع قضاء جلجه مجموعة من المواقع الأثرية والمصايف منها وادي
زلم وقرية أحمد أوا وهي من الوديان الخلابة في جبال هه ورامان ، جرا حد فروع
تانجرو يعرف باسم نهر زلم وتوجد في هذا الوادي قلعة سيتركها على مايظن
خان أحمد خان بابه أردلان عام ٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م وأنها كانت لها مناعة
استطاعت الصمود بوجه هجمات خورشاه ، حاكم عماديه - تأمل -
أما قرية أحمد آوا تقع في نهاية الوادي ، وهي أجمل المصايف والمراكز الأثرية
والسياحية في المنطقة ، وكذلك مدينة خورمال - خورمار - خورمال -
والتي تقع على نهر زلم وفيها عيون غزيرة المياه ويشرف على نهر زلم عند
مدينة خورمال ناظم قديم لتنظيم المياه مبني من الأقواس من الحجر ولا يعرف
زمنه ، وربما يعود إلى فترة أوائل الإسلام ويحاط بالمدينة سور أثري
وقلعة مستطيلة الشكل على رابية المدينة ، وقلعة أخرى ضمن الأسوار
في النهاية الشمالية من المدينة ، يخترق المدينة نهر زلم يقسمها إلى
شطرين يصل بينهما جسر قديم من الحجر لا يزال يشهد بقاياه حتى الآن ،
وفي وسط المدينة جامع قديم لا يزال قائم وجدت فيه لوحة منقوشة
تذكر اسم بانيه وهو سليم باشا من آل بابان عام ١١٦٥ هـ ، وفي ذلك
جامع خورمال شاهدة العصر وتروي الأبيات الشعرية المنظومة
باللغة الفارسية وعلى الصخرة المنصوبة على جنبة بابه منقوشة
حيث تقول - في تاريخ تعميرها في عهد موسى بك البابان -
قائلة -

والی ملک جود و کرف عباد — آن سلیمان تخت عزت داد
ید بیضاء نمرد موسی — له گل شلغیش زلفت براد
دریناهای خیشت ساعی — بهر اجر و ثواب روز معاد
مسجد کهنه سال شاه سلیم — دید گشتاست جای قدر و رشاد
زکرم چند پاره در تعمیر — صرف کرد از او بیافت حسن مراد
این استارت زنجیب شد تاریخ — بود مسجد بذکر حق آباد
«1162»

وکاتب هذه الأبيات هو أحمد علي سقباني في 1393

والمئذنة مشيدة من اللبن والنورة تحتوي على 26 درج ارتفاع الدرج 30 سم
وسطح الجامع تعريشة وبركة الماء في الباحة 7 × 11 م.

ومن الأماكن الأثرية المهمة الأخرى التي تقع ضمن المنطقة هي -

مغارة « دربند گاور » دربند گدوره، والتي تقع في منطقة قرى قره داغ
وقد نحتت في وجه الجبل عند الفتحة المسماة باسم « دربند گاور »
والمدخل الرئيسي منها شخص محارب مسلح ينظر الى اليسار وطوله عشرة أقدام
لابساً خوذة مدورة وباحدى يديه توس وفي اليمنى سيفاً أو هراوة.

وساقه اليسرى مرفوعة عند الركبة لأنه في حالة المشي أو تقدم وعند قدميه
شخصان في وضعية تضرع وانحناء، لا توجد كتابة على هذا النحت

ومعظم الثقاة يرون أنه من أعمال الملك الأكدي « نرام سن » حفيد
السرجون الأبراهور الأكدي في نحو 2400 ق.م وفي الموضوع أقاويل
هنالك رأي العلامة قزلجي وهي يؤكدان والتاريون يختلفون فيه.
وهنالك نصب بيكوتي - يه بكوتي في منطقة جبال قره داغ أيضاً عند
المضيق المعروف باسم دربند بيكوتي، والنصب يتألف من برج مربع لم يبق
منه إلا القسم الأسفل وستة وجوه الأربعة من ألواح الحجر المرتدم
نحتت عليه صورة شخص من مثل ملفاً وتقتضي الوجهين الشمال الشرقي

والجنوب الغربي تقوص بالخط الآرامي باللهجة البهلوية البارثية لساسانيد منطقة برزنجه -

برزنجه - هي مركز ناحية سروجك وهي مدينة كبيرة مبنية في سفح الجبل بطبقات متدرجة يتجاوز العشر طبقات في السفح الجنوبي لجبل كوره كازلو ،

اشتهرت كمنطقة دينية بمركز السادة وفيهم الشيخ محمود والشيخ سعيد البرزنجي ، فيها جامع واسع وفيه نخلة أسود مشهور ، مبنية في الجدار قرب المدخل المؤدي إلى الحصى بقياس 12 X 15 عقدة وهو أعلى من أثر الحسن والتبجيل ويقال إن الشيخ عيسى قد نزح من همدان مع أخيه الشيخ موسى إلى ناحية سروجك - منطقة برزنجه الحالية واستقر هناك وتوفي الشيخ موسى فقيماً وتسلسل السادة البرزنجيه من الشيخ عيسى وهم من أولاد بابه طاهر الهمداني - تربة شقي .

« هكذا أعرف الشيخ محمود الحفيد الرفيع الكردي أما حي في الأربعينات »

وبخصوص أعمال التحري والتنقيب والتي جرت في المحافظة حيث خصص أربعون ألف ديناراً عام 1972 وذلك لإجراء التحري والتنقيب في تل ستزور كمرحلة أولى وستتابع باسين تەپه .

تل ستزور -

باسين تەپه من التلول الأثرية والبالغة الأهمية من الناحية التاريخية والحضارية ويعتقد بأنها كانت العاصمة الإقليمية للإمبراطورية الآشورية في منطقة ستزور ، إثر ذلك تم تشكيل هيئة اختصاصية لإجراء التنقيب والتحري في موقع باسين تەپه من تل عربت وتل گردوره شق الأثريان الواقعان في هذا التل ، على طريق عربت - دربندخان .

واسفرت أعمال التنقيب في كل من باسين تەپه وعربت خلال موسمي

١٩٧٢ - ١٩٧٣ عن إظهار طبقات البناء للفترة الإسلامية وكذلك العثور على كميات من المسكوكات الذهبية والنحاسية ومجاميع من الخزف الإسلامي كما عثر في تل گرده رەش على آثار استيطان الذي يعود زمنه إلى فترة الوركاء في حدود ثلاثة آلاف سنة ق.م. ولتسهيل أعمال الطرق الآثارية وتهيئة الأعمال في المواقع في هذا السهل سيتدت بناية خاصة داخل قصبة عربت واستدت بمقامة مستلزمات الراحة للعاملين وتزويدها بالوسائل الهندسية والتصويرية المتطلبة.

وفي عام ١٩٧١/ أوفدت مديرية الآثار العامة بعثة آثارية للتخصص بدراسة العصور الحجرية إلى السليمانية لإكمال عملية التنقيب والتحري التي أجرتها البعثة البريطانية دروث كاردو عام ١٩٢٨/ في كهف زرزي الواقع في وادي جم ريزان - ناحية سورداش.

ساهمت مفتشية آثار السليمانية في هذه المهمة الأثرية وأسفرت نتائج التحري على عثور بعض قطع من حجر الصوان والعظام والمواد العضوية والملاط هذه المواد من الأهمية الخاصة لدراسة العصور الحجرية وعدت مديرية آثار السليمانية مساعداً ارتفاعه عشرة أمتار للصعود فوق قاع وان الواقعة في وادي جم ريزان تسهيلاً للزوار والرواح للصعود والدخول إليها.

أوفدت كذلك المؤسسة العامة للآثار والتراث للمرة الثالثة هيئة اقتصاصية إلى موقع باسيتكه سنة ١٩٧٨ لاستكمال الأعمال الموسمي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ ونظراً للتحولات والتوسعات فالمفتشية أصبحت مديرية وحصلت على سيارة واثر ذلك تم اكتشاف عشرات من المواقع الأثرية الجديدة وتثبيتها كمواقع أثرية يربو عددها على ٦٠٠ موقع وتم فتح أضابير خاصة بكل موقع تتضمن معلومات تفصيلية عنها من حيث مدتها التاريخية والحضارية وأبعادها وطبيعة المنطقة التي تقع فيها ملامح المواقع، من حيث

وصيانة الزراعة .

واستمر العمل منذ أن أصبحت المديرية بدلاً من المقسم منذ 1979 ، حيث تم بناية خاصة بكلفة ثلاثة أرباع مليون دينار في وسط المدينة والمطلة على الشارع الرئيس المؤدي إلى قلب المدينة وانتقلت من البناية القديمة المستأجرة وتم تأسيس أقسامها .

والبناية الجديدة تتألف من ثماني طوابق والمطل على الشارع بطول 65 م من الداخل و عرض 25 م وحديقتين داخليتين وجهزت القاعة بخزانات لعرض الآثار بكلفة حوالي أكثر من مائة الف دينار ويلحق بهذه القاعة قاعة أمامية تقام فيها المعارض في المناسبات ، إضافة إلى المعارض الفنية وزودت بالمستلزمات الضرورية .

أما الجناح الثاني الخلفي فمربوط على الشارع الفرعي المؤدي إلى محلة الشيخ محي الدين ويتألف من طابقين إضافة إلى الطابق الأرضي المخصص لأجهزة التكييف و مخازن المديرية .

الطابق الأول خصص للمكتبة وأجهزتها واستعلامات المديرية وجهز بالمستلزمات من حيث المناضد والكراسي والخزانات لحفظ الكتب وكارت الفهرس وفهرسها بكلفة حوالي خمسين ألف دينار ، أما الطابق الثاني فخصص للإدارة والذاتية والمطبعة وقسم التحريات .

عدد موظفيها من الاختصاصيين في شتى المجالات اثنا عشر موظفاً وموظفة إضافة إلى أربعة عمال فنيين مع بستاني واحد وعمال التنظيف والحراسة ، ولها سيارة خاصة .

عدد المطبوعات 14 ألف كتاباً مع 200 مجلة وبلغات مختلفة وقاعة للمطالعة عدد المطالعين لعام 1984-1985 أكثر من 11 ألف مطالع وزائر ، وبلغت عدد الكشوفات لسنة 1984 ، 98 كشفاً ولسنة 1985 لغاية 10/1 بلغ 37 كشفاً ، وقامت المديرية عام 1985 ، معرضاً أثرياً .

وبالأمس القريب وفي سياق الأعمال التحرك والتنقيب وفي إطار
ديمومة الحركة الأثرية كشفت مديرية آثار السيمائية النقاب
ونفضت الغبار عن أمانة الجدود المكمونة والمدفونة تحت أطباق
الترب لدى مدخل مقبض دريد يازيان وتقبل القاسي الدكتور فوزي الكردي
وبيد الآثاري والناقب الأخصائي السيد معتصم الشيخ رشيد
عبد الرحمن والذي شمر عن ساعده وفرغ طرز الأمر فانبرى يساعده،
وشمرت بناية للدير والكنيسة ونحن على عتبات القرن
الحادي والعشرين وفي طيات أديم أرض كورسشاف يقبع القابع
القرمي والديني في هذه الرقعة الجغرافية وقرب ملعة بابيت الثأرنجية
والأدلة الثبوتية القائمة المتمثلة في بناية مربعة الشكل طول
أضلاعها 50 X 50 م وحدث عرض جدرانها 2 - 3 م وثلاث قلاع
مدورة في أركانها حفيضة للدفاع مع السور والقلعة وغرف عديدة
ربما ربة وحمر ودكة وأبواب بشكل الأقواس على شكل أقبية
الدوائر وطارقة واسعة وآثار لبئر عرض الفوهة 120 سم
وعمق 7 م وقوارير عددا 16 ، إنها صورة واقعية ومجسمة
للكنيسة المسيحية تعود إلى العصر الرابع الميلادي أي 1600
سنة عليها.
وكذلك غرفة البيع الدائرية والأعمدة الأيقونية والقبة
المتقدمة وغرفة القرابين وغرفة التعميد وغرفة عمل الخبز المقدس
للقربان وغرفة القرابين وصورة الصليب والمحراب والصومعة
وعلى شمال السكن.
ومن المعتقد بأنها كانت مركزا للأسقفية والأبرشية ضمن الوحدات الكنسية
حينذاك كأبرشية بيت كرماي وبورزان / بازيان وغيرها.

المتحف الأثنوغرافي / المزلقلوري

إن إهتمام الغرب بالمتاحف في العالم اليوم أصبح يعبر عن الإهتمام بالماضي المجيد والمجد التليد وبالتطور لكون التراث حالة معبرة عن حضارة القوم ومظهراً للرقي وعنواناً للتقدم، أخذت الغرب الثقة والمتابعة للتقدم في الشعوب الأخيرة، وهذه الطفرة تنظر إلى هذا الجانب نظرة الإهتمام البالغ ليستخلصوا منها مشاركات حضارتهم، لغاية وهي من أجل إبراز الحلقات المفقودة من تاريخهم والوقوف على تطور مجتمعاتهم خلال تلك المتحلقات على مر العصور بغية تدوين تاريخهم على ضوءها وفقه، حيث التراث يمثل جمعي يشمل عبر الحقب والأجيال.

ولقد شمرا المتخصصون عن سواعدهم وراحوا يتفوقون المتاحف وتلك القرات والصعود وحقول الأضحيات كما للمتحف التاريخي والعسكري والطبيعي والآثار ـ الأركيولوجيه والأزياء والتراث الشعبي ـ الأثنوغرافي.

ونتيجة الإزدياد الوعي والإعتزاز بالميراث الثقافي والتوجه لتعميق الحس بالإنتماء والإحساس بالتراث واصدار التشاجات وتدوين المزلقلور ودراسته من مختلف الوجوه لمعرفة الأبعاد التاريخية والاجتماعية والنفسية وإماطة اللثام عن كثير من الخفايا، مدركين تمام الإدراك بأن التعامل مع التراث هو التأكيد على جوهر الحضارة.

لقد تبقى التراث الكوردي متجذراً من الأصالة محافظاً على سماته وصفاته

نفسه من أيدي العابثين به على مرّ الأيام وكر العصور وأفرزت مقوّمات هذا الشعب العريق الملتقى تراثه الحضاري الزاهر والأصيل، يتميز عن تراث غيره من الشعوب رغم وجود تأثرات وسمات وتواسم مشتركة بينهما.

إلا أن التراث الكوردي يبقى يتفرد بالعديد من المميزات التي تحمل الطابع الكوردي ومن التقاليد والأعراف الاجتماعية الأصيلة والأزياء المميزة والصناعات الشعبية التي اجتذبت الأنظار.

حقاً لقد شرع المستشرقون بجمع الأدب الفولكلوري وتصدوا إليه بالدراسة وتسليط الضوء عليه، بينما هذه البحوث والدراسات تشفي الغليل، بيد أنها ما زالت بحاجة إلى التعميق والتوسيع والشمول هذا بالنسبة للجانب الأدبي.

أما الجانب الأنثوغرافي الذي يشمل كل ما استخدمه الشعب الكوردي في عملية الزراعة والصيد والحرف البسيطة والأزياء التي حافظت عليها أنماط الأجداد بسبب شعورهم بقلق كبير إزاء هذا، فكان لزاماً عليهم التفكير في إحياء هذا الجزء الحيوي من تراثنا وحمايته من الاندثار، علماً بأنه لا يمكن للتراث الحفاظ على الأصالة ودوام البقاء ما لم يعتنِ به وما لم يكن في أيدٍ أمينة، مصانة، تنبني المحافظة عليه والكتابة عنه والدفاع من أجله.

محتويات المتحف -

١- آلة حياكة - جولاني ٢- الصناعات الكوردية اليدوية
٣- آلات زراعية / حجر رحى، محراث، مناجل.

٤- آلات أخرى - غزال - برغل
٥- آلات النجارة ٦- آلات الحراثة ٧- آلات الحدادة
٨- آلات الصياغة والنسيج - حياكة - الحاكين .
٩- آلات مصلحي الأسلحة - جهخاخ زن ١٠- أدوات الشرح
١١- أدوات طبية ١٢- أداة الدافة ١٣- ادوات تحضير الرصاص
١٤- أدوات الإبادة والحدادة / شيركه دى
١٥- التقطير وعملية صنع العطور .

السليمانية والشهرزور، أرضاً وحضارة

السليمانية والشهرزور، عنوان دفتي أروقة واحدة ولها مكانة جليلة كونتها الأيام الخوالي في نفوسنا والالتفات إليها وستبقى هذه المدينة الخالدة العقرة بتاجها الحضاري التاريخية والمزدهرة بقرائح أبنائها، القوية بعزائم شبابها والمزهوة بفنون وإبداعات مثقفيها، إنها مدينة الحرية والوفاء إنها يد كوردستان الصميمة الموضوعة في يد صديقاتها بكل ود واعتزاز وود وطمأنينة.

والسليمانية، تختلف عن باقي المدن بأن قدمها أجل من عمرها، فهي ليست المدينة التي بناها إبراهيم باشا البابان سنة 1784 ١٧٨٤ فحسب بل انتقل إليها مركز إمارته من قلعة جوالان، وتتصبح عاصمة حكمه التي عدت موقعاً مهماً في الأحداث الجارية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل الصراع الدائر بين الأمبراطوريتين العثمانية والفارسية وحتى في القرن العشرين، فلن تكون إحدى المراكز التي يدور حولها الصراع فحسب، بل إنها ورثة مدينة تاريخية أخرى لم يبق من اسمها سوى الذي يطلق على كل زراعي خصب

الأردهلية ستة زور، فكانت مدينة عامرة بأسواقها وقلاعها وسورها المحصن ومركزاً للإمارة كوردية بعد الفتح الإسلامي.

وجرى اسم شهرزور في مجرى التاريخ الإسلامي مع قضاة وفقهاء وعلماء وأدباء وكتاب كثيرين، يعتز بذكرهم التراث الإسلامي.

والسيمافنية اليوم تعيد مجد شهرزور التاريخي والعتيد منذ أقدم العصور حتى اليوم هذا، والتاريخ يشهد بأن شهرزور كانت إحدى المراكز الحضارية في المنطقة أيام اللرلوبين والكوسيين والميديين والأكديين والآشوريين، وكانت مدينة بالحواضر تعج بالحركة الحضارية، ومفخرة الكورد الذين عاشوا فيها.

ومدينتنا الحالية هي امتداد لحضارة السلف والجدود عبر الحقب والعروف الماضية، وكانت رقعة شهرزور تمتد من همدان إلى أربل - أربيل - هولير الحالية فتأسست فيها إدارات ونظم ونبغ فيها علماء وفنانون وأدباء وازدان القصب والتماثيل التي وجدت فيها والآثار التاريخية الباقية منها، من كهوف زرزي وهمزاميرد وإلى قشتمانيان وديزلي كاور وقره داغ وموزنت وماوهت وسوراش وبكراوا وغيرها، تشير إلى أهميتها وقدمها وقداستها، فكانت الحالة هذه أحد منابع الحضارة العظيمة، يوم قد بقية المنابع الأخرى، ويؤثر فيها ويتأثر بها، فكانت هي بقية المناطق مثل أطماع الغزاة من الأمبراطوريات القديمة التي كانت خاتمتها تواجد ظل الأمبراطورية الساسانية على ربوعها والتي سرعان ما انحسرت عنها بدءاً بشعة شمس الثورة الإسلامية بسبب الأمبراطوريتين الغاشمتين.

شهرزور —

شهرزور اليوم، تشمل القسم الجنوبي لوادي تانجرو من غربت مركز ناحية تانجرو على بعد ٢٠ كم من السليمانيه إلى حوار مال وحلبجه وتشمل بعض قرى دربند بازيان.

شهرزور وسامغان ودرباز / مضمومة إلى الموصل/٦٧-٣هـ.

قال ابن حوقل / محمد بن علي البغدادي النصيبي المتوفى سنة ؟ -

شهرزور - مدينة صغيرة.

قال ياقوت بن عبدالله الحموي / المتوفى ٦٢٦هـ في معجم البلدان - شهرزور وهي في الأقليم الرابع / مقاطعة / ادارية واسعة في الجبال بين إربل وهمذان - أحدثها زور بن الضحاك.

قال مسعر بن مهلهل الأديب - شهرزور مدينة وقرى يقال لها - يم ازرا والمدينة في الصحراء، سمك سورها ٨ أذرع وبقربها جبل شهران وآخر هوزلم في طاعة مظفر الدين كوكبري على كوجك صاحب إربل.

وقال ابن خلكان / أحمد بن محمد الأربلي المتوفى ٦٨١هـ، شهرزور من أعمال إربل بناها الزور بن الضحاك وسماها بلد زور، [illegible] من توابع أتابكية إربل التي أسسها زين الدين علي كوجك بن بكتكين ٥٧٠هـ حاكم سنجار وحران وعقر الحميدية وقلاع الطيفارية وكريت وشهرزور وغيرها -

وقتل بكراوا ٥٠ كم شمال حلبجه، وجرت معركتان من التحالس سنة ١٩٦١، احداهما من ضرب مظفر الدين كوكبري ١١٩٠-١٢٣٧م أما الثانية مني للخليفة المستنصر ١٢٢٦-١٢٤٢م.

ومظفر الدين صاحب إربل وشهرزور كان من ضمن محكمة والمسكوكة تؤكد ذلك.

شهرزور كان ما أهولاً بالسكان حيث مستوطنات واسعة لحضرية تربة وخزانة مياهه ودورة محاصيله، عدا التلول الأثرية الكثيرة التي غمرتها حوض دربندخان.

شهرزور ثاني أخصب تربة بعد أوكرانيا في العالم.

عاشت سترزبورغ عصرها الحضاري الجديد بعد الفتح الإسلامي، فاختط أبناؤها في مدن الدولة الإسلامية وأصبحوا في رحابها

يساهمون في حضارتها وفي حضارتها استمد من سنام علماء وفقهاء جهبذ اللغة العربية وآدابها وجهبذ العلوم الدينية أجل خدمة.

كان السترزوريون الأذناذ يجوبون الرحال في حواضر الدولة الإسلامية كالموصل وحلب ودمشق والشام والقاهرة وبغداد وغيرها، يقدمون أجل الخدمات إلى الدين الحنيف والدولة ويتبوؤن في كل أمة من الأمم الكوردية في الحضارة الزاهرة العريقة ولأنهم كانوا ورثة حضارة وأبناء حواضر وقرى وأرياف منطقة سترزور الغنية بالزراع والضرع كان حضورهم الحضاري ضخماً وإيجابياً منسجماً مع ماضي أمتهم التاريخي والذي فاقت به كل الأمم الأخرى التي عانت في مرحلة الترحل والبداوة.

وجدت سترزور خلالها وتمتعت بحياة الاستقرار والرخاء وازدانت بنيها المدارس والمعابد وترسخت العلوم والآداب وازدهرت تجارتها فكانت حلقة وصل بين المراكز التجارية المهمة في تلك العهود فكانت منها أمارات حديثة من وهرة فكانت موئل الخير والبركة، تضم في المكتبات كثرة المزارات والأضرحة ومقامات الأولياء والصالحين، تعج بها طرق التصوف والزهد وتشتهر بالأتقياء والصلحاء والأدباء والأطباء وقلعات الأمم البدائية التي تنبع من الشرق غادة الدأب الطباع وقلعات الأمم البدائية التي تنبع من الشرق غادة الدأب الطباع وتحاول فتح بابها للولوج منها إلى القلب، ما تزال أسوارها وتحاول فتح بابها للولوج منها إلى القلب، فكانت البوابة الأولى التي تقصد حجات الأدباء والطامعين فكانت جماهير سترزور تقصد بالستة الرماح وحد الصوارم الأعداء.

المتربصين بغية لإهلاك بأمن المنطقة وكراستها، فقد ذكر صفحات التاريخ بتضحيات الجسام والأعمال البطولية والفدائية العظيمة التي قدمتها جماهير الكورد في سبيل الدود عن حياض تربة أرض كوردستان والوقفة البطولية والتقدم طيحات العمل والنضال وعزائمهم، وكانت الأجداد والضحايا الوازع الأول من وراء تلكم الطيحات فكانوا يعيشون ويعيشون في أرجاء المنطقة في دأب ويزرعون الديار والدمار والخراب بين الحقول إلى أحداثهم الأخيرة.

فتوالت الأيام ومرّ الزمن وتجرعت مرارة الظروف العصيبة القاهرة عقب سقوط الدولة العباسية وزوالها وتخبطها من الميدان والساحة، برزت مؤرة الصراع المدمر الجديد ولاحت بين الدولتين الصفوية والعثمانية على اقتسام كوردستان، فكان الأبرياء أول ضحاياهم يتجرعون الغرض للانقضاض عليها وتخريب قراها وترويع سكانها الآمنين.

فما أكثر الحملات الظالمة التي جردها هؤلاء الحكام على كوردستان بقصد تدنيس أرضها واذلال سكانها، وجدير بالذكر أن هذه الحملات لم تنقطع سلسلة حروبهم العدوانية الظالمة على سكانها الكورد بل اشتدت حتى اشتداد ساعد الإمارة البابانية فكانت هذه الأخيرة سدة قوية تحمي الكورد من هجمات أعدائها وحيدها في عقيدتها واعتقادها.

ولم يكن الشعب الكوردي في مقارعة ظلم الحكام الأتراك وانتقاضاته بوجه الحكم العثماني المحتل منفردة أركان أمارتي أردلان وبابان إثر ذلك.

فثار هذا الشعب مرارا وتكرارا بوجه الجيوش العثمانية وتصدى لهم بأل

جيداً في الوقوف وفي الدفاع .
إن التاريخ شاهد ويشهد وما هذه المدينة إلا معلم من معالم تاريخنا العتيد ولا تخلو بقعة منها من آثار تبقى بشذى الماضي والتاريخ لسان .

المحور الجغرافي -

الموقع -

تقع مدينة السليمانية في الشمال الشرقي من جمهورية العراق ، في سفح سلسلة أزمر تشرف على سهل خصب واسع بين سلسلتي أزمر وبرانان وترتفع 900م عن مستوى سطح البحر - تقع في عرض شمالي 35/30 وطول شرقي 45 وتبعد عن كركوك 110كم - كرخ جدان قديماً - كارتول .

المساحة والنفوس - 1992

مساحتها 17,368 ألف كم² من مجموع مساحة عموم جمهورية العراق 438,317 ألف كم² ، أي 3.96٪ من المساحة العامة .

نفوسها - يربو على مليون نسمة - أي نفوس المدينة فقط .

شيدت قبل قرنين على أنقاض قرية ملكندي ومدينة سيلونا الأثرية المندثرة .

أنهارها -

الزاب الصغير وسيروان وتانجرو وزلم وديوانة من فروع دربانديخان بالإضافة إلى تابين الذي ينبع من جبال سوردا شت ويصب في الزاب الأسفل بجوار قرية بنجه علي - يشترك في جريانه حتى مخترق الحدود ويدخل قرية تازه شير سيروان الذي يشترك في جريانه وينحدر نحو بزنجه ويصب في قلعة جوالان .

وتنحدر سيروان ، مندمجة في قرية ميشياو وكذلك ما لوان من تانجرو وشر سوراو ، مندمجة في قرية ميشياو

أما رافد ملاجوالان هو أحد روافد الزاب الصغير ، بعد التقائه برافد سيوريل يكونان الزاب الأسفل .
« ملاجوالان يتكون من ضم سيوران وهم قرلجه »

ف ريوالري -

١- سد وكان - يستوعب 816 مليار م٣ من المياه ، وهو بردى مليون وثلاثمائة هكتار من الأراضي الزراعية وقمة منسوب السد 615 م ، يرتفع عن مستوى سطح البحر .
طول السد 357 م ، مساحة البحيرة 11,690 كم٢ ، يولد قوة كهربائية تقدر 143,200 كيلو واط .
٢- المشروع الثاني هو خزان دربند بخان -
سعته 3 مليار م٣ من الماء ، يروي 1,400,000 هكتار من الأراضي ويولد 112 ألف كيلو واط من القوة الكهربائية ، وهناك مشروع جميله - كلة سي
٣- سد كه مرتوس - يروي 140 ألف دونم ، سعته ٧٨ مليون م٣ ، سيتبع نظام إرواء الحياة الاقتصادية -

معظم سكان المحافظة ، الحياة قائمة على التبغ والحبوب والأقطان ، تشجعها تربية الماشية والدواجن والحيوانات الأخرى ، وتربية النحل مكان ملحوظ ومن المزارع المشهورة هي مزرعة بكروجو وستر زور ويبلغ انتاج التبغ بكلون سنوياً أكثر من 6500 طن والسمسم 4000 طن والحنطة 2000 والرز 500 طن .
وأما الصناعة تشمل معامل الطابوق والسمنت في طاسلوجه ومؤسسات صناعية وزراعية ومعامل المنيوم وفي المعادن المرجودة - الحديد ، النحاس ، الرصاص ، كبريت وغيرها .

المصائف -

١- بنجوين - يبعد 205 كم عن المدينة يرتفع 5900 قدم من مستوى سطح البحر
٢- قرى قرداغ - داري زه رد ، يبعد 50 كم ويرتفع 176 قدم من مستوى سطح البحر
٣- تهويله - قرية جميلة في أحد أودية جبال هه ورامان يبلغ درجة الحرارة القصوى 30° في أيام الصيف ، تبعد 105 كم عن مركز المدينة
٤- حيركه يان - يبعد 67 كم عن شرق السليمانية الواقع بين جبلين شاهقين

ارتفاعها 1200 م، الرطوبة 68 - 90، الحد الأدنى 15 م، الحد الأقصى 35 م
والمساحة، درجة الحرارة في ستة أشهر فوق الصفر 0 م، وفي ستة أشهر تحت الصفر 0 م

ب - أزمر - يبعد 60 كم يشرف على المدينة ويشتهر بإنتاج الفاكهة.
ج - زملم - قرية جميلة في جورمال، تقع في جبال هه وراهان تبعد 105 كم عن مدينة السليمانية فيها شلال زملم المشهور.
د - بيارة - قرية تاشئه على الحدود / سلسلة جبال هه وراهان
هـ - مرگه - مقصد رائع
و - سرچنار - مصيف قريب وجميل ومتنزه يؤمه سكان المدينة في الأعياد والمسرات وتحولت الأشجار والتوجيهات والأحجارات نحوه، ويعتبر من المصائف المريحة.
وأقرب جبل متخنص شياسان بحيرة صغيرة وشق الطريق من الجانبين إلى المنبع وتشيد كابينات وحوانيت ومحلات على الجانبين، يضاهي مصائف زهلة وسيران.

أحياء المدينة:
تتكون المدينة من عدة أحياء سرتها - ملكندي وكانيسكان وكوزه وسرشقام ودركزين وجوارباغ وخه باخ ورزگاري وحاجي آوا وبه خيارى وكارزه وشك وآبلاغ / كانياو وتوى ملك وهه واره به رزه وهه واري تازه وسرشيان وآزادي وبه خيارى تازه وجوسه ويرانان وناشتي وغيرها.

التلوين الكوردي:
من الأقضية المريحة - هلبجه، مه لهدزي، بنجوين، رانيه، چمچمال، كلار، دوكان، پيره مه گرون، دربنديخان، شاربازير، جوارتا
ا - المركز - النواحي التابعة - سه رچنار، ابكرو، جو، تانجه رو، عربت - بازيان - قه ره داغ.
ب - هه لهبجه - " - خورمال، شاره زور - بيارة، سيروان، كيله سين.
ج - دربه نديخان - " - وارماوا، زه رايان د - شاربازير - جوارتا، كارزه، سرچنار / باسنى، سيوه يل - ماوه ت ه - بنجوين - گرمك، بنجوين و - شه هر - مه لهدزي نادره شت / سه نگه سه ر ز - رانيه - چنارا ن، مه رگه / تيلكو.
ح - دوكان - هه له كان ط - كه لار - بيازا / باوه جوره، تيله كو
ي - چه مچال - سه نگاو / گوران قه ره ج، تانجه رو / مه لهدزي سيوكه.

الجانب القيمي -

إن سكان المحافظة هم عموماً من الكورد وليس فيه من الأجناس الأخرى إلا نسبة بسيطة جداً، على أنهم يتألفون من

مختلفة ولكنهم من جنس واحد ولغة واحدة هي الكوردية الكرمانجية الوسطى مع تباين في اللهجات بين منطقة وأخرى وهم كسبة وعمال وأصحاب صناعة وصناعة ونساجون وحدادون وبناؤون ونساجون

ولبعضهم مهارة فائقة في صنع الأدوات لقاطعة كالخناجر والسكاكين الصغيرة والمدى الكبيرة والفؤوس ذات الأشكال التي تستعمل لتكسير القند وستيماني هورامان، وهناك محلات لتصليح السيارات وعمل بعض الأدوات وبعض المعامل.

وهم بطبيعتهم من محبي العلم كما نظروا عليه من نظافة وذكاء وطباع رقيقة وأرواح شاعرة وعواطف طريفة مع ميل متزايد إلى المنازه وحب طاغ في ارتياد المغاني الجميلة والمحلات النظرة لترويح النفس واقتناص الأمتاع وإن مواطن النزهة عامرة بالمرتادين منهم في أكثر الأوقات، ستيماني فصلي الربيع والصيف

والنساء الكورديات يحظين بقسط طيب من الاحترام ضمن العائلة رغم الواقع الاجتماعي للمرأة ومدى الأرباك والغموض الذي يتسم به واقع الأمر والمشهود بطرفي البيئة الصعبة والاجتماعية والقيم التي تسود فيها والظروف البيئية الصعبة تستدعي المشاركة من قبل المرأة والمشاركة حرية في مواجهة متطلبات العيش من أجل البناء وما للعوامل الاجتماعية المؤثرة من المطاوعة والمقاومة.

فالمرأة الكوردية ما تزال تتمتع بمكانة وحرية جيدتين نسبياً تفضل حداثة انتقال المجتمع وتأثير الروابط التي ما تزال تفعل فعلها.

فالمرأة الكوردية مشدودة إلى طرفين متناقضين كلاهما مكانة وحرية عالية نسبياً تحتمها ظروف البيئة وروابط المجتمع والبقاء إلى جانب الرجل

ولها الحق في أن تستقبل الضيوف في غياب زوجها وتشارك الرجل في عمله أي تشارك زوجه رغم التبعية الاقتصادية وتأثير الوازع القائم المؤثر.

ومراسم المأتم في هذه المدينة لا تخرج كونها من أنها تابعة من التقاليد الإسلامية تضاهي التقاليد المتبعة في أي بلد إسلامي آخر، بل إنها ذات طابع خاص تتبع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالنسبة إلى صاحب الجنازة وشخصية المتوفى ومكانته ومنزلته وأثره.

فحين وقوع الوفاة، يتوافد على أهل المتوفى زرافات ووحدانا من الأقران والأقارب، يتناظرون أمام داره، عقب اكتمال مراسم الكفن، كما تقل الجنازة إلى أقرب مسجد لتقام عليها صلاة الجنازة، ثم تنقل على سيارة ملكونة ويغطى النعش بقطعة من القماش تليق بشخصية المتوفى وربما تأخذ العملية كي تسبق الجنازة من قبل ذوي العلاقة القريبة ويسير الموكب وراء النعش راجلاً أو راكباً لإيصال الجنازة إلى مثواها الأخير في المقابر القريبة ويحاول أن يكون قبره بقرب الأقارب المدفونين في المقبرة تلك، أو بالأحرى في مقبرة خاصة وبعد الجهر عقب تلاوة التلقين من قبل الإمام أو العالم الديني مع قراءة سورة الفاتحة، ويتجمع الجمهور ثانية أمام دار المتوفى لتلاوة سورة الفاتحة أيضاً ومن ثم يعين المسجد الذي يقام فيه مجلس الفاتحة في أعقاب الانصراف ويستغرق يومين متتاليين من أيام العدة الثانية بعد الفقد حتى توشك الشمس من المغيب.

وفي نهاية اليوم الثاني يختتم تلاوة ما تيسر من آيات القرآن الكريم ويتوجه أصحاب العزاء إلى دار أحد الأصدقاء أو الجار حيث تتم المراسم ويتفرق الجمهور حيث ألغيت حالياً المراسم الجائرة والتي كانت لا تطاق في الفترات المتصرمة.

الطبيعة

تعرف بجمالها وروعة مناظرها وطيب هوائها في معظم جهاتها وحسن مصائفها التي تجلب الألباب وتسر العقول حيث تمتلك على الأنسان مشاعره وتستحوذ على نظرات عينه بطبيعتها المناخية وأوديتها الخضراء وأعلامها المكسوة بالأشجار والرياحين ورؤوس جبالها المتوجه بالثلوج أو المعصوبة بالسحب والغيوم والغمام فانعكس على غالبية إنسانها حب التنظيم والميل إلى المعاشرة مع سلامة الذوق، وترضى المظهر بالأناقة والتطريه والأنسجام والألتزام بالجاملة، ناهيك عن الموقع الجغرافي والأستراتيجي والواقع الديموغرافي والمؤثرات على السكان، حيث إن أوديتها ومغارسها وسفوح جبالها المكسوة بالأشجار والمزارع والبروج والأحراش والأحراج والمراعي والرياض والضيعان والأكمام والعيون والأنهار والغلال والمواطن والمأوى للعقود المختلفة في كل المواسم، هذه هي المسيحانية، الرقعة الجغرافية تلك من الخارطة العالمية

الخاتمة

ومن هنا يقف التاريخ وقفة الأجلال ليطوي صفحات الماضي التليد ويستعيد ذكرى البطولات والأنتفاضات والمجد العريق والعتيد طيلة الأمة الصامدة بوجه التحديات ويفتح صفحات الحال والأستقبال لها ويقف كالمذلل ليصبرها في مواقفها وتحدياتها للزمن.

إذا كان التاريخ حقاً هو حصيلة الزمن الماضي بأحداثه ورجاله فإن الحاضر هو الذي يعطي معناً لأحداث التاريخ وبعداً إنسانياً لرجاله وقوانين إرادة النضال أي الأرادة المناضلة هي التي تخلق وتنجز وتدفع مسار التاريخ على طريق الفعل والتغيير.

فالنضال صيانة للفكر وتعرف على صدام الفكر مع الواقع وتأثير الواقع على الفكر مما يؤدي إلى تعرف خبايا الفكر مما يجعلنا أن لا نحوم حول الفكرة بل نستقرها بقلم المحارس المناضل وعقل المجرب المعاش.

إن الحق في شرف الكلمة، هو الشعار الذي يرفع على سارية عالية يعتز في زمار الذين أعطوا أن يقولوها، ثم يتقدمون ولا يرتابون.

إن الكلمات مواقف.

ومن هنا وعت وحفظت ذاكرة التاريخ ذكراهم وبثت قصص الشهادة رواية عن حكاياتهم.

أكتفي بهذا القدر، وهذا غيض من فيض.

البحر تعلو على أمواجه جيفٌ - وتستقر بأقصى قعر الدرر
مثل الذي يصروف الدهر غيرنا - هل حارب الدهر إلا من يقاومه

المصادر والمراجع -

١- دليل محافظة السليمانية المعد من قبل لجنة -
٢- التقارير الواردة من مديرية الآثار والمتحف في السليمانية إلى لجنة عمل دليل محافظة السليمانية وعن طريق عضو اللجنة
٣- مخطوطة جغرافية كوردستان - كريم زهند -
٤- دليل جمهورية العراق - أعداد متعاقبة . العراق الشمالي .
٥- بحث معد لذكرى المائتين لمدينة السليمانية ، من قبل كريم زهند .
٦- تاريخ السليمانية للمؤرخ الكوردي بشير أمين زكي بك -
ترجمة المؤرخ الأستاذ المعروف - جميل روزبه ياني .
٧- مصادر أخرى و معلومات شخصية .
٨- مصادر العائدة لمديرية الآثار في السليمانية -
٩- رحلة زهند - مخطوطة .
١٠- الصور المساة في الآثار والمتحف الكوردي المعروف -
الأستاذ مقتنى الشيخ رشيد عبد الرحمن في مديرية الآثار في السليمانية .

Photo Mansell.

THE STELE OF NARAM-SIN.

The Conqueror is portrayed in the dramatic act of lowering his spear in token of acceptance of the surrender of his puny foemen, whose eyes are fixed on him.

منحوتة نارامسين

الفاتح نارامسين في وقفه دراماتيكية يخلد انتصاراته وهو يتطلع أعداؤه الضعفاء وبأمر برمي الأسرى من العلياء من فوق صخور جدار قوي

وقد حدثت إليهم ٢٤٠٠ ق.م.

Photo mansell

The STele of Nazaim-Sin

Te Conyuror is portayed in the dramatic act of lowering his SPear in token of acceptance patance of the surrender of this puny foemen whos eyes are fixed on him

Photo Mansell.

THE STELE OF NARAM-SIN.

The Conqueror is portrayed in the dramatic act of lowering his spear in token of acceptance of the surrender of his puny foemen, whose eyes are fixed on him.

Kazim Zand

منحوتة نارامسن - ٢٢٥٠ ق.م - ١١ الصفحة
الفاتح نارامسن في وقفته درامية يتقدم قواته وهو يرفع رأسه
وينظر مزهوا الأسرى من فوق جدار قوي قوي وقد حدق اليهم

من فوق صخور جـدار « قزيى » ، كما يظهـر من النحت الموجود في « دەربەندى گاوور » ٢٤٠٠ ق.م

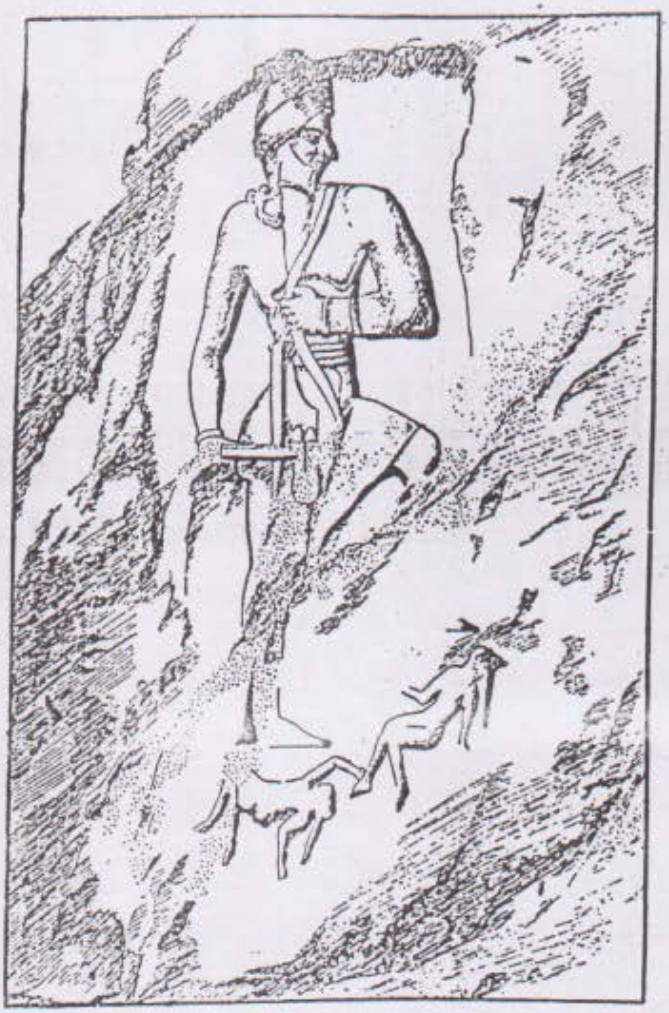

فامر « نارام سين » يرمي الاسرى من فوق جدار قزيى

سفرة من « دەربەندى بازيان ».

الى « ماردى تاسلوجه ».

يعلم - توفيق وهبي - مطبعة المعارف - بغداد/١٩٦٥

١٣٨٥هـ ص/٢٥

Kazim Zand

صورة رقم (١)

تمثل منحوتة دربند گه وره في أعالى وادى گوشان - قرب قه راغ ، نحتت في وجه الجبل عند الفتحة المسماة بدربند كاور - گه وره = بمعنى الكبير ، او السيد ، والمنحوتة تمثل ملكاً في محارب مسلح ، يلتفت الى اليسار ، طوله عشرة أقدام ، يلبس خوذة قدوره وبأحدى يديه قوس وفي اليمنى سلاح ، يحتمل أن يكون سيفاً أو هراة وساقه اليسرى مرفوعه عند الركبه كأنه في حالة مشى وعند قدميه شخصان في وضعية التضرع والأندحار ويلاحظ في النحت إنه دقيق التعبير والحيوية والقوة والاتوجد كتابه منقوشة في هذا النحت ولكن معظم الثقاة يرون أنه من أعمال الملك الأكدي نرام - سين ، حفيد سرجون مؤسس السلالة الأكديه في نحو ٢٤٠٠ ق.م . وفي الوقت أعاديل ، ورأى انه من أعمال أباطرة السومريين .

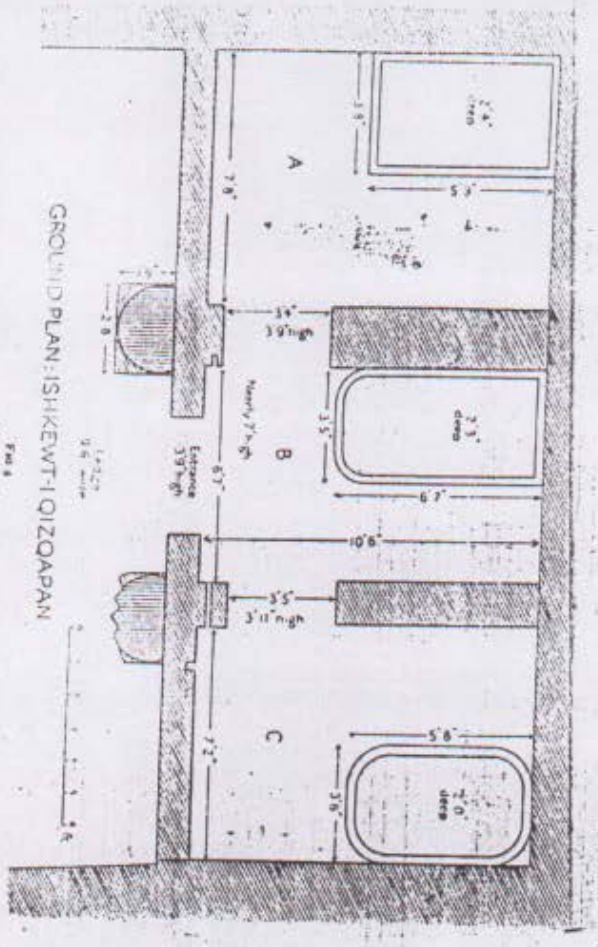

(الشكل - ٨)

٧٤كم
عمل

ل المسير بالسيارة . وعليه جسر تعبره السيارة
مسافة يسيره ايضا تشاهد بعض القرى منها
على تل القرى مرتفع يعرف بهذا الاسم .
ل (بايز) . وفيهما آثار من ادوار ما قبل
. ثم يسر الطريق بقرية جوار مرتا الواقعة
يها دور حديثة لسكنى جماعة من أهل القرى
وكان . وبعد مسافة ينتهي الطريق في
ض دوكان الاعلى مجموعة من التلول الاثرية
. وسنصفها في مكان اخر .

رانيه الى قلعة دزه حيث يسر الطريق في
يفصل بين جبال كوارهش المطلة على رانيه
سهل بنكرد . وبعد عبور هذا الحاجز الجبلي
بنكه سر) الكثيرة المياه . حيث يوجد مركز
، بعد ذلك في أراض كثيرة الزرع كالبسخ
مركز قضاء قلعة دزة الغربية من الحدود
ض الطرق الجبلية المؤدية الى ايران .

اكن المهمة

جانبية يشاهد من مسافات بعيدة . وهو
٩٧ قدم عن سطح البحر وتغطيه الثلوج
ت والخرائط القديمة باسم (بير عمر
عمر الولي) ومن الباحثين من يرى بان
استقرت عليه سفينة نوح البابليين
بل باسم (تسير جبل كوني) نسبة الى
. ذكرنا انهم قد استوطنوا هم واللوبيون
خر كلامنا على زاخو حول جبل الجودي

بيره مكرون توجد قرية بمسافة ٣٠كم
مناظر جميلة وهي تصلح للاصطياف .

٢٨ -

منحوتة راماخان -

في دربند راماخان - دربند سه نگه سه ر - جار الأسم
من إسم قبيلة رمك الكوردية .
مستطيله الشكل 1,30 X 0,80 سم بعمق 7 سم ، يظهر فيها شيخ بشعر واقف
في الجهة اليسرى تمتد أحد ساقيه إلى الخلف وشعر آخر واقف في الثلث
الأيمن قد تكون صورة للآلهة عشتار . في منحوتة دربند گاور في جبال
تقارن بالمنحوتات الجبلية الأخرى كما في كوردستان
ضم دافع - سكرمه ومنحوتة هورين - سيتحان في دربند بيلولة ومنحوتة سرپل
زه هاو ، يشاهد فيها ملك اللوبيين - ناوبانيف - واقفاً ويده اليمنى فاتحة
أو هراوة في اليسرى متقلداً القوس والسهم ويرجله يطأ أحد أعدائه عند
أقدام الآلهة عشتار التي تقود عدوين وهي واقفه أمام ناوبانيف ؛
وفي الأسفل صف من الأعداء أسرى وفي مقدمتهم كتابة حمارته .
منحوتة راماخان - على خلاف سرپل والمنحوتات الأخرى يبدو أنها مستطيلة الشكل
اتخذوها أكثر من إرتفاعها وبالأتجاه الأفقي ، يمثل أحد الملوك المتحاربين الذين
غزوا منطقة رانيه .
دربند راماخان - في أعلى الواجهة الغربية من المضيق الجبلي الذي يربط سرپل رانيه
بسرپل سه نگه سه ر على إرتفاع 5 م تقدم من فوق الضفة اليمنى للزاب الأسفل والطريق
الذي يربط ناحية سه نگه سه ر وتلعه دزه بطريق رانيه العام .
وسمي الدربند بهذا الأسم أو دربند سه نگه سه ر .

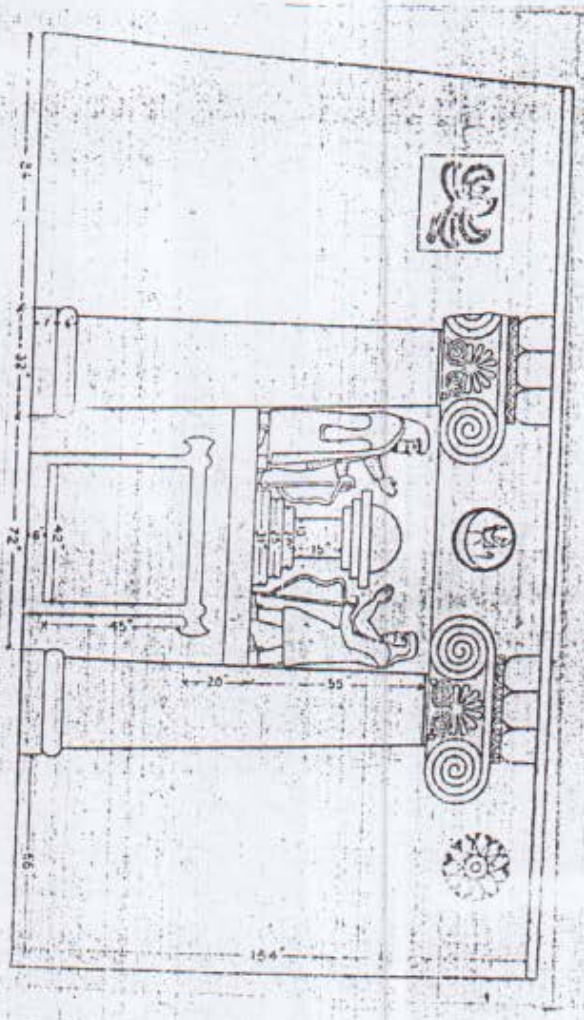

شكل (٧) ٤٧

...هم ان يقصدوا ...في السلالة الاكدية
... من العراق .

... في كلامنا على الطريق من كركوك

...وردادش ـ منفر قشقولا ـ دوكان
...من كويسنجق الى رانيه ـ جسر
...رانيه ـ قلعة دزه .

...سلوجة يتفرع طريق نحو اليسار
...مالا الى سد دوكان بمسافة ٥٠كم
...ريق فرعي يذهب الى مركز ناحية
...يمين الطريق ومن ثم يصل الطريق
...ة المطلة على وادي الزاب الاسفل .
...جر والجص على قمة جبلية مطلة
...ها الى محمد باشا الراوندوزي في

...الحديث (وكان يسير في السابق
...ويستمر الطريق ولم يتم تعبيده
...راقمة في واد مشجر جميل . وقد
...حرث بسبب غمرها بمياه مشروع
...ن الجبال كثيرة الاشجار جميلة
...سرات ، والغربية باسم عين
...خ الاربلي المشهور باسم هذا

...ريق كويسنجق رانيه وهو
...) ... وهذه مسافة اخرى بشاهد

كهف قرقاياش المنقور في الجبل يعرف باسم قرقاياش / له شكله وش قرقاياش بمعنى / مغتصب البنت ، والكهف منحوت في صدر الجبل بارتفاع / ٥ / قدماً عن الأرض وقد سوي في وجه الجبل بين الأزهر وفتحة الكهف عمودياً بحيث يتعذر الصعود إليه والتسلق إلا بالحبال والسلالم الخشبية .

وقد نحت فتحة الكهف بشكل واجهة قصر تتوسطها باب واطئ وعلى جانبي الباب عمودان لكل منهما تاج بالطراز الأيوني الأغريقي / كريث / ونحت فوق الباب بين العمودين أفريز مستطيل يمثل ستة أشخاص بينهما مبخر للنار وفي أعلى الأفريز ثلاثة رموز للآلهة ، ويرمز أحدهم إلى الآلهة / آهورا مزدا ، ويؤدي الباب الكائن بين العمودين إلى حجرة وسطية تنفذ منها إلى حجرتين / غرفتين جانبيتين / وتوجد في أرضية كل من هذه الحجرات الثلاث حفرة للدفن ، مستطيلة الشكل ...

صورة رقم (٢)

جانب من الواجهة الأمامية لبناية المتحف في السيمانيه
« موزه خانه »

تمثل الصورة الطرق لقاعة المتحف والمبنى من الحجر وزينت من الواجهة بأهم العناصر المعمارية التي سادت في تزيينات الأبنية الإسلامية من العصر العباسي ، كمدرسة المستنصرية والقصر العباسي وجامع مرجان وتطل هذه الواجهة على جانب من المدرية .

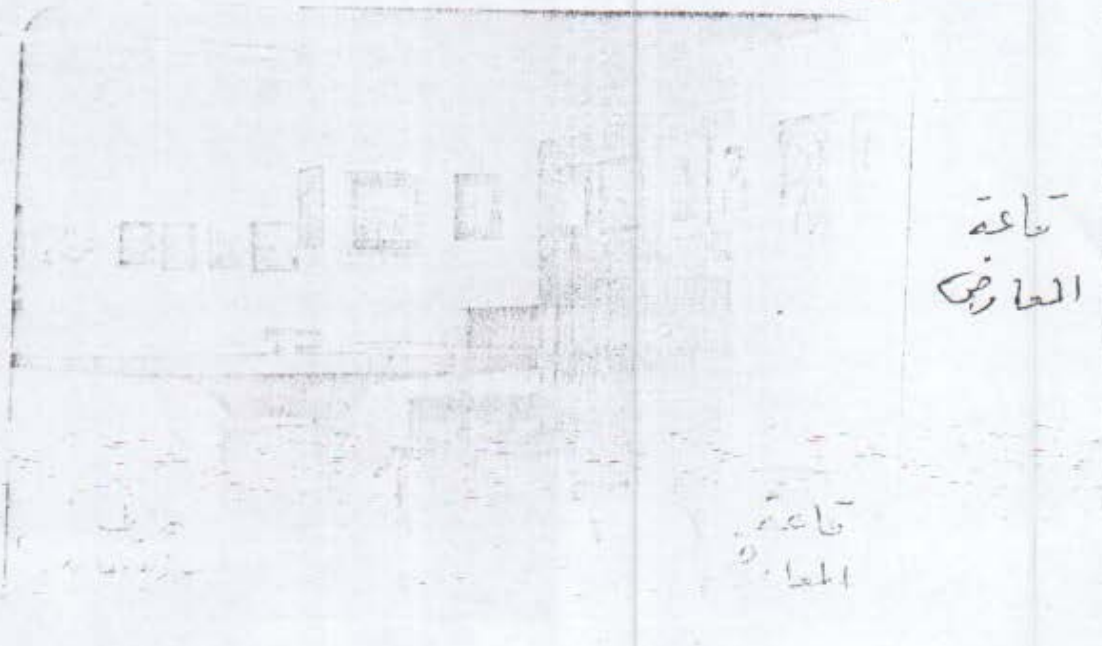

(خانزه عادله خانم)

صورة رقم (٣)

تمثل بناية تراثية فريدة له بجه - العائدة لعائلة الجاف تعود إلى زوجة وه سمان پاشا العروفة بـ - عادله خانم - وهي من طابقين ذات قبتين داخليتين محاط بغرف من الجهات الأربعة ، تتضح القبتين الداخليتين و للبناية طارمة عريضة (عروسي) ، صوب الجهات الأربعة

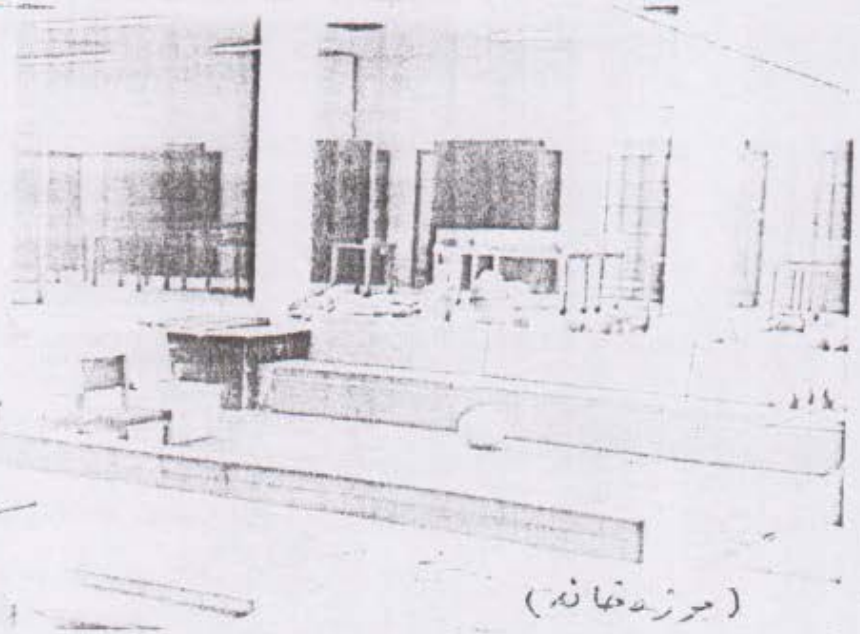

(موزه خانه)

صورة رقم (٤)

موقع استراحة - للضيوف - متحف السيمالية - موزه خانه

(متحف حاتم)

١ الواجهة الأمامية لمديرية آثار السليمانية للمتحف الحضاري ٧
وتحتوي على جناح المكتبة .

(حوش متحف حاتم)

قاعة المتحف - حوش متحف حاتم

يبلغ طول القاعة من الداخل ٤٠ م وعرضها ٢٥ م وتحتوي على حديقة داخلية والجزئيات الخاصة لعرض الآثار بكلفة ١١٠ ألف دينار .
والرواق - يحتوي على أجهزة التكييف وقسم البوفيه يستخدم كمخازن ، كما يستخدم كملاجئ والطابق العلوي يحتل قسم الإدارة والذاتية والمكتبة

والصورة تمثل جزءاً من بناية تراثية المستملكة من قبل مديرية آثار السليمانية نظهر ركناً لإحدى الغرف بما فيها الطاقات ذات طاقين وهي تناظر

صورة / ٧
گەرەک
گویژە

طاقات متماثلة في ضلع تقابل في داخل إطار زخرفي من الجص بزخارف نباتية

بناية تراثية - محلة گویژه - سابونكران

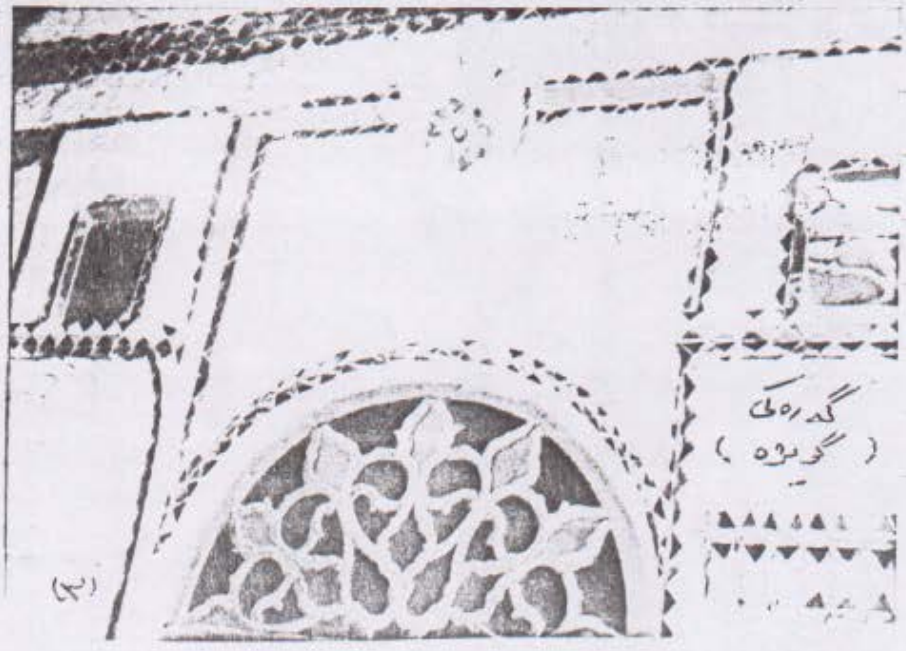

(٣)

جزء من بناية تراثية - محلة گویژه - تمثل إطاراً يحيط أحد الشبابيك المعقودة وهي مكونة من كرات ملونة تشكل أفاريز في توزيعات هندسية متناظرة وفي أعلاها وهو الأطر المحيطة بقد أحد الشبابيك تتوسطه من الأعلى تقنية بهيئة زهرة أو نجمة بارزة قليلاً ويلي فوق هذه التشكيلة الزخرفية شريط من الجبسيات الملونة تفصل بين السقف والحائط.

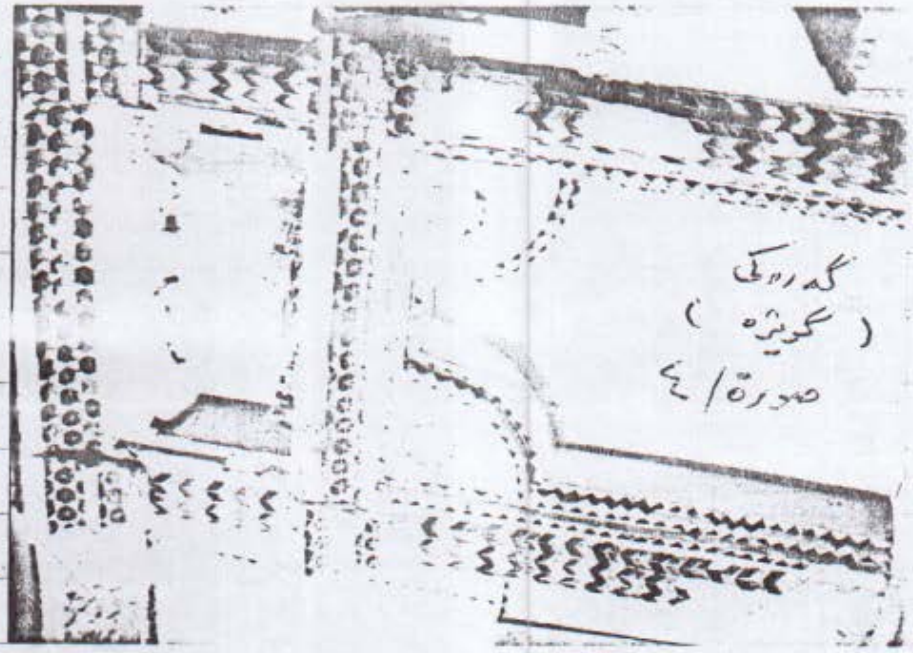

گەرەکی
(گویژە)
صورة / ٤

بناية تراثية - محلة گويژه - سابونكران

جزء لبناية تراثية في السليمانية / محلة گويژه / تقوم مديرية آثار السليمانية بحمايتها والمحافظة على محاطها التراثية تمهيداً لاستملاكها وجعلها نموذجاً تراثياً للمدينة ، وتظهر في الصورة جنبة محاطة من كل جانب بأنصاف أعمدة مزدانة بأشرطة أفقية من الجبسيات الملونة وفي داخل الجنبة عقد مقرنص وعلى جانبي العقد نقش بهيئة نجمة ويلي فوق هذه الجنبة دائرة أخرى بهيئة طاق أصم من كل جانب تتكرر أنصاف الأعمدة .

هناك أبنية أخرى تراثية ، إستملكتها مديرية آثار السليمانية بمبالغ طائلة ، بلغت مائتي ألف دينار ، لغرض المحافظة عليها وجعلها مرافق سياحية مستقبلاً ، تظهر فيها العناصر المعمارية والزخرفية من الشبابيك والحنايا وإطارات من الزخارف الجصية موزعة بشكل متناسق ومتناظر حيث تظهر عقود الشبابيك نصف دائرية وهي مزدانة بقطع صغيرة من الزجاج الملون ، تشكل بمجموعها زخرفة بنائية وبين كل شباكين وكل جنبتين مجموعة من قطع المرايا بهيئة سشوان . وكذلك عقد نصف دائري يليها واجهة جدارية مزدانة بنقشة عملت من

(٤٣) تطلع المرايا على شكل شمعدان ومن جانبها عينه صماء في داخلها نقشه بهيئة شمعه ذات ضلعين أي غصنين .